النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الاربعاء ٧ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٨ كانون الاول ١٩٩٦م / العدد (١٢)

رفع اسعار الاسمنت ابتداء من مطلع عام ١٩٩٧

اعلنت الحكومة موافقتها لشركة مصانع الاسمنت الاردنية على رفع اسعار الاسمنت ابتداء من مطلع عام ١٩٩٧.

واكدت مصادر حكومية مطلعة ان الموافقة جاءت بناء على تنسيب شركة الاسمنت وبحجة القدرة على رفع طاقة المصانع الانتاجية وتحديث معدات الانتاج ومواجهة زيادة اسعار الكهرباء والوقود ومواد الانتاج الاخرى.

ومن جهة اخرى اوصى فريق من مؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن بالموافقة على تقديم قرض قيمته (٥٠) مليون دولار لشركة مصانع الاسمنت الاردنية شريطة رفع اسعار انتاجها!!■

حماس تدرس نقل مقرها الى بغداد

في اطار تكثيف مساعيها نحو ايجاد مقر جديد لها وبديلا عن مقرها في عمان، كشف مسؤول كبير في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن زيارة قام بها الاسبوع الماضي وفد من الحركة الى بغداد.

وقال السيد ابراهيم غوشة الناطق الاعلامي باسم الحركة الذي اعلن ذلك ان وفد حماس ضم محمد نزال وخالد مشعل واللذين قابلا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان.

وتعتبر هذه الزيارة الاولى لحماس والتي ستناقش قضية الاسرى الكويتيين■

منظم المعرض الاسرائيلي: لتخرس الخرفان وليعارض من يعارض!

مدير سوق عمان المالي: لا اؤمن بقدسية الدينار

صحيفة «الثورة» العراقية: مروان المعشر شاهد زور

نجيب الرشدان: الحكومة اعتدت على مركز دراسات الحرية

طلال سلمان يكتب عن منعه من دخول الاردن

الرحلة البتراء

بيروت - عمان - بيروت

- بين المطارين -

في مطار بيروت التقينا ثلاثة من الصحافيين اللبنانيين في طريقنا الى الاردن.

كنا جميعا نلبي دعوة من «مؤسسة كونراد اديناور» ومركز الافق الثقافي للمشاركة في ورشة عمل صحافية حول «العقبات التي تعترض طريق المحقق الصحافي في تحرياته» من اجل تقديم عمل مكتمل بالمعنى المهني.

قال راجح خوري، مدير التحرير في «النهار» انها ستكون زيارته الاولى الى الاردن بذاته، فهو قد سافر عبره مرات الى العراق ولكنه لا يعرف عمان ولا خاصة البحر الميت حيث ستكون «الورشة».

وقال جورج طراد مدير التحرير في «دار الصياد» انه يعرف الاردن جيدا ولكنها ستكون زيارته الاولى لمنطقة البحر الميت.

واستذكر طلال سلمان، رئيس تحرير «السفير» زياراته الثلاث الاخيرة للاردن، بعد انقطاع طويل عنه «محاضرة في مؤسسة عبدالحميد شومان في اب ١٩٩٠، ومحاضرة في جامعة اليرموك باربد في تشرين الثاني ١٩٩٢، ثم زيارة بدعوة رسمية للقاء مع ولي العهد الارذني الامير الحسن في مثل هذه الايام من العام ١٩٩٣.

تأخرت الطائرة عن موعدها فامتد الحديث حميما، ونوه الجميع بهذه المبادرة التي تسهم في توثيق المعرفة بين رفاق الهم المهني الواحد وتغني كلا منهم بتجارب زملائه في الاقطار الاخرى.

لم يكن اي منا قلقا، فالتأشيرات قد جاءت من عمان بعد سلسلة من الاتصالات والالحاح على ضرورة التثبت من ان لا إشكال يحول دون دخول اي منا: من ليست تأشيرته على جوازه ففي يده صورة عنها مختومة بختم وزارة الداخلية وممهورة باكثر من توقيع رفيع المقام.

ثم ان ال الشريف قد اتعبونا بملاحقاتهم وتأكيداتهم وتطميناتهم، وهم المسؤولون عن «مركز الافق الثقافي» كما عن الزميلة «الدستور».

وحين دخلنا مطار عمان - بعد منتصف ليل الاربعاء - الخميس بقليل، ترسخ الاطمئنان عندما تقدم منا اثنان من الشبان المتوقدين حماسة للترحيب بنا والمساعدة على انجاز المعاملات ثم حملنا الى فندق «ماريوت» بعمان، كمحطة راحة قبل الانطلاق مع الصباح الى البحر الميت.

وجاءت المفاجأة الاولى مفرحة: اذ سعدنا بلقاء زميلنا مدير تحرير «الاهرام» الدولي صلاح الدين حافظ الذي كان قد وصل لتوه من القاهرة، تسلم «معن» الجوازات والصور طبق الاصل عن التأشيرات وتقدم بها الى رجال الامن العام، وبدا كل شيء طبيعيا، طلب الى من لا يحمل تأشيرة من بيروت ان يدفع رسم تأشيرته، فذهب الى المصرف ليأتي بالدنانير المطلوبة، (ستة عشر دينارا) لكن «معن» اصر على ان تتحملها الجهة الداعية. (....).

افهمنا ان لا بد من شيء من الانتظار، «اجراءات» تعرفون، وهكذا انتظرنا، وقد صرنا اربعة بعد انضمام صلاح حافظ الينا، مقهى متصلا بصالة الترانزيت.

شربنا قهوة، شربنا الشاي، والشابان المكلفان بنا يذهبان ويجيئان، وينسكب حرجهما عرقا على الوجه وهما يكرران الاعتذار، دقائق فقط وننطلق، سامحونا، لكنها الاجراءات، الامن هو الامن حيثما كان.

كان رجال الامن العام يجيئون ويذهبون، ينظرون الينا بفضول ولا يقولون شيئا ولا يتركوننا نقول.

اخذنا نتبادل حكايات الامن في المطارات العربية اين استبقينا ساعات بلا سؤال اين اجبرنا على النوم على كرسي؟ اين عز علينا النوم ونحن ننتظر الاذن السحري بالدخول! للمنع في المطارات العربية فقط لم يحصل ان منع اي منا من دخول اي بلد اجنبي اعطتنا سفارته تأشيرة دخول اليه، حتى لو لم تكن لدينا تأشيرة فغالبا ما كانت المهنة تجيز الاستثناء للصحافة حرمتها في بلاد الناس.(...)

قبيل الثانية فجرا ابلغنا القرار العجيب: راجح خوري وطلال سلمان ممنوعان من دخول الاردن!.

الغيت التأشيرة التي كانت قد استقرت على جواز السفر، واحتجز الجواز والتذكرة.(....)

رجونا الزميلين حافظ وطراد ان يكملا رحلتهما، وان يعوضا غيابنا، لكنهما اصرا على التضامن معنا، وبعد مناقشات عقلانية، وافق حافظ على اكمال الرحلة، بينما قرر طراد ان يبقى معنا، وان يرجع معنا، الى بيروت!.

غرق الشابان اللطيفان في عرق الخجل، ولم يجدا ما يبرران به التصرف الاخرق، لقد تمت مراجعة كل الدوائر، ولم ترسل التأشيرات الا بعد الاستئناس براي المراجع الامنية فمن اين يجيء المنع الآن؟! لماذا لم تبلغ به الجهة الداعية من قبل حتى لا تحرج فتخرج؟.

ودعنا صلاح حافظ والشابان الممتازان المصدومان بفظاظة الاجراء البوليسي الذي لا يحتاج الى تبرير.

كانت صالة الترانزيت حاشدة بعشرات المنتظرين طائراتهم المتأخرة ومعظمهم من الهنود والباكستانيين والبلوش والتتار وجنسيات اخرى.. ممتازة.

وتصيدنا، ثلاثة مقاعد مفتوحة، يمكن تمديد الجسد فوقها.

خلع جورج طراد سترته ونمنا، غطوا المعدة جيدا، عمان باردة جدا!! ثم خلع ربطة العنق فوضعها فوق عينيه قائلا: وهذه تساعد على الاغفاء.تمددنا في انتظار الضوء، وسرح بنا الخيال الى البحر الميت والى فلسطين محررة، وانتصب الشبح الاسرائيلي امامنا يمد لنا لسانه، وحده نتنياهو يمنعنا من دخول بيتنا!.

مع الشمس تقدم منا ذلك الشرطي الكاظم غيظه وفي يده جوازات سفرنا، قال بحركة من يديه: هيا الى قاعة المغادرة.

تحركنا صامتين: كان النعاس قد ارهقنا، وكان الشعور بالضآلة يسحقنا: لماذا نمنع في بلادنا؟ لماذا يعز علينا التلاقي مع اخوتنا وزملائنا؟! كيف تفتح عمان صدرها لاعداء حاضرها ومستقبلها وتقفل بابها دوننا؟!.

ثم.. كيف ستقوم صحافة عربية ولا حرية؟! وكيف يمكننا ان نتحرى الحقيقة وان نحقق وندقق لنقوم بخدمة اهلنا طالما فرض علينا الخرس. تكمم افواهنا، وتغل ايدينا، وتغلق عيوننا، ثم نطالب بان نخوض معارك الديموقراطية؟!.(....)

ان لم يكن النظام ديموقراطيا تحولت الصحافة الى اداة زينة واداة تمويه وخداع للناس، يوهم الصحافيون انهم يستطيعون القول، ان آراءهم مسموعة ومؤثرة، وقد تغير الواقع.. وكل تلك اضغاث احلام فان قالوا قمعوا ومنع رأيهم من الوصول الى الناس، وبات خيارهم محددا، اما قبر الفارس واما النفي وعذاباته المفتوحة.

في السابعة والنصف صباحا، كنا فوق مقاعدنا على الطائرة العائدة الى بيروت.. نتلوى الما وسهادا، وتنزف ارواحنا وجعها بغير نشيج!.

كنا منهكين، هد حيلنا القنوط والنعاس والقمع المقصود وغير المبرر!

كنا حزانى: لسنا «مخربين» ولسنا «ارهابيين»، ولا نحمل غير اقلامنا وغير احلامنا وغير حبنا لارضنا واهلها وغير تشوقنا الى مستقبل افضل، وغير تجربتنا التي نريد ان ننفع بها زملاءنا الآتين بالوهم الى مهنة يفترضون ان لها صلة بالحرية وحقوق الانسان وكرامته.

كنا نشعر بجرح المهانة عميقا ونازفا، يسرح «عدونا» في ارضنا ونمنع من دخولها بل نطرد منها؟!.

القينا نظرة عجلى على صحف الصباح الجديد: «الدستور» «الرأي» «الاسواق».. كانت تتصدرها صورة وزير الاعلام الاردني في ضيافة وزير الخارجية الاسرائيلي، وكان المعشر مبتسما، وابتسامته واسعة جدا... بعرض الصفحة الاولى!.

وكان في «الدستور» خبر عن ورشتنا العتيدة يفيد ان راجح خوري وطلال سلمان وجورج طراد والاخرين يقدمون الآن اوراق عملهم ويضخون خبرتهم في اقلام زملائهم الاردنيين الشبان!!.

ضاقت بنا الطائرة فقررنا ان نقلب الواقعة الدرامية الى مادة للتندر. وحين وصلنا الى مطار بيروت، غمرنا ود الناس البسطاء، الذين بكروا الى واجباتهم ورزق عيالهم: رجال الامن العام والجمرك والحمالين وسائقي سيارات الاجرة، فانتعشنا رفعنا رؤوسنا ونحن نمضي نحو مكاتبنا لنكمل ما كنا بدأناه وما سنظل نعمل له قبل «الرحلة البتراء» وبعدها: ان يصبح القلم اقوى من هراوة الشرطي، وان يصبح الراي اقوى من جهاز المخابرات، وان يصبح الانسان العربي اقوى من عدوه الاسرائيلي، على الاقل في ارضه، وان تصبح حقوقه في القضية وان... تنتصر!.

في اي حال، ليست هي المرة الاولى التي نمنع فيها من دخول عمان ومن ان نلمح طيف القدس ولو من البعيد البعيد.. فقبل ٣٢ سنة اي في العام ١٩٦٤ وكنا مدعوين لنشهد ولادة اول مجلس وطني فلسطيني منعنا من الدخول واعدنا في اول طائرة تغادر عمان.

رحمة الله عليك يا رفيق الطرد الاول، غسان كنفاني،

والى رحلات بتراء اخرى يا راجح خوري ويا جورج طراد ويا الذي كلفناه بتقديم مطالعاتنا في «الورشة»: صلاح الدين حافظ.

وستظل عمان واحدة من عواصمنا الحبيبة.

طلال سلمان

رئيس تحرير «السفير» اللبنانية

طبيبان فرنسيان يشرفان على علاج عدي صدام حسين

الاردن يعرض ارسال بعثة طبية والعراق لم يرد

استخراج رصاصات وشظايا قنبلة يدوية من جسم عدي

بغداد - خاص

علمت «النداء» ان الحكومة الاردنية عرضت ارسال بعثة طبية للاشراف على علاج نجل الرئيس العراقي، لكنها لم تتلق اي جواب من الحكومة العراقية.

من جهة اخرى بث التلفزيون العراقي مساء امس اول شريط مصور لعدي وهو يستقبل مبعوثا قطريا يهنئه على نجاته من محاولة الاغتيال.

وكشفت مصادر مطلعة في العاصمة العراقية بغداد ان طبيبين فرنسيين يشرفان منذ الاحد على علاج عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الذي تعرض الخميس ١٢/١٢ لمحاولة اغتيال، واوضحت نفس المصادر ان الطبيبين الفرنسيين وصلا الى بغداد برفقة العقيد ركان رزوقي عبد الغفور المجيد ابن عم الرئيس العراقي ومرافقه الذي ادخل في وقت سابق من الشهر الجاري المستشفى في باريس بعد اصابته بجلطة في الدماغ.

وكانت السلطات الفرنسية وافقت على دخول العقيد ركان ٤٠ عاما المستشفى في فرنسا بعد الحصول على موافقة لجنة العقوبات في الامم المتحدة.

واوضحت نفس المصادر التي طلبت عدم الاشارة اليها ان الاطباء العراقيين استخرجوا رصاصات من صدر وبطن عدي وكتفه وشظايا قنبلة يدوية من راسه وتابع المصدر ان الهجوم على موكب عدي نفذه اشخاص ملثمون.

من جانبه قال سعد قاسم حمودي ان حالة عدي ليست خطرة وقال نقلا عن شخصيات عراقية ان حالة عدي لا تدعو الى القلق.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء العراقية انه زار مستشفى ابن سينا امس الثلاثاء السادة رؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية وتقدمهم عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير جمهورية موريتانيا الاسلامية للاعراب عن تهانيهم الى السيد الرئيس صدام حسين بنجاة نجله عدي من المحاولة الآثمة التي استهدفت حياته، معبرين عن تمنياتهم للسيد عدي بالشفاء العاجل ومستنكرين تلك المحاولة.

وقد نقل وكيل رئيس ديوان الرئاسة تحيات السيد الرئيس وتثمينه لهذه الالتفاتة الاخوية وتمنى لهم وللشعب العربي في اقطارهم السلام والتقدم والازدهار■

ربع مليون دينار مياومات الوزراء منذ نهاية ١٩٩٣

٢٦ الفا للعبادي ومثلها لـ ريما خلف والروابدة ١٨ الفا

بلغ مجمل مياومات الوزراء اثناء سفرهم للخارج اكثر من ربع مليون دينار اردني وذلك منذ بداية ولاية مجلس النواب الحالي في نهاية العام ١٩٩٣.

وتلقى اكبر المبالغ الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف ويبلغ ٢٦ الف دينار، وكذلك الدكتورة ريما خلف تلقت ما مجموعه ٢٦ الفا اثناء عملها وزيرة للتخطيط والصناعة والتجارة.

والنائب عبد الرؤوف الروابدة بلغت مياوماته عندما كان وزيرا للتربية والتعليم حوالي ١٨ الف دينار.

واثناء عملهم وزراء دولة تبين ان كلا من النواب طه الهباهبة، وجمال الخريشة و د.محمد ابو عليم لم يسافروا مطلقا.

وفيما يلي تفاصيل مياومات الوزراء بناء على سؤال وجهه النائب نزيه عمارين للحكومة:

وزير التربية / الروابدة ١٨٦١١، وزير الاعلام / الكركي ٥٤٠، رئاسة الوزراء / وزير الدولة / ابراهيم عز الدين ١٣٥٠، وزير الشؤون البلدية / احمد العقايلة ٦٤١٣، ش. البلدية / توفيق كريشان ١٠٨٠٠، ش. البلدية / نادر ظهيرات ١٨٩٠، وزارة الشباب/ فواز ابو الغنم ٧٣٥٧٫٥، وزارة الشباب/ د.عوض خليفات ١٨٩٠، وزارة الشباب/ عبد الله عويدات ٢٣٧٥، الاوقاف / د.عبد السلام العبادي ٢٦١٢٢٫٥، وزير المياه/ د.صالح ارشيدات لم يذكر المبلغ، وزارة التجارة والصناعة / ريما خلف ١٥٦٦٠، علي ابو الراغب ٧٢٣٢٫٥، بسام الساكت ١٠١٩٢٫٥، وزارة النقل / اديب هلسا ٢٦٣٢٫٥، سمير قعوار ١٣٥٠، وزارة العدل / هشام التل ٥١٩٧٫٥، التعليم العالي / د. راتب ابو السعود ٥٧٨٢، وزارة العمل / د. نادر ابو الشعر ٤٩٢٧، وزارة الثقافة / م.سمير الحباشنة ٣٥١٠، وزارة التنمية الادارية/ د.محيي الدين توق ٦٧٥٠، وزارة الطاقة والثروة المعدنية/ سميح دروزة ٢٤٣٠، وزارة البريد والاتصالات/ جمال الصرايرة ١٠١٢٫٥، د. هاشم الدباس ٣٥٧٧٫٥، د. طارق سحيمات ٢٧٧٢٫٥، وزارة الداخلية / سلامة حماد ٩٤٨٢٫٥، وزارة التخطيط/ د. زياد فريز ٥٠٦٢، د. هشام الخطيب / ٨٧٧٣، ريما خلف ١١٨١١، وزارة الاشغال العامة / د.عبد الرزاق النسور ١٣٥٠، وزارة التموين / راضي ابراهيم ٥٧٢٧٫٥، عادل القضاة ١٣٥٠

وزارة الصحة / د.عارف البطاينة ١٢٨٩٢ + الوزير السابق، وزارة التنمية الاجتماعية / د.محمد الصقور ٤٨٦٠، سلوى المصري ٤٠٥٠، وزارة الزراعة / م.منصور بن طريف ٧٤٩٢

وعندما كان وزيرا للخارجية لم يذكر عبد الكريم الكباريتي المبالغ التي تلقاها، واوضح فقط عدد الليالي اي (المبلغ بالليالي)■

حكم خير: القرن المقبل.. قرن الاحزاب

قال السيد حكم خير امين عام حزب الوطن: ان ضعف التأثير الحقيقي للاحزاب العربية سببه ان معظمها كانت ادوات طيعة في يد السلطات التنفيذية، او انها كانت تعمل «تحت الارض» وكلا الامرين يتنافى مع مفهوم العمل الحزبي العصري.

واضاف في حديث لـ «النداء» بمناسبة انعقاد المؤتمر الاول للاحزاب العربية: ان المقياس الرئيسي للتطور السياسي في اي بلد، هو فعالية العمل الحزبي الشعبي وملامسته لطموحات الشعب والتعبير عنها. وللاسف - لحد الآن - لم تصل الاحزاب العربية الى مستوى يؤهلها للقيام بهذا الدور.

وقال فشل الوحدة العربية، كان سببه الرئيسي الخلافات القائمة بين الانظمة نفسها، فقد كان همها وهدفها المحافظة على بقائها بغض النظر عن تطلعات الشعوب، بالاضافة الى تهميش دور الاحزاب وقمعها.

واشار الى استبدادية اغلب الانظمة العربية في صناعة القرار، وعدم التفاتها بالشكل الكافي لمفهوم التنمية السياسية وعلى رأسها الاهتمام ببناء المؤسسة الحزبية الواعية والمؤثرة، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية، وهذا ادى الى الترهل السياسي في معظم الدول العربية.

كما ان اهم ضربة وجهت لمفهوم العمل الحزبي العربي، هي ان الاحزاب التي وصلت للسلطة لم تتركها بشكل سلمي وبأسس ديمقراطية، ولم تسمح بتداول السلطة لغيرها.

ولا يمكن ان تقوم الاحزاب بدورها الفاعل والمؤثر، الا من خلال الديمقراطية الحقيقية داخلها اولا، حتى تستطيع ان تكون المثال الواجب الاقتداء به.

وعبر عن امله ان يكون هذا الاجتماع بداية لما يمكن ان يعرف بالدبلوماسية الحزبية والتي تمارس فيه الاحزاب العربية دورها المأمول في التلاقح مع الاحزاب العالمية الاخرى، والتي اثبتت قدرتها على صناعة القرار وهذا هو التوجه السياسي القائم في القرن المقبل■

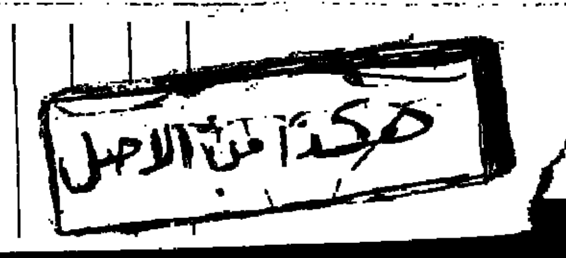
الملك فهد يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية

ندد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بسياسة الاستيطان الاسرائيلي وجاء في بيان صادر عن جلسة لمجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز ان المملكة السعودية تعتبر قرار حكومة اسرائيل منح المستوطنين اليهود مزايا مالية انتهاكا لاتفاقيات السلام وانها ترى في هذا القرار تراجعا عن الاتفاقيات المبرمة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل واستمرارا لدعم احتلال اسرائيل للارض العربية.

واشاد الملك فهد بتصريحات كلينتون التي دعا فيها اسرائيل الى الكف عن سياسة الاستيطان التي من شأنها ان تعكر التوصل لاتفاق واصفا الوضع بانه مشحون ومحفوف بالشعور بالاحباط داعيا الى عدم القيام باية خطوة تفرغ الاتفاقيات من مضمونها معربا عن قلقه بهذا الشأن لصانعي القرار في اسرائيل■

اقرأ في النداء

- «النداء» تعيد نشر محاضرة احمد عبيدات في الكرك
- الاردن يسمح بصيانة الطائرات العراقية
- خالد محادين يكتب: «دولة صغرى.. وحكومة عظمى»
- النائب الاقطش: الحكومات تفرق بين ابناء الشعب الواحد
- حوارات مع المشاركين بمؤتمر الاحزاب العربية



الوجه بالآخر

لغـــة

زعم الاصمعي ان اصل فعل استنكر، هو نكر، وتأويله اعتبره منكرا اي عكس المعروف، لذلك تم تأسيس جمعيات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والنهي عن المنكر، هو من السنة النبوية الشريفة، فيقول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا، فليغيره بيده، وان لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان».

المنكرات كثيرة، وحسب الحديث النبوي الشريف، يكون التغيير بثلاث طرق متدرجة، باليد، فباللسان، فبالقلب.

بعض المنكرات، لا نستطيع تغييرها باليد، لاننا لسنا اصحاب ولاية على ذلك، فلم يبق الا اللسان والقلب، واحيانا تغضب الحكومة اذا كتبنا ما كنا نود قوله باللسان.

ولم يبق غير تغيير المنكر بالقلب، لاننا نخاف من الحكومة.. نعم نخاف من اي شخص عنده استعداد للظلم، لذلك ندعو بالقلب على الحكومة «ان تحمل عصاها وترحل».

(ولحفظ حقوق الآخرين والعبارة الاخيرة لجمال عبدالناصر لكن قالها في الاستعمار).

يحيى شقير

ندوة الكرك برعاية رئيس الوزراء تنعقد لا تنعقد!

بات مؤكدا ان يتم تأجيل الندوة التي كانت ستعقد تحت رعاية دولة رئيس الوزراء حول الواقع الاقتصادي والمعيشي للمحافظة بالتعاون مع شركة البوتاس العربية والمركز الاردني للدراسات والمعلومات في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

ويبدو ان التأجيل هو المقدمة لالغاء الندوة بسبب موقف الحكومة ورئيسها من احداث الجنوب وعدم استعداد الناس في المحافظة لقبول ندوة يرعاها دولة رئيس الوزراء التي تشكل [illegible] الخبز [illegible] بصورة خاصة.

ومع ان [illegible] تحضير الندوة [illegible] تأجيلها تم [illegible] لها تشكل محاولة لتحول المحافظة بصورة علنية ولاول مرة منذ احداث الجنوب وهو ما يراه هؤلاء امرا لا يمكن القبول به مع استعدادهم للترحيب بأية رعاية للندوة تكون من قبل غير رئيس الوزراء.■

نقل مركز العيون من سوريا من الرمثا الى عابر الشهر المقبل

[illegible]

وزير البريد والاتصالات يبدأ حملته الانتخابية

ملاحظة خبيثة اوصلها بعض موظفي وزارة البريد والاتصالات لـ «النداء»، وتقول هذه الملاحظة انه تم تعيين السيد سطام للعايطة مستشار امين عام الوزارة امينا عاما بالوكالة طيلة غياب السيد هاشم القضاة امين عام الوزارة خارج الاردن، ويشيرون الى انه تم تجاوز السيد سعدي العكور المدير الاداري للوزارة وتبلغ خدمته ٣٥ عاما مع انه عادة يعين في هذا المنصب بالوكالة.

ويعتقد ان سبب هذا التجاوز هو حسابات انتخابية لدى السيد الوزير جمال الصرايرة، والذي نقل قبل عدة اشهر لمن دائرته الانتخابية سطام العايطة الذي كان يشغل منصب مدير دائرة مواصلات الكرك الى الوزارة مستشارا للامين العام. ويضيفون انه بات من المؤكد قيام الامين العام الحالي بترك منصبه والالتحاق بمنصب مهم في اتحاد البريد العالمي مما يتوقع معه بكل تأكيد تعيين سطام للعايطة امينا عاما للوزارة حسب رغبة الوزير!■

نادي البقعة يعتذر عن المشاركة في بطولة بسبب مشاركة "اسرائيل"

اعتذر نادي البقعة عن المشاركة في بطولة كاس قبرص الدولية الثانية في الملاكمة بسبب مشاركة (اسرائيل).

وستقام البطولة في الفترة ٢٤-٢٩ من الشهر المقبل في ليماسول بمشاركة فرق من ٢٣ دولة اوروبية.

وقال السيد عدنان الاسمر، رئيس النادي ان نادي البقعة هو الفريق الوحيد الذي وجهت له الدعوة من خارج اوروبا، لكن قررنا عدم المشاركة بسبب مشاركة وفد من الكيان الصهيوني الذي ما زال يحتل الاراضي الفلسطينية والعربية ويتنكر لحقوق شعبنا ويمارس كل صنوف الارهاب والتمييز والمجازر وتمسكنا بثوابتنا القومية والوطنية والاسلامية.

واضاف اننا نتمنى كل التوفيق للاتحاد القبرصي المنظم للبطولة مؤكدين حرصنا على إقامة العلاقات الودية معه، حيث سبق ان شاركت قبرص في بطولة البقعة الدولية الاولى للملاكمة■

تهريب السولار في صهريج مياه!

ضبطت دورية للجمارك الاسبوع الماضي لحد صهاريج المياه المخصصة لنقل المياه الصالحة للشرب (كما يفترض!!) مجمل كمية من مادة السولار المهربة من العراق اثناء توجه الصهريج من منطقة الازرق الى عمان، وتم التحفظ على الصهريج وصودرت كمية السولار المهربة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الجمارك تقوم يوميا تقريبا بضبط صهريج او صهريجين من النوع العامل في محطات الوقود او الخاصة ببعض المهربين وهي تنقل كميات من السولار والبنزين العراقي المهرب.

وتنشط عمليات تهريب الوقود على خط الازرق عمان لما تدره من ارباح عالية، حيث يحصل المهربون على الوقود العراقي من الشاحنات العاملة بين بغداد وعمان، وتعتبر مجمعات الشاحنات قرب الازرق المكان الامثل لشراء الوقود المهرب.

ويشار الى ان القانون ينص على مصادرة الكميات المهربة اضافة لاستيفاء غرامة مالية■

نادر الذهبي مدير عام الملكية الاردنية

فوائد الديون تستنزف ارباح المؤسسة

بيع طائرات الملكية ثم استئجارها قريبا

اكد السيد نادر الذهبي، مدير عام مؤسسة "الملكية الاردنية" ان شركة الطيران الاسرائيلية "العال" لا تستطيع منافسة الملكية الاردنية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده مساء الاثنين الماضي:"انتظروا موازنة (العال) لهذا العام واطلعوا على خسائرها".

واضاف ان المنافسة ليست في الاسعار فقط، فبعض المسافرين الذين جربوا "العال" ندموا.

"بالعكس .. الملكية هي التي تنافس (العال)" قال الذهبي، واضاف انه التقى مدير العال السابق "هارلين" وطرح عليه سياسة الاجواء المفتوحة (أي لا تكون حماية لطرف ضد الثاني) ورفض ذلك بشدة.

واشار الى ان اسرائيل تحدد اعداد المسافرين اسبوعيا بين الاردن واسرائيل.

وحول اوضاع الملكية الاردنية قال ان هناك نية لرسملة ديون مصفاة البترول، وقبل نهاية هذا العام نأمل ان تتخذ الحكومة قرارا حول التخاصية في المؤسسة.

يذكر ان لمصفاة البترول ديونا على الملكية تبلغ حوالي ١٣٠ مليون دينار، مما سبب اشكالية للمصفاة التي يجب ان لا يزيد دينها على الآخرين عن ضعف راسمالها.

وقال اننا وصلنا الى مرحلة متقدمة في بيع طائرات الملكية واستئجارها مرة اخرى، لتخفيف الدين على المؤسسة وتخفيف العجز في السيولة النقدية.

وتوقع ان تبلغ ارباح المؤسسة التشغيلية حوالي ٣٦ مليون دولار هذا العام، لكن هذه الارباح لن تغطي حتى الفوائد التي تدفعها المؤسسة على الديون والتي تبلغ ٤٢ مليون دينار سنويا.■

زيادة رسوم الجامعات الخاصة

ينوي رئيس جامعة اهلية زيادة رسوم التسجيل للطلبة الجدد في الفصل المقبل والتي كانت ١٨٠ دينارا لتصل الى ٢٨٠ دينارا.

وذكر مصدر مطلع ان عددا آخر من الجامعات الاهلية ينوي زيادة الرسوم بسبب تزايد عدد الطلبة نتيجة العراقيل التي تضعها الجامعات الرسمية امامهم.

محكمة العدل العليا ترد قضيتين رفعهما صحفيون

ردت محكمة العدل العليا القضية التي رفعها الزميل خالد محادين ضد نقابة الصحفيين يطالب فيها بفصل عدد من الصحفيين غير المتفرغين للمهنة.

كما ردت المحكمة قضية مقابلة رفعها عدد من المطعون بعضويتهم ضد الزميل محادين.■

حفل استقبال لمؤسسة فريدريش ناومان

تحت رعاية السيد احمد عبيدات، رئيس جمعية البيئة الاردنية يقيم السيد والتر رودل ممثل مؤسسة فريدريش ناومان الالمانية في الاردن ولبنان، والسيدة مريم رودل علاوي حفل استقبال للترحيب بالسيد الريك فوغت ممثل المؤسسة الجديد، والسيدة عقيلته، ولوداع السيد رودل الذي احيل على التقاعد واستعراض جهود المؤسسة طيلة الخمس عشرة سنة الماضية في الاردن■

المئات حضروا العيد الوطني للبحرين

بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين الشقيقة، اقام سفير البحرين في الاردن محمد بن سيف جبر المسلم، حفل استقبال، بقاعة العلالي في فندق ريجنسي، مساء الاثنين ١٩٩٦/١٢/١٦.

مئات المدعوين حضروا الحفل، من بينهم رئيس الوزراء، ورئيسا مجلسي الاعيان والنواب، ورئيس الديوان الملكي، وعدد من الوزراء الحاليين والسابقين.■

ماكدونالدز ترفض خبزنا!

علمت «النداء» ان مجموعة من كبريات مؤسسات المخابز الاردنية، قد تقدمت بعروض الى مطاعم ماكدونالدز بناء على طلبها لتزويدها بما تحتاجه من خبز الهامبرغر.

والمفاجأة كانت ان جميع العروض قد رفضت لعدم توافر الجودة العالية في انتاجها، على ذمة "ماكدونالدز".

واعلى درجة حصلت عليها احدى شركات المخابز كانت ٢٥٪ من مستوى الجودة العالمي، لذا فقد قررت ماكدونالدز الاستمرار في استيراد خبزها الخاص من الخارج!

وراحت على مخابزنا!■

مؤتمر مقاومة التطبيع اقيم بنادي الشرطة

على هامش مؤتمر مقاومة التطبيع الذي عقد في قاعة نادي الشرطة بصنعاء في الفترة من ٩-١٢ من الشهر الحالي اقيم معرض لرسامي الكاريكاتير العرب تحت عنوان "لا .. للتطبيع".

وافتتح المعرض الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا، وشارك فيه من الاردن خلدون غرايبة وسعيد حدادين، بالاضافة الى فنانين من مصر وسوريا ولبنان وليبيا■

اعفاء ١٠٠ منتج من اية رسوم جمركية

شراكة اقتصادية بين الاردن والسعودية

ذكرت مصادر وزارة التخطيط ان مباحثات اردنية سعودية تجري بشأن تحقيق شراكة اقتصادية وتكامل بين البلدين.

وقالت المصادر ان النية تتجه لاعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية من كافة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل او اي قيود اخرى مهما كان نوعها.

وتشمل الاعفاءات ٤٨ صنفا من الصناعات الحديدية والكهربائية و ٣٩ من المواد الكيماوية و ١٤ صنفا من الانتاج الزراعي والحيواني■

الديوان الملكي يطلب من عدد من الشخصيات تقييم تجربة الجمع بين النيابة والوزارة

علمت "النداء" ان تقييم تجربة الجمع بين الموقع الوزاري والنيابي قد بدأت، وقد طلب الديوان الملكي من العديد من الشخصيات السياسية والنيابية ذات الخبرة والتجربة الطويلة وذات الثقل السياسي والنيابي والحزبي تقديم مقترحاتهم في هذا الموضوع.

وقد قدم عدد كبير من هذه الشخصيات وجهة نظرها في هذا الموضوع، ولكن من الواضح ان آراء هذه الشخصيات لا تتفق، فهناك من يؤيد عملية الفصل بين الموقعين لاسباب عديدة اهمها تفعيل رقابة السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية. وهناك من يؤيد عملية الجمع لانها الاصل ولانها تعمق الديمقراطية، وهناك من يرفض عملية الفصل ولكنه يقبل بالجمع من باب التجربة فقط.

وفي كل الاحوال فان عملية التقييم ستنتهي قريبا ومن المؤكد ان تظهر نتائجه قريبا، وقد يؤدي الى تغيير حكومي واسع يستثنى منه الوزراء النواب.■

ما هي مهام وزراء الدولة ؟

كانت طبيعة المهام الموكلة لوزراء الدولة محور السؤال الاول الذي وجهه النائب د.نزيه عمارين بعد اعتذار رئيس الوزراء له ورفض مجلس النواب للاستقالة.

وطالب الدكتور نزيه في سؤاله معرفة اذا كانت وظيفة (وزير الدولة) ضرورة للحكومة، كما طالب بمعرفة قيمة المبالغ التي تصرف على هذه الوظيفة، وطالب بالحصول على الانجازات التي حققها وزراء الدولة خلال عملهم في الحكومة.

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الدولة اصبحت في المدة الاخيرة وسيلة من اجل تأمين الثقة في مجلس النواب، اذ ان رئيس الوزراء يضم الى حكومته عددا من النواب يحتاج الى اصواتهم النيابية ويمنحهم مقابل ذلك حقائب وزارية "فخرية" اذ ان وزير الدولة في اغلب الاحيان لا توكل له مهام محددة وليست له وظيفة واضحة، وقد اصبحت تعرف هذه الحقائب الوزارية بالحمولة الزائدة■

ندوة حول دور الاعلام والاتصال في تفعيل الاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية

عمان / النداء

ضمن مشروع الاعلام والاتصال السكاني، افتتح وزير الاعلام د. مروان المعشر صباح امس ندوة "الاعلام والاتصال في تفعيل الاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية"، والتي تعقد في فندق القدس بالتعاون بين مديرية الاعلام التنموي في الاذاعة والتلفزيون وصندوق الامم المتحدة للسكان.

وتضمنت جلسة الافتتاح كلمات لوزير الاعلام، والسيد هاني الفرحان مدير المشروع والسيد نبيه سلامة امين عام اللجنة الوطنية للسكان والآنسة لينا عبيدات عن صندوق الامم المتحدة للسكان. وادار الجلسة وقدم لها الاذاعي محمود ابو عبيد. واكد المتحدثون على اهمية الوعي بالقضايا السكانية، واهمية اشراك الشعب بصورة اكثر فعالية في مثل هذه القضايا.

اما الجلسة الاولى فاشتملت على ندوتين لكل من الدكتور اسماعيل ابو السندس والدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط.

وتناول د. ابو السندس في دراسته " نظرة على الاوضاع السكانية في الاردن في ضوء نتائج تعداد عام ١٩٩٤" قضايا سكانية تتعلق بالتركيب العمري والحالة الزواجية والمستويات التعليمية والاعاقة والتوزيع الجغرافي للسكان والكثافة السكانية في المحافظات والمشاركة في النشاط الاقتصادي والهيكل المهني للعاملين.

وقال لقد تزايد عدد سكان الاردن بمقدار سبع مرات ونصف خلال فترة قصيرة لا تزيد عن ٤٤ عاما، اي بمعدل نمو سنوي يصل الى ٤٫٨٥٪ خلال السنوات ١٩٥٢-١٩٩٦ حيث من المتوقع ان يرتفع عدد السكان الى ٥٫١ مليون نسمة عام ٢٠٠٠.

واشار الباحث الى الخلل في التركيبة العالمية حيث ان سكان الدول النامية يمثلون ٨٠٪ من سكان الكرة الارضية يستهلكون ٢٠٪ من الموارد الطبيعية، بينما يمثل سكان الدول الصناعية ٢٠٪ من سكان الارض، لكنهم يستهلكون ٨٠٪ من الموارد.

واضاف ان من بين المشاكل التي تواجه الوضع السكاني في الاردن ما يتعلق بالكثافة السكانية وقد سجلت اعلى كثافة سكانية في اربد حيث ان ٤٦٤ فردا يعيشون في الكيلومتر المربع الواحد، بينما في معان نجد ان فردين اثنين في الكيلومتر المربع الواحد.

اما الدكتور نبيل عماري فقد تناول العلاقة بين النمو السكاني والموارد الطبيعية.

وتناول د.عماري موضوع المياه لاهميته كعنصر اساسي في التنمية، وقال ان نسبة الفاقد من المياه تصل الى ٥٠٪ بسبب سوء شبكات المياه وتلفها، في حين يصل الفاقد في المياه في سنغافوره الى ٢٪ فقط.

واضاف ان الكلفة الرأسمالية لمشروع نقل مياه الديسي الى عمان تصل الى ٧٠٠ مليون دولار لنقل ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه.

هذا، وتستمر الندوة حتى مساء اليوم الاربعاء، وتتضمن ثمان دراسات■

الاعتداء على طبيب وسرقة ٨ آلاف دينار منه

طبيب عام في منطقة "الرجيب"، باع سيارته بمبلغ ٨ آلاف دينار، وفي طريق عودته للمنزل مع حلول الظلام ومعه المبلغ تعرض له اربعة شباب واعتدوا عليه بالضرب وسلبوا المبلغ منه.

الاجهزة المعنية تحقق في الموضوع■

ديوان المظالم

"اليهود" والضمان الاجتماعي الاردني

يبدو ان الاسرائيليين "حطوا عينهم" على الضمان الاجتماعي، فقد وصل عدة رجال اعمال يهود واجتمع بهم على وجه السرعة صفوان طوقان مدير عام الضمان الاجتماعي في مطار عمان المدني.

ولا نعرف حتى الآن ماذا دار في الاجتماع.■

لا يجوز الرد على مقال صحفي.. بالضرب

الاسبوع الماضي.. كتب الشاعر يوسف ابو لوز في زاويته اليومية بالزميلة الدستور مقالا عن الفنان المحلي، مدفوعا بغيرته على الفنان الاردني في ظل منافسة قوية من قبل فنانين في دول مجاورة.. الغريب ليس هنا، بل فيما حدث للشاعر ابو لوز بعد نشر مقاله، فقد تحرش به احد الاشخاص وحاول الاعتداء عليه بالضرب بسبب آرائه في المقال، ولولا حكمة ابو لوز وضبطه لاعصابه لكانت حدثت مأساة■

تحويل بيت الشرايري في اربد الى منجرة!!

عادة تلجأ البلدان الحضارية الى تكريم رجالاتها الذين قدموا حياتهم بلا حساب. هذا التكريم يأتي باشكال عديدة، من بينها اطلاق اسمائهم على شوارع او احياء او مدارس وغير ذلك. بالاضافة الى تحويل بيوتهم الى متاحف او دور ثقافة.

ولكن، ماذا فعلنا ببيت علي خلقي الشرايري الذي يقع بالقرب من بيت الشاعر عرار في اربد؟.

المفاجأة غير السارة تتمثل بتحويل بيت الشرايري الى منجرة.■

بلدية كفرنجة "تشحد المواسير"

بعث رئيس بلدية كفرنجة نور بني نصر بمذكرة لوزير الاشغال العامة والاسكان يرجوه فيها الموافقة على منح البلدية "مواسير" لعمل مجاري لمياه الامطار.

واشار رئيس البلدية الى وضع البلدية الصعب وعدم قدرتها على تقديم الخدمة لحوالي عشرين الف نسمة.■

موظف مشاكس

موظف مشاكس في الضمان الاجتماعي ، ولابعاده عن المؤسسة في وادي صقرة، تم ابتعاثه في دورة تدريبية لمدة ٣ اشهر في فندق عمرة.■

عمال النظافة .. في خطر

عمال النظافة العاملون في امانة عمان الكبرى، والذين "يتعربشون" بضاغطة النفايات في شوارع عمان، الا نخاف عليهم من السقوط ووقوع ما لا تحمد عقباه؟! خاصة وان حالات موت عديدة سبق ان وقعت. الاولى ان يركبوا بجانب السائق■

"الامة" اسبوعية سياسية جديدة

تم الترخيص لمجلة اسبوعية سياسية ثقافية باسم "الامة"، ويرأس تحرير المجلة الزميل غسان ابو حسين، ومن مالكيها ابراهيم الميضين ■

مدير سوق عمان المالي

لا اؤمن بقدسية الدينار .. ويجب تركه لقوى السوق حتى لو تراجعت قيمته

قال السيد وهيب الشاعر مدير عام سوق عمان المالي ان الدينار الاردني سيصمد لانه مدعوم بفائدة عالية تبلغ عشرة في المائة لدى البنك المركزي و ١٦ بالمائة لدى البنوك الاخرى الا ان الشاعر اوضح انه غير متأكد ما اذا كانت هذه السياسة سليمة على المدى الطويل.

جاء ذلك في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة الحياة اللندنية يوم الجمعة الماضي ١٩٩٦/١٢/١٣.

واعرب الشاعر عن اعتقاده من ان السبيل الوحيد لخفض الفائدة هو حدوث انفراج سياسي يؤدي الى خفضها وازالة احتمال تراجع سعر صرف الدينار.

ويرفض الشاعر مذهب القائلين بقدسية الدينار بل يذهب الى ابعد من ذلك ويطالب بتركه لقوى السوق "حتى لو ادى ذلك الى تراجع قيمته"■

العين د. الكردي ينفي مشاركته في مباحثات سرية حول الوضع المستقبلي بين الاردن وفلسطين

● كتبت ليندا معايعة

نفى العين الدكتور اشرف الكردي ان اتصالات سرية جرت بين مسؤولين اردنيين وفلسطينيين في اليونان حول مشروع الكونفدرالية بين الاردن وفلسطين.

وكانت معلومات صحفية قد ذكرت ان اتصالات سرية جرت العام الماضي في اليونان حول هذا الموضوع وورد اسم د. الكردي ضمن الوفد الاردني لهذه المفاوضات.

«النداء» التقت العين د.اشرف الكردي وسألته عن القصة فقال: في نهاية عام ١٩٩٥ تلقينا دعوة من الاخ والصديق حسيب الصباغ لزيارة اليونان ومعالمها حيث مقر "شركة اتحاد المقاولين العالمية" وكانت الدعوة موجهة الى دولة د.عبد السلام المجالي مع محمود عباس (ابو مازن) وباسل عقل وانا حيث كانت الزيارة ودية وسياحية.

واضاف د.الكردي وقد قابلنا العديد من الرجالات البارزين في السلك الديبلوماسي العربي وكبار الشخصيات اليونانية وقد زار دولة د.عبد السلام المجالي رئيس الوزراء باندريوس اثناء مرضه.

واوضح د.الكردي انه لم يتم بحث اي موضوع سياسي بشكل رسمي او غير رسمي مع ابو مازن الذي تربطني به صداقة قوية وقديمة منذ اكثر من ١٥ عاما، ولم يبحث موضوع الكونفدرالية لعدم وجود اية تعليمات لبحث اي موضوع سياسي بل كانت هنالك دردشات تبحث في الاطار العام.

وذكر د.الكردي ان موضوع الكونفدرالية بحث مرارا بين جلالة الملك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولعل المتتبع في ذلك الوقت لتصريحات جلالة الملك يعرف وجهة النظر الصحيحة التي تتلخص بانه بعد اقامة الدولة الفلسطينية يبحث البرلمان الفلسطيني والاردني هذا الموضوع حتى يكون القرار من الشعب وحتى لا يكون هناك اي نوع من العلاقات سواء كانت فدرالية او كونفدرالية او اتحادية او غيرها حتى لا يكون مصيرها الى الفشل مثلما حدث مع كثير من الاتحادات التي حدثت بين الدول العربية .

واشار د.الكردي الى تصريحات جلالة الملك حول هذا الموضوع انها تصريحات واضحة جدا ولا تدع مجالا للشك او التقول بان مباحثات سرية اجريت هنا وهناك حول هذا الموضوع لان صاحب القرار هو مجلس الامة في كل من الاردن وفلسطين■

الدكتور إشرف الكردي

الصح .. آفة

بث مُباشر!

لست أعرف ما إذا كان العقيد القذافي فوجيء بهذا الكمّ ، من المكالمات الهاتفيّة، التي تُطالبه بإعادة الفلسطينيين المطرودين إلى ليبيا ، أم لا ، لكنّ الواضح انّه كان مُصراً على رأيه ، فبدا وكأنّه يُردّد انّها " عنزة ولو طارت " !

كان ذلك ، في لقاء مُباشر ، أجراه الصحافي المميّز عماد الدين أديب للقناة الثانية ، في شبكة " أوربت " ، على مدار يومين ، وتناول من الأسئلة كافّة الأنواع ، المُحرم والمُحلل ، فكان حديثاً " ممتعاً " ، وإن حفل بالآراء الغريبة .

فالعقيد ليس رئيس ليبيا، لأنّه تنازل من العام ١٩٧٧ ، لهذا فالشعب الليبي هو الذي يحكم نفسه منذ ذلك الوقت .

والكتاب الأخضر ، ما زال يقدّم الحلّ لمشاكل العالم .

والفلسطينيون على الحدود مع مصر هُم في طريقهم للعودة إلى بلادهم ، ولا ضير من قساوة العيش هناك ، لأنّ على العالم أن يشعر بمشكلتهم !

وغير هذا كثير ، لكنّ ما يهمنا أن نذكر هنا ، أن العقيد سجّل باللقاء سبقاً، لا نعتقد أن هناك زعيماً عربياً غيره سيبادر بمثله ، ليتلقّى هذا الكمّ من الأسئلة المتوقّعة وغير المتوقّعة .

وفي حقيقة الأمر ، فإنّه بات واضحاً أنّ الحكام العرب صاروا مُحاطين بطبقة من السياسيين تُشكّل سدّاً يمنع وصول أفكار الناس ، وآرائهم ، إلى صانع القرار الذي يبدو، أحياناً ، معزولاً عن واقع ناسه .

فهذه الطبقة ، التي تحمل أوّل عنوان للفساد السياسي ، يُمكن أن يُفهم وجودها في عصور قديمة ، حين كان الخليفة يعتمد في معلوماته على مجلس ضيّق من المساعدين ، لكنّ أحداً لا يمكن أن يفهمها ، في وقت صارت فيه المعلومات تحت رحمة "كبسة زر" على كومبيوتر .

وهذه الطبقة ، التي تعتبر أنّ منع المعلومات عن الحاكم أوّل أسباب وجودها ، لا تتردّد في إبقاء الحاكم جاهلاً بأمور مواطنيه ، وخصوصاً حركاتهم السياسيّة ، فتُزيّن له قرارات ثبت فشلها ، وتُقبّح أخرى ناجحة .

ولعلّ العقيد القذافي ، لم يسمع ، قبل البرنامج ، رأياً مُعارضاً لقراره بترحيل الفلسطينيين ، بإعتبار أنّ رجال الطبقة المذكورة يخشون من غضبه ، بل ولعلّهم صوّروا له انّه يُحقّق بهذا سبقاً تاريخياً ، بأن جعل الفلسطينيين يضعون أقدامهم على أوّل طريق العودة ..

*****

لسنا نقول سوى إننا لو فتحنا باب البث المباشر، في كلّ تليفزيوناتنا العربيّة ، أمام المواطنين العاديين، لسمعنا العجب العجاب ، ولعرف الحكام حقيقة تفكير الناس !

فَمَنْ يُقلّد القذافي ، ويفعلها ؟

باسم سكجها

مشادة كلامية بين النائبين الشطي وابو عليم

شهدت محاولات اقناع النائب علي الشطي بانهاء الخلاف الذي وقع بينه وبين الدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة مفارقات غريبة، فقد نجحت المحاولات يوم السبت وتم اقناع النائب بعد تصعيد الموقف والاكتفاء بالمصالحة التي تمت مباشرة بعد الخلاف. ولكن النائب وعلى عكس الاتفاق الذي تم في مكتب رئيس مجلس النواب قرر يوم الاحد تقديم طلب بحجب الثقة عن النائب والوزير في المجلس ومطالبة رئيس الوزراء باقالته، كما قرر تصعيد الامور على صعيد عشائري وشعبي وحتى قضائي.

وهذا الموقف الجديد اوقع العديد من النواب الذين شاركوا باصلاح الموقف بالغضب من النائب الشطي الذي تخلى عن التزاماته معهم.

ولم تتوقف الامور عند هذا الحد بل وقعت مشادة كلامية عنيفة كادت تتطور الى مصارعة قتالية بين النائب الشطي والدكتور محمد ابو عليم الذي لم يعجبه موقف الشطي التراجع عن الاتفاق فعنفه على ذلك، مما ادى الى وقوع الخلاف بينهما، شاهده العديد من المواطنين الذين كانوا في المجلس حينها لمراجعة النواب، وهذا الامر ازعجهم كثيرا وخاصة عندما سمعوا مستوى الالفاظ النابية التي تم تداولها بين النائبين، حتى ان بعض المواطنين غادر المجلس بعد هذه المشادة■

صحيفة "الثورة" العراقية تنتقد وزير اعلامنا

الشعب الاردني اول من يغضب علينا اذا جارينا المعشر في خطابه السياسي

وصفت صحف عراقية وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر بانه "شاهد زور" لقوله ان بغداد بحاجة الى تغيير سياستها تجاه جيرانها.

ونقلت "رويتر" عن صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث العراقي في افتتاحيتها الخميس ٩٦/١٢/١٢ قولها ان المعشر شاهد زور مع الاسف، وان تصريحاته لا تختلف عن التصريحات التي يرددها المسؤولون الامريكيون.

وكان د.المعشر قد ادلى بتصريحات الاثنين (١٢/٩) دعا فيها العراق الى ان يغير موقفه من جيرانه اذا اراد استعادة ثقة المجتمع الدولي وان لغته السياسية بحاجة لان ترقى الى مستوى لا يشعر معه جيران العراق باي تهديد.

ورأى ان تلبية مطالب الامم المتحدة بشأن نزع السلاح العراقي ليست كافية وان على بغداد ان تدفع تعويضات الحرب وتستجيب للمطالب الدولية الاخرى.

وكتبت "الثورة" ان "اول ما يلاحظ على تصريحات المعشر انه يردد المزاعم التي تتردد من حين لآخر في تصريحات المسؤولين الامريكيين نصا وروحا".

وتابعت ان الشعب الاردني سيكون اول من سيغضب على بغداد اذا قررت تغيير "ثوابت مبدئية لدى العراق".

واستطردت " نحب ان نوضح للسيد المعشر ان الخطاب السياسي العراقي يستند الى ثوابت مبدئية تتعلق بالاستقلال والسيادة والحقوق الوطنية والقومية .. وان الشارع الاردني سيكون اول من سيغضب علينا ويندد بنا اذا تخلينا عن ثوابتنا وجارينا المعشر في خطابه السياسي"■

عضو مكتب سياسي في حزب الكتائب اللبناني: «لبنان اولا» يبيت اهدافا خبيثة لنتنياهو

نحن والفلسطينيون متفقون على عدم التوطين

عمان - النداء

ضمن فعاليات المؤتمر الاول للاحزاب العربية الذي نظمه ودعا اليه حزب المستقبل في الفترة ١٦-١٨ من الشهر الجاري، التقت «النداء» جوزيف قصيفي عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب اللبناني، الذي شن حملة ضد الحكومة اللبنانية، وتحدث عن وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان، وعن العلاقة السورية اللبنانية.

النداء: ما هي طبيعة العلاقة بين حزب الكتائب والسلطة اللبنانية؟

قصيفي: تأسس الحزب سنة ١٩٣٦، وكانت له مواجهات دامية مع السلطة المنتدبة ادت الى حله سنة ١٩٣٧، وبعد الاستقلال سنة ١٩٤٣ كانت العلاقة محكومة بثوابت الحزب الذي كان يتعاطى ايجابا مع القضايا المصيرية وفي الامور التي تحسن فيها الدولة الاداء، والحزب لم يدخل الحكم بارادته ولم يخض معركة الانتخابات النيابية الا في الخمسينات، وقد حل الحزب في عهد الرئيس بشارة الخوري، وبعد سنة ١٩٥٢ وعندما انخرطت الكتائب في العمل السياسي كانت علاقتها مع الدولة تتأثر بالظروف والمواقف، ولم تكن اطلاقا حزبا للسلطة، كما انها لم تكن دائما في صفوف المعارضة. وبعد احداث ١٩٥٨ التي طالت نيرانها الجميع، شارك حزب الكتائب في جميع الحكومات. وليس من الضروري أن نتذكر دور الكتائب في الحرب اللبنانية التي بدأت سنة ١٩٧٥ لاننا نريد ان يصبح هذا التاريخ خلفنا، نريد ان نتناسى جروح الماضي، ومع حزب الكتائب كان فريقا اساسيا في هذه الحرب التي فرضت على لبنان واستدرجت الجميع الى اتونها، فانه لم يوصد الباب امام محاولات التسوية السلمية في لبنان، وقد قام رئيس الكتائب د. جورج سعادة بدور فاعل في تسوية الطائف ووضع وثيقة الوفاق الوطني، وقد اعلن الحزب عن دخوله في منطق الدولة وفي دائرة السلام، والرغبة في الانفتاح على الجميع، ولكن للاسف فان تطبيقات وثيقة الوفاق وضعت فريقا كبيرا من اللبنانيين خارج المعادلة السياسية، وبالتالي فان الكتائب دفعت ثمنا غاليا وما تزال تتعرض لشتى انواع الضغوطات والحصار السياسي وغير السياسي.

ويؤسفنا ان نقول ان علاقتنا بالدولة الآن ليست علاقة سليمة، وقد نالنا من ظلمها الكثير على المستويين السياسي والاعلامي، حيث ان الدولة لم تميز بين التزامنا بالوثيقة وبين انتقاداتنا للانحرافات والخروقات في تطبيق الوثيقة والمنحى الذي تتخذه سياسة الحكومة التي لا تنسجم مع روحية الوثيقة.

النداء: ما هي ابرز هذه الخروقات الحكومية؟

قصيفي: الخروقات تتمثل في ما يمارس لجهة قانون الانتخاب الذي تم تفصيله على مقاس المصالح ولم يفصل لحساب ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني، بحيث اعتمدت المحافظات في مناطق والاقضية في مناطق اخرى، وهذا خرق لمبدأ التوازن. هذا، عدا عن التدخل في تركيبة اللوائح الانتخابية بتقريب قوى تدور في فلك الدولة وابعاد قوى اخرى ومحاصرتها. كذلك تم تغيير عدد النواب من ١٠٨ كما ورد في الوثيقة الى ١٢٨، وقد نصت الوثيقة على وجوب تأليف الحكومات من منطلق وفاقي، فاذا بالحكومة تعكس مبدأ المحاصصة بين المسؤولين، ثم ان الدستور اللبناني اشار الى مبدأ فصل السلطات، ولكن الحكومة لم تحترم هذا المبدأ فاذا بالسلطات تصبح متداخلة ومتشعبة، واذا بصيغة الترويكا تحكم خارقة مبدأ فصل السلطات.

النداء: ما هو موقف الكتائب من موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان ومسألة التوطين؟

قصيفي: لا شك ان السلام اما ان يكون عادلا او لا يكون، فلا سلام اذا لم يتم انسحاب اسرائيل الكامل من غير شرط وقيد من الجنوب والبقاع، وتطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ الذي يتمسك به لبنان تماما. كذلك لا يتم السلام اذا لم تنسحب اسرائيل من الجولان.

اما بالنسبة للوضع الفلسطيني في لبنان، فان هناك مخاوف حقيقية من ان تؤدي التسوية التي حصلت في اوسلو الى حل جزئي بالنسبة لعودة ابناء المخيمات الفلسطينية الى وطنهم السليب، وان تبقى الاكثرية الساحقة منهم على الاراضي اللبنانية، وبالتالي يصبح التوطين امرا واقعيا، وهذا ما نرفضه كما يرفضه الفلسطينيون انفسهم.

جوزيف قصيفي

ويقلقنا جدا ما يدور من نشاطات تقوم بها بعض الاطراف في الاجتماعات المتعددة الاطراف التي تبحث في جوانب من مسألة التوطين. كما نرتاب كثيرا من البعثات التي تقدم الى لبنان تحت ستار تقصي حقيقة الوضع الفلسطيني في المخيمات، والتي ما هي الا ستار لبحث هذا الاجراء الخطير.

النداء: هل صحيح ما نقلته وسائل الاعلام بان «بشير جميل» كان مرتبطا بالموساد الاسرائيلي؟

قصيفي: دع الموتى يرتاحون في قبورهم، ودائما الموتى الذين يرقدون هم اضعف من بعض الالسنة التي تقتات على رميمهم.

النداء: كيف ترى العلاقة السورية اللبنانية، وما هو موقفكم منها؟

قصيفي: نحن مع علاقات متميزة مع سوريا، ونريد لهذه العلاقة ان تتطور الى افضل مستوياتها ضمن الاحترام المتبادل لسيادة واستقلال لبنان. ونحن لنا آراء واضحة في هذا المجال نقولها دائما. ففي السادس عشر من الشهر الماضي القيت كلمة حزب الكتائب في ذكرى الحركة التصحيحية حددت فيها رؤية الحزب لهذه العلاقة. واود في هذه المناسبة ان اقول ان الاهم من الاتفاقيات المكتوبة سواء اكانت مقبولة لم تعترها شوائب، الاهم من ذلك هو النيات والارادات، حيث ان النفوس اهم من النصوص. فبين سوريا ولبنان حدود طويلة مشتركة وعلاقات انسانية متواصلة عبر التاريخ ومنظومة من المصالح المتداخلة، ولا يمكن ان يستقيم الوضع اذا كانت هناك اجواء من التشكيك والعداء. ونحن نرى ان علينا ان نسعى الى مواصلة النهج الايجابي مع المسؤولين السوريين للوصول الى العلاقة التي تجعلنا مطمئنين الى مستقبل التعاطي بين البلدين الشقيقين ضمن الشفافية والحدود التي تؤمن مصلحة الشعبين في اطار السيادة والاستقلال.

النداء: ما رأيك بما طرحه نتنياهو حول «لبنان اولا» في ما يسمى بعملية السلام؟

قصيفي: ان طرح «لبنان اولا» من قبل نتنياهو يبيت اهدافا خبيثة، فالفصل بين المسارين اللبناني والسوري لا يمكن ان يكون ضمن المعادلة الاقليمية القائمة والوضع الداخلي الراهن المتأثر بصورة مباشرة بتعقيدات ازمة المنطقة.

فالموقف اللبناني يتلخص بضرورة تنفيذ اسرائيل القرار رقم ٤٢٥، والذي يعود الى سنة ١٩٧٨ على اثر اجتياح اسرائيل الاول للجنوب اللبناني. فلبنان لم يخسر هذه الاراضي نتيجة حرب، بل نتيجة عدوان من طرف واحد. فانسحاب اسرائيل ضمن منطوق القرار ٤٢٥ والية تطبيقه ممثلة بالقرار ٤٢٦ لا يدع مجالا لطرح مقولة «لبنان اولا»، ولا يعود ذلك لـ «شطارة» نتنياهو وبثه الرسائل المفخخة لبلد ما يزال يتعافى من حرب طويلة.

النداء: ماذا تقول بشأن ما يتهم به حزب الكتائب كونه حزبا انعزاليا وطائفيا؟

قصيفي: ان حزبنا يقول بسيادة واستقلال لبنان وبتعاونه الوثيق والمطلق مع شقيقاته الدول العربية، ويدعو الى ترسيخ قواعد العيش المشترك والى التفاعل المسيحي الاسلامي في بلد يعتبر ملتقى الحضارات ونموذجا لتلاقي هاتين الديانتين السماويتين. وقد ناصر الحزب جميع القضايا العربية المحقة ولم يدخل في سياسة المحاور، بل كان حريصا على مناعة الجسم اللبناني من الاختراقات التي تسمم تركيبته الدقيقة والمتميزة. وقد كانت رسالة الرئيس بيير جميل الى وزير خارجية امريكا كيسنجر سنة ١٩٧٤ من العمق والاحاطة وبعد النظر ما حمل منظمة التحرير الفلسطينية على طبعها وتعميمها على كوادرها الداخلية وعلى بعثاتها في الخارج، مع رسالة تقدير من ياسر عرفات والدكتور نبيل شعث رئيس مركز البحوث الفلسطينية - آنذاك -. فهل هذا يعني اننا انعزاليون وضد التطلعات القومية؟!

لقد آن الاوان في العالم العربي للتخلي عن هذه الاتهامات والتعابير، والنظر الى صياغة عالم جديد في ضوء التطورات العالمية الجديدة، بدلا من التلهي بهذه الاتهامات التي لا مردود لها سوى زيادة عناصر الذفور والتباعد التي لا يمكن ان تحل مسألة خاصة او عامة■

فشل مهمة وزير الاعلام الاردني في اسرائيل

نتنياهو قرر مصادرة ١٠٠ دونم والمعشر ما زال في ضيافته

كتب المحرر السياسي

عاد وزير الاعلام د.مروان المعشر من اسرائيل "بخفي حنين" ، فقد برر الوزير، باعتباره محيطا بالشؤون الاسرائيلية كأول سفير للاردن في اسرائيل مهمته بتوصيل تحذير لنتنياهو واعضاء حكومته بعدم التمادي في مخطط الاستيطان وضرورة التراجع عن سياسة الاستيطان، والتذكير بالحقوق الفلسطينية والعربية وكان رد نتنياهو عاجلا وسريعا وحمّل المعشر رسالة جوابية .. فما كاد ينهي الوزير لقاءه ومباحثاته مع "نتنياهو" يوم الجمعة (اخر يوم لزيارته) حتى صدر عن نتنياهو قرار بمصادرة مائة دونم من الاراضي المجاورة لمستوطنة بيت ايل - قرب رام الله، ومنح تسهيلات وحوافز للمستوطنات في الضفة والاستثمار فيها.. اما الفشل الثاني والمهم فان الوزير المعشر لم يفلح في زحزحة نتنياهو واركان حكومته عن ادعائهم بان منطقة وادي الاردن تعتبر جزءا من اسرائيل .. ليس هذا فحسب بل وفتح د.المعشر الموضوع على استحياء، اما الفشل الآخر للمعشر فهو لم يفلح في تحقيق اي تقدم في موضوع حصص الاردن من المياه، كما اكد له وزير خارجية اسرائيل تمسك حكومة اسرائيل بدعم المستوطنات وتنفيذ البرنامج الانتخابي.

ويقول المراقبون ان رحلة المعشر لاسرائيل كانت لـ"التصوير"، وان مواقف اليسار العربي والاسرائيلي في دعم قضايانا لا علاقة لها بزيارة الوزير فهي مواقف اسبق من عمر الوزير. للتواضع "السياسي والاعلامي".

ونحن نقول كان على د.المعشر واركان الحكومة التطبيعية القيام وفورا برد عملي.. بالايعاز لسفيرنا في اسرائيل بالعودة احتجاجا على ممارسات حكومة نتنياهو وهو اضعف الايمان بدلا من سفر المعشر لاسرائيل■

شرطة بتصرف مديريات العمل

حملة لضبط وترحيل العمال الوافدين المخالفين مطلع العام المقبل

تستعد وزارة العمل لتنفيذ حملة شاملة لضبط وترحيل الوافدين العاملين في (١٥) مهنة تقرر اغلاقها نهائيا امام العمالة الوافدة ابتداء من مطلع العام الجديد.

واوضحت مصادر وزارة العمل لـ"النداء" ان هذه المهن هي : الطبية عموما، الهندسية عموما، الادارية والمحاسبية، الكتابية بما في ذلك اعمال الطباعة والسكرتارية، اعمال المقاسم، المستودعات، البيع ويشمل بيع المحروقات، قص الشعر، واعمال الديكور، المهن التعليمية بكافة تخصصاتها، مهن الكهرباء والاعمال الميكانيكية وتصليح السيارات، والسواقون، الحراس والمراسلون.

وقالت المصادر ان الوزارة ستتخذ هذه الاجراءات لضبط وتنظيم العمالة الوافدة في الاردن تطبيقا للاتفاقية الموقعة بين الاردن ومصر والتي تنص على ضرورة الحصول على عقد عمل مسبق مصدق من وزارة العمل وامهال العمال الوافدين مدة ثلاثة اشهر لتصويب اوضاعهم في المهن المسموح العمل فيها وبعد ذلك اتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين.

ومن بين الاجراءات التي ستتخذ لضبط سوق العمل في المحافظات بالتنسيق مع مديريات العمل والتشغيل وذلك لضبط المخالفين سواء الذين يعملون في المهن المذكورة، او الذين لم يصوبوا اوضاعهم خلال الفترة الماضية (المهلة الممنوحة لهم) وسيتم تسفير المخالفين فورا.

واكدت المصادر وجود اعداد كبيرة من العمالة الوافدة تعمل دون الحصول على تصاريح العمل اللازمة في مختلف الاعمال والمهن وان هؤلاء سيجري تسفيرهم على الفور دون أي تهاون.

وقالت المصادر ان سياسة الحدود المفتوحة التي تطبقها المملكة تجاه العمالة العربية وخاصة المصرية والسورية ادت الى وجود عشرات الآلاف من الذين يعملون بصورة غير مشروعة نظرا لكون الاردن لا يشترط على رعايا الدولتين الحصول على اذن اقامة في الاردن.

ونفى المصدر ان من سيجري تسفيرهم سيمنعون من دخول البلاد بعد ذلك، موضحا انه في حال عودتهم بالطرق الشرعية ووفق نظام العمل الجديد (اي حصولهم على عقود عمل مسبقة) فلن يعترض احد على دخولهم■

هكذا من الاصل

فضاءات

الحنين باتجاه المستقبل

حينما يتملى المرء المشهد الثقافي العام في الاردن، سيصل –على الاغلب– الى تلك النتيجة التي تشير الى صعوبة ان تصبح (عمان) عاصمة ثقافية في المدى المنظور.

فحتى تصبح اي مدينة او عاصمة في اي مكان مركزا للثقافة، ينبغي توافر مجموعة من التراكمات الثقافية والارث الفني والفكري الممتد الذي يعكف على تأمله، ودراسة ظواهره، خطاب نقدي متماسك، ممتلك ادواته، ومنهجيته، ورؤاه واعلامه.

فالتراكم يحدثه الزمن، ولا يتراءى للوهلة الاولى، الا بصورته الكمية، كأن نقول ان كاتبا اردنيا قد كتب القصة في العقد الاول من هذا القرن، وان آخر قد كتب الرواية في القرون الوسطى، وان شاعرة من (المفرق) قد نظمت قصيدة نثر في عام ٧٥٠ ق.م!

ان تلك الصورة التي اوردناها، على سبيل التهكم، حتى لو كانت حقيقية، فانها فاقدة لمبرراتها، ذلك ان هذا التراكم – حتى لو كان ضاربا في عمق التاريخ البشري– اذا لم يتحول الى تراكم نوعي، فانه ، في المنظور النقدي، لا يضيف شيئا سوى الاشارة الى الاقدمية الزمانية لفعل الكتابة، وهو الحقل الذي يكترث به التاريخ والانثربولوجيا، اكثر بكثير مما تنشغل به الدراسات النقدية التي تسعى الى القبض على سمات النوع الادبي في سياقه التراكمي النوعي.

ينبغي ان نقرر – وهذا ليس منقصة، ولا يعيب الاردن في شيء– بان اشتباكنا الفعلي مع الفنون الادبية ونتاجها الابداعي بمختلف انواعه ظل حديثا نسبيا وان اغلب البدايات، مهما كانت اقدمية بعضها، ظلت متخلفة عن اللحاق بمنجزها المتحقق في الحقل الابداعي ذاته في اقطار اخرى كمصر ولبنان والعراق وغيرها.

اما الذين يحاولون ان يصنعوا ابوة غائرة في الزمان، فهم يصدرون عن محاولات يائسة لاستعادة ما لم يكن اصلا، انهم يعتقدون ان الماضي هو باستمرار ملاذ، ولا يعلمون ان الملاذ يكون في حالة الهروب من الواقع، وعدم القدرة على مجابهته.

انهم غير قادرين على التعاطي مع حقيقة ان عمر الرواية العربية في الاردن لم يتجاوز عقودا ثلاثة، وهم غير قادرين على ان يتفهموا، او ان يتأملوا، على الاقل، في ان الشعر ليس باقدم زمنا من الرواية، وان (عرار) الذي يتعيشون باهدابه، كلما حوصروا بحقائق الواقع، لم يكن بالشاعر الفذ على المستوى الفني، وان اهميته تتلخص، فقط، فيما هو خارج الشعر وخارج النص من حيث هو بنية، اي فيما هو اجتماعي/سياسي. فحياة التمرد التي اصطبغ بها هي ما منحه تلك المكانة، وهي مكانة ليست فنية محضة، وانما هي محصلة لصفات شخصية، وان كثيرا من الشعراء كانوا في مستوى كتابة (عرار) الشعرية، ولكنهم لم يعيشوا بالضرورة، حياة كحياته، ومع ذلك تطردهم، ، ولا تجيء على ذكرهم الذاكرة التاريخية الانتقائية!.

ولو ان دارسا (جريئا) انكب على (عرار) ليدرسه في اطار القصيدة العربية المعاصرة لما احس بتلك الفرادة (المقدسة) التي يحاول بعضهم اختلاقها، والصاقها بذلك الشاعر، من اجل بعث الاب، وخلق شرعية متوهمة!

ان الشرعية لا يصنعها الزمن، فمقولة الزمن متغيرة باستمرار، ومتحولة بصورة تنزع عنها مطلقيتها، لذا فالذين يريدون خلق شرعية، ينبغي ان يشتغلوا على حاضرهم ومستقبلهم بالاستناد الى ماضيهم القريب، لان هذه الازمنة مجتمعة هي ما ينبغي ان يمنح الشرعية، لا الاقامة في الماضي في محاولة لاستعادة الحنين فحسب.

علينا ان نحول طاقة الحنين باتجاه المستقبل : كأن ندن الى رواية بمستوى ما حققته امريكا اللاتينية، او نحن ونتطلع ونشتغل على شعر يؤسس لرؤية كلية للحياة، او لقصة متفلتة من اطر الاجترار، ومنعتقة من اسر النمذجة.

الحنين الى الماضي جميل، ولكنه ضيق وصقيعي لا دفء فيه، بينما الحنين الى المستقبل، حنين مشتعل، لانه مشتبك مع الحياة في اكثر درجاتها توترا وجدة ودهشة.

في الحنين الى المستقبل انت ملك لقلق، لكنه ليس قلقا مرضيا، انه القلق الخلاق.

موسى برهومة

«حوار الخيارات»... ملتقى فكري تنظمه رابطة الكتاب الاردنيين

تنظم رابطة الكتاب الاردنيين على مدار اسبوع ملتقى فكريا بعنوان «حوار الخيارات» وذلك في الفترة ٢١ ـ ٢٨ كانون الاول الحالي، بمشاركة نخبة من المفكرين والسياسيين وذلك على النحو التالي:

السبت ١٩٩٦/١٢/٢١ :يدير الجلسة: ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين، وسيكون محور الجلسة فلسفة الدولة في ظل المعطيات الجديدة، ويتحدث بها السادة: ذوقان الهنداوي، عدنان ابو عودة، طاهر حكمت، د. علي محافظة، د. عبدالله نقرش، د. لبيب قمحاوي، عيسى مداتات وجمال الطاهات.

الاحد ١٩٩٦/١٢/٢٢ :يدير الجلسة سليمان القضاة، وعنوانها الخيارات السياسية: شرق اوسطية ام خيار عربي، ويتحدث بها طاهر المصري، حمد الفرحان، توجان فيصل، خليل حدادين، واصف عازر، د. محمد صقر، ناجي علوش وموفق محادين.

الاثنين ١٩٩٦/١٢/٢٣ :يدير الجلسة: د. سليمان الازرعي، وبعنوان: الخيارات السياسية: العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية ويتحدث بها السادة: بهجت ابو غربية، سعيد التل، محمد عويضة، يعقوب زيادين، د. مصطفى حمارنة ورزق البطاينة.

الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/٢٤ :يديرها د. نبيل الشريف وبعنوان الخيارات الاقتصادية: اقتصاد السوق واقتصاد الدولة، ويتحدث بها د. منير حمارنة، د. ابراهيم بدران، خلدون ابو حسان، مازن الساكت، احمد النمري وهاني السعودي.

الخميس ١٩٩٦/١٢/٢٦ :يدير الجلسة: عبدالله رضوان وبعنوان التحدي الثقافي، ويتحدث د. هشام غصيب، د. احمد ماضي، د. عبدالرحمن ياغي، فهمي جدعان، فايز محمود ود. محمد الطراونة.

السبت ١٩٩٦/١٢/٢٨ :يدير الجلسة: فخري قعوار، وبعنوان ادارة الازمة: الخيار الديمقراطي ويتحدث ابراهيم عزالدين، نجيب الرشدان، سالم النحاس، بسام العموش، د. هاني خصاونة، د. رياض النوايسة، د. سعيد ذياب، سمير الحباشنة، محمود البستنجي وجواد يونس■

الصحاف ابدى قلقه من احتضان الاردن لاحزاب المعارضة

الاردن يسمح باجراء صيانة للطائرات العراقية

النداء ـ خاص ـ سمح السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء مؤخرا لفريق فني عراقي باجراء صيانة للطائرات العراقية الرابضة في مطار الملكية الاردنية وذلك للمرة الاولى منذ سنوات.

الموافقة على اجراء الصيانة للطائرات العراقية التي فرت الى الاردن اثر اندلاع حرب الخليج تأتي بعد الانفراج الذي طرأ على علاقات البلدين التي شابها التوتر بعد لجوء صهر الرئيس العراقي الى عمان خلال العام الماضي.

وفي الاطار نفسه اكدت مصادر سياسية وثيقة الاطلاع لـ «النداء» ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ابدى قلق بلاده خلال زيارته الاخيرة الى عمان من احتضان الاردن لبعض فصائل المعارضة العراقية التي تعمل لقلب النظام في بغداد.

واوضحت المصادر ذاتها ان اشارات واضحة صدرت من الاردن للوزير العراقي اكدت ضرورة التقليل من حدة المخاوف العراقية في هذا الخصوص■

منع «جنود المعابر» من التحدث لنظرائهم الاردنيين

"المعابر" تهدد امن اسرائيل

النداء ـ خاص ـ لم تعد المخاوف الامنية لدى الحكومة الاسرائيلية العقبة الوحيدة التي تعترض سبيل تنفيذ العديد من بنود معاهدات السلام المبرمة مع الجانب الفلسطيني والتي ما زالت تحول دون اعادة الانتشار في مدينة الخليل، بل ان هذه المخاوف تجاوزت تلك الحدود لتصل الى حد منع السلطات الاسرائيلية لجنودها من الحديث مع نظرائهم الاردنيين على المعابر والجسور التي تربط بين البلدين.

ووفقا لوثيقة حصل عليها الاردن مؤخرا فقد تم تحذير الجنود الاسرائيليين على المعابر والجسور من اجتياز الحدود والحديث مع نظرائهم الاردنيين وان السجن سيكون العقوبة لكل من يخالف هذه التعليمات.

وبينت الوثيقة ان بعض الجنود الاسرائيليين الذين يخدمون على المعابر والجسور يرتكبون مخالفات امنية شديدة الخطورة على الامن الاسرائيلي وذلك بحديثهم مع الجنود الاردنيين الذين يوجهون لهم اسئلة حول بعض التحركات العسكرية الاسرائيلية على الطرف المقابل.

وطبقا للوثيقة فان جسر الشيخ حسين الذي افتتح بعد ابرام معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل اصبح يمثل منطقة خطر على امن اسرائيل نتيجة الاحتكاك اليومي بين افراد الجيش من كلا الجانبين■

شفط النفط.. بعد «الماء»

في الوقت الذي ما زالت فيه شقة الخلاف تتسع بين الاردن واسرائيل حول القضايا المائية خاصة عقب تنصل اسرائيل من التزاماتها الواردة في معاهدة السلام، بدأ وفد فني مشترك من البلدين عمليات بحث وتنقيب عن النفط في وادي عربة والبحر الميت.نتائج البحث والتنقيب توصلت الى حقيقة مفادها ان جهود البلدين في هذا الاطار يجب توحيدها خلال المرحلة المقبلة... يا فرحتنا■

بسبب تعنت الشركة

فشل مجلس التحكيم في حل النزاع بين الشركة ونقابة العاملين بالكهرباء

د.عبد الله: نطالب وزير العمل بالوفاء بتعهداته

تأكيدا لما نشرته النداء في عددها السابق رفع النائب د.ذيب عبد الله رئيس مجلس التحكيم لحل النزاع العمالي القائم بين ادارة شركة الكهرباء الاردنية ونقابة العاملين في قطاع الكهرباء مذكرة الى وزير العمل تتضمن وصول المجلس مع ادارة الشركة الى طريق مسدود للتوصل الى حل ودي يعتمده الطرفان.

وقال رئيس مجلس التحكيم لـ "النداء" انه للاسف رغم الجهود المكثفة التي بذلت في اجتماعات رسمية وجانبية مع ادارة الشركة ومع نقابة العاملين في الكهرباء وكذلك الاجتماعات المشتركة الا ان الجهود لم تسفر عن شيء حيث ابدت النقابة مرونة كافية، لكن ادارة الشركة رفضت التوصل الى حل بحجة عدم توفر الامكانات المالية.

وكشف النائب د.ذيب عبد الله عن ان ادارة الشركة رفضت تشكيل لجنة مشتركة من الشركة والنقابة لبحث المشاكل والقضايا موضوع النزاع العمالي لذلك اعلن فشل مجلس التحكيم الذي قرر تشكيله وزير العمل بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٥ في الوصول الى حل.

وعلم ان الهيئة الادارية للنقابة ستلجأ بعد فشل مجلس التحكيم برئاسة النائب ذيب عبد الله الى تشكيل هيئة دفاع عن حقوق عمال الشركة.

واشار النائب عبد الله الى انه عرض موضوع النزاع العمالي القائم بين ادارة الشركة والنقابة على الكثير من القانونيين وبخاصة في موضوع النزاع حول موضوع مكافأة نهاية الخدمة والمنصوص عليه في منطوق المادة ١٧ من النظام الداخلي للشركة الذين اكدوا بان لعمال شركة الكهرباء الاردنية حقا مكتسبا في نسبة ١٠٪ استنادا لنص هذه المادة والمعمول به حتى هذه اللحظة.

وقال ان المذكرة التي رفعتها الى وزير العمل د.عبد الحافظ الشخانبة تتضمن توصية بالغاء الاتفاق الجماعي الذي ابرم بين ادارة الشركة والنقابة بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٢ واعتبارها باطلة لانه اتفاق يتضمن الغاء مكسبا من مكاسب العمال في الشركة منصوص عليه في النظام الداخلي للشركة.

كما طالبت المذكرة وزير العمل بضرورة تنفيذ تعهده وما التزم به مع ادارة النقابة وما تضمنته مذكرة التفاهم المبرمة من الجانبين بحضوره في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال بحضور السيد الوزير وبأن يعمل على الغاء هذا الاتفاق واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن باقي المطالب العمالية التي شملها النزاع العمالي القائم.

خليفة المعايطة

وكشف السيد خليفة المعايطة رئيس الهيئة الادارية للنقابة عن ان د.عبد الحافظ الشخانبة تعهد والتزم للهيئة الادارية وللعمال بالغاء الاتفاق الجماعي الذي ابرم بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٢ بين ادارة الشركة والنقابة لانها تلغي مكسبا عماليا ولذلك قبل عمال الشركة انهاء الاضراب الذي دعت اليه النقابة في الشهر الماضي.

وعلمت "النداء" ان ممثل الشركة في مجلس التحكيم السيد عزت الجوخدار طلب من رئيس مجلس التحكيم تحويل النزاع الى المحكمة العمالية لكن النقابة لا ترغب في تحويل النزاع الى المحكمة.

وعلم من مصادر مطلعة في وزارة العمل ان د.الشخانبة قد عرض موضوع النزاع العمالي القائم بين ادارة الشركة والنقابة على ديوان التشريع ونقابة المحامين بهدف التأكد من الوضع القانوني لموضوع مكافأة نهاية الخدمة المنصوص عليها في نص المادة (١٧) وقانون العمل وذلك لحل هذا الموضوع وديا■

فخري الناصر، منظم معرض الصناعات الاسرائيلية

انا اخدم مصلحة خاصة.. ولا تهمني الحكومتان الاردنية او الاسرائيلية

عشيرتي لم تتبرأ مني وهناك من تحفظ على اقامة المعرض

● حوار: ماجد توبة

بين ليلة وضحاها، اصبح اسمه على كل لسان، لم يقم بعمل بطولي، انما لانه يمشي عكس التيار، لكن المسألة عنده بسيطة، ويتكىء على ان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية سمحت له باقامة اول معرض للصناعات الاسرائيلية في دولة عربية.

انه فخري الناصر صاحب مؤسسة المعارض الوطنية الدولية، الذي لم يتعد عمره ٣٧ سنة، وهو من مواليد قرية كتم في محافظة اربد، وخريج يوغسلافيا ١٩٨٣ بتخصص قانون دولي.

«النداء» حاورته في مؤسسته التي تقع في الطابق ١٥ من عمارة البرج في عمان، وتأكد لنا انه ليس شخصا وهميا او يستخدم اسما مستعارا، بل انه اطلعنا على جواز سفره.

وكان لنا معه هذا الحوار:

النداء: لما زلت مصرا على اقامة المعرض؟

الناصر: انا لم ابدأ به بعد حتى اتراجع عنه، ولماذا لا اصر عليه؟اصراري قائم...

النداء: لماذا اجلتم الموعد؟

الناصر: صار هناك اقبال من عدد اكبر من الشركات الاسرائيلية المشاركة في هذا المعرض. وبالتالي لخبرتي هذه الشركات انها لن تستطيع تهيئة نفسها للمشاركة او لنقل بضائعها الى عمان في الموعد المحدد وطلبوا مدة اطول. فأجلناه الى ١٩٩٧/١/٦.

[illegible]

الناصر: يا سيدي.. انا اجيبك في البداية انا لا اتعامل مع حكومة نتنياهو ولا علاقة لي بالحكومة الاسرائيلية انا علاقتي مع القطاع الخاص بالدرجة الاولى، اذا كانت اقامة معرض تخدم حكومة نتنياهو باعتقادي صار التصور بعيدا كليا عن السياسة.

انا اقوم بعمل تجاري بحت، لا علاقة له بالسياسة. انا اقيم هذا المعرض، ويأتي التاجر ليزوره ويبقى القرار للتاجر.. ان يتعامل او لا يتعامل يرى نوعية البضاعة، ويقرر ان يستورد او يقرر ان يقوم بعمل مشترك او استثمار.. هذا يبقى قرار التاجر وصاحب العلاقة اكثر مني انا كمنظم..

النداء: هددت دول اوروبية بصورة مباشرة وغير مباشرة عبر تصريحات لبعض سياسييها انه اذا استمر تعنت الحكومة الليكودية الاسرائيلية في المفاوضات فسيكون لذلك انعكاس على العلاقات التجارية والمصالح بين اوروبا واسرائيل وهذا نوع من الضغط وهو موقف ايجابي ويأتي من طرف غير عربي. الا تعتقد ان قطع العلاقات التجارية وعدم اقامة اي نوع من التعاون الاسرائيلي سيضغطان على نتنياهو لتغيير مواقف الحكومة الاسرائيلية المتشددة؟

الناصر: انا لا اعرف.. غالبية اسئلتك طرح سياسي، اكثر منها طرح حول موضوع المعرض، ولماذا اقيم ما هدفه وغاياته.. هي اسئلة سياسية وهناك سياسيون معنيون في هذا الموضوع، قد تكون اجاباتهم وطروحاتهم اقوى من طروحاتي.

انا مؤسسة خاصة في تنظيم المعارض، ولست حزبا سياسيا او تكتلا سياسيا.

انا اخدم مصلحة خاصة اكثر مما اخدم حكومتين، انا لست معنيا لا بالحكومة الاردنية ولا الحكومة الاسرائيلية.

النداء: لكن في النهاية تصب في خدمة مصلحة حكومة الليكود؟

الناصر: من اي ناحية تصب في خدمة الليكود؟

النداء: انا اقيم علاقات تجارية واقتصادية وتطبيعية مع الدول العربية مع الاردن مثلا، حتى في ظل مواقفي السياسية المتشددة والمتعنتة.

الن يكون هذا لسان حال نتنياهو وحكومته امام دعوى السلام الاسرائيلية المعارضة لنهجه؟

على المعارضة اقامة عرس وطني للصناعات الوطنية لدعمها والاخذ بيدها

سأقيم المعرض.. وليعارض من اراد ولست معنيا بالتطبيع

[illegible]

نجيب الرشدان لـ "النداء"

نأمل ان يزيل مجلس الامة عدوان الحكومة على مشروع قانون مركز دراسات الحرية وحقوق الانسان

نعم .. الدستور الاردني بحاجة الى تعديل

هل ينقذ مجلس الامة قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بعد ان قزمت التعديلات الحكومية مشروع هذا القانون والرغبة من مضمونه وضماناته، ام هل سيتيح للمجلس تلك التعديلات تلك التساؤلات وغيرها كانت تدور في الرأس ونحن نتجه لمقابلة السيد نجيب الرشدان الذي سبق ان شغل عدة مناصب فقد كان عضوا بمجلس الاعيان ورئيسا لمحكمة التمييز والمجلس القضائي. واليكم تفاصيل حوارنا معه:

النداء: كنت رئيس اللجنة الملكية لتأسيس مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.. ويبدو ان التعديلات التي اقرتها الحكومة على مشروعكم قزمت المركز لاقل من الطموحات؟

الرشدان: تذاكرت اللجنة في اجتماعاتها الوسيلة التي يؤسس فيها هذا المركز ويكون مستقلا عن السلطة التنفيذية وقد ابديت عدة اقتراحات: ان يقوم المركز بنشاطه دون تسجيل لدى اي جهة كانت، او ان يسجل كهيئة اجتماعية ، او ان يتعاقد المركز مع الحكومة فلم تقبل اللجنة ايا من هذه الاقتراحات، واستقر الرأي على ان يتم انشاء المركز بقانون يكفل استقلاله ويمكنه من مقاومة انتهاك الحريات وحقوق الانسان دون رقابة عليه، ووضعت اللجنة مشروعا لهذا القانون مستلهمة قواعده من الشريعة الاسلامية والدستور الاردني والمواثيق الدولية لحماية الحريات وحقوق الانسان من اي انتهاك لها ، غير ان الحكومة عبثت بمشروع القانون بحيث افرغته من ضماناته، حيث كانت المادة ١٣ من المشروع ذاته تنص انه على المركز العمل على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحل التجاوزات والانتهاكات لحقوق الانسان او تسويتها او احالتها الى السلطة التنفيذية او التشريعية او القضائية المختصة لازالة اثارها، فحذف هذا النص من المشروع المقدم لمجلس الامة، هذا مثال على التعديلات ولا حاجة لذكر باقي الامثلة.

ونأمل ان يتولى مجلس الامة تعديل المشروع المقدم من الحكومة بحيث يعيد للمركز ضماناته واستقلاله عن السلطة التنفيذية استقلالا يمكنه من ازالة العدوان وآثاره على الحريات وحقوق الانسان.

النداء : هل نحن بحاجة لتعديلات على الدستور الاردني؟ وما هي المحاور التي تقترح شمولها في ذلك؟

الرشدان: ادخلت عدة تعديلات على الدستور الاردني بعد ان كان الى درجة ما موفيا بالغاية وعلى سبيل المثال، من ذلك ادخلت تعديلات على مواد هذا الدستور بحيث اصبح تعيين النواب جائزا على الشكل الوارد في التعديل، خلافا للقواعد الديمقراطية والمادة ٩٧ من الدستور ذاته التي تنص " يتألف مجلس النواب من اعضاء منتخبين انتخابا عاما ومباشرا" وهذا النص يوجب انتخاب النواب انتخابا، ولا يجيز تعيينهم مهما كانت الظروف.

وكذلك كانت المادة ٩٤ تنص "عندما يكون مجلس الامة غير منعقد يحق لمجلس الوزراء بموافقة الملك ان يضع قوانين مؤقتة لمواجهة الطوارئ، الاتي بيانها: أ- الكوارث العامة، ب-حالة الحرب والطوارئ، ج- الحاجة الى نفقات مستعجلة" ، فعدل هذا النص بحيث اصبح لمجلس الوزراء بموافقة الملك ان يضع قوانين مؤقتة في الامور التي تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير او تستدعي صرف نفقات مستعجلة غير قابلة للتأجيل.

وقد سارت ممارسات السلطة التنفيذية على وضع قوانين مؤقتة لكل شأن من شؤون الدولة سواء كانت ضرورية لا تحتمل التأخير او تحتمله، ولذلك ينبغي ان يعدل هذا النص بحيث يعاد النص القديم كما كان.

يضاف الى ذلك ان تفسير المجلس العالي للدستور بخصوص النقابات عطل مفهوم حقوق الموظفين الاردنيين في تشكيل النقابات الا بموجب نظام، مع ان المادة ١٦ من الدستور جعلت تأليف الجمعيات والاحزاب حقا للاردنيين ومعلوم ان النقابة هي جمعية، ولذلك ينبغي ان تصاغ المواد الدستورية بصورة تكفل الحريات العامة والقواعد الديمقراطية، بنصوص صريحة لا تحتمل التأويل والتفسير كضمانة للحريات وحقوق المواطنين التي تكفلها الدساتير في العالم، علما بانني قد قدمت في ندوة مجموع التعديلات التي رأيت ادخالها على الدستور وهي كثيرة، ولا مجال لاعادة ذكرها بهذه العجالة■

نجيب الرشدان

د. ذوقان عبيدات
امتحان قبول للجامعات العام المقبل

● عمان - من هيثم الصادق

قال الدكتور ذوقان عبيدات، امين عام وزارة التربية المساعد لشؤون الدراسات ان الجامعات الرسمية ستبدا في مطلع العام الجامعي المقبل باجراء امتحان قبول للطلبة الجدد وعدم الاكتفاء بشهادة امتحان الثانوية العامة.

وكرر د. عبيدات في تصريح لـ «النداء» دعوته لالغاء امتحان التوجيهي، مع علمه بصعوبة قبول الفكرة، لان التربويين بطبيعتهم محافظون وتقليديون وليس من السهل عليهم التخلي عن ثوابتهم التي ثبت انها غير فاعلة وغير عادلة.

واضاف انه حين يستطيع التربويون التحرر من عقلياتهم وجمودهم يمكن ان يفكروا بالغاء امتحان «التوجيهي» ووضع بدائل له.

وحول مشروعه لالغاء امتحان «التوجيهي» في الاعوام السابقة، وهو المشروع التي تسبب بفصله من سلك التربية والتعليم لثلاث سنوات، واعيد بقرار من محكمة العدل العليا قال: ان المطالبة بالغاء الامتحان ادت الى فصل امتحان «التوجيهي» عن امتحان نهاية المرحلة الثانوية، واعتماد امتحان جديد يعقد بعد انتهاء المرحلة الثانوية لمن يرغبون باستكمال دراستهم الجامعية ويشرف عليه «مجلس امتحان» لا علاقة لوزارة التربية والتعليم به، ويتكون ممن تفرزهم الجامعات لهذه الغاية ومن شخصيات تربوية اخرى بينهم ممثلون عن وزارة التربية.

واشار د. عبيدات الى ان مشكلة «التوجيهي» لم تعد مشكلة وزارة التربية وحدها، بل مشكلة الجامعات التي لم تهتم بعقد امتحان خاص للالتحاق بها، بل بقيت معتمدة على امتحان «التوجيهي» ولاسباب عديدة لم تكتف بذلك بل تفكر الآن باحكام الطوق على الطلبة من خلال امتحان قبول للجامعات كانت ستباشر تطبيقه هذا العام الا ان الوقت لم يسعفها، فاجلته للعام المقبل■

في دراسة اعدتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك

٠٧, ٩٪ الزيادة في تكاليف المعيشة

الدعوة لربط الاجور بالاسعار

اظهرت نتائج دراسة حول تطور الاسعار في الاردن خلال عام ١٩٩٦ ان تكاليف المعيشة زادت خلال عام ١٩٩٦ بنسبة ٩،٠٧٪ مقارنة بنسبة الاساس ١٩٩٥.

ويذكر ان تكاليف المعيشة زادت في العام الماضي ١٩٩٥ بنسبة ٨،٣٪.

وتقول الدراسة التي اعدها د.محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان ٤٥٠ سلعة وخدمة من اصل ٧١٧ سلعة وخدمة قد ارتفعت اسعارها في عام ١٩٩٦ وبنسبة ٦٢،٧٦٪ وثبتت اسعار ٢٥٦ سلعة وخدمة وبنسبة ٣٥،٧١٪ وانخفضت اسعار ١١ سلعة بنسبة ١،٥٣٪ من الفئات السلعية ١٧ المدروسة.

ولاحظت الدراسة ان هناك ارتفاعا في اسعار الخدمات وذلك بسبب ارتفاع الاسعار في الآونة الاخيرة لكي يتم تعويض الفرق مع الاسعار قام مقدمو الخدمات بزيادة اسعار الخدمات التي يقدمونها.

وبينت الدراسة ان اعلى نسبة لارتفاع الاسعار بلغت ١٥٤،٥٪ هي لسلعة الطحين الموحد وادنى نسبة ارتفاع هي ١،٣٪ لسلعة زيت الذرة "عافية".

وعزت الدراسة اسباب ارتفاع تكاليف المعيشة الى رفع اسعار الطحين الموحد ثلاثة اضعاف مما ادى الى زيادة مقدارها ٥٪ في تكاليف المعيشة.

ودعا د. عبيدات الى ايجاد آلية فعالة لضبط ارتفاع الاسعار يشترك في وضعها ومتابعة تنفيذها كافة الاطراف ذات العلاقة .. وزارة التموين .. اللجنة المالية في مجلس النواب والمنظمات غير الحكومية وعلى رأسها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك.

كما دعا في حديث لـ "النداء" الى اعداد دراسة هدفها الاساس ربط الاجور مع الاسعار حيث اكد ان هذه الآلية يتوجب بدء العمل بها ووضع معالمها ومن ثم تنفيذها بعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي يمر بها الاقتصاد الاردني وصولا الى اقتصاد السوق لان البدء بتطبيق اقتصاد السوق بابسط اشكاله يتطلب تخفيض دور الحكومة المركزية واعطاء القطاع الخاص الدور المنوط به وذلك كله بعد وضع حزمة القوانين التي تنظم العلاقة بين مختلف اطراف العملية■

تطور اسعار الفئات السلعية والخدمية والاوزان الترجيحية لها حسب [illegible]

الفئة السلعية او الخدمية	[illegible]	الوزن الترجيحي [illegible]	درجة المساهمة [illegible] في تكاليف المعيشة
١ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	١٠٠	[illegible]

(مجموع الفئات السلعية او الخدمية = ١٧) (مجموع الاوزان الترجيحية = [illegible])
* نسبة الزيادة او النقص = [illegible] في تكاليف المعيشة [illegible]

التلفزيون يغير كلمة النائب توفيق كريشان

اوقع التلفزيون الاردني النائب توفيق كريشان بعدة مشاكل مع المسؤولين عن المراكز الصحية والمستشفى الحكومي في محافظة معان، فقد اورد تلخيصا لكلمة النائب التي القاها في لقاء رئيس الوزراء مع وجهاء وممثلي الفعاليات الشعبية في محافظة معان يوم ١٩٩٦/١٢/١٠، وظهر من التلخيص للكلمة ان النائب قد هاجم مستوى الخدمات الصحية في المحافظة واعتبرها دون المستوى. هذا الامر ادى الى غضب المسؤولين عن الصحة في المحافظة والاتصال بالنائب لمعاتبته على عدم دقته في تقييمه للخدمات الصحية، وهنا استغرب النائب هذه الملاحظات وقدم لهم نسخة عن كلمته التي القاها، فتبين لهم ان الكلمة تختلف تماما عما قيل في التلفزيون.

وما زال النائب توفيق كريشان يبحث عن المسؤول عن هذا الخطأ الذي كان سيوقع بينه وبين ابناء محافظته، ومن اجل هذا اتصل برئيس الوزراء وطلب منه محاسبة المسؤول عن ذلك حتى لا تقع اخطاء من مثل هذا النوع التي تسبب الكثير من الاحراج لا سيما ان التلفزيون يشاهده اغلب المواطنين في كافة المحافظات وهو وسيلة خطيرة جدا لايصال المعلومات الصحيحة والخاطئة■

أقول كلمتي ولا أمشي

دولة صغرى وحكومة عظمى!

خالد محادين

قبل ان تغادر ميناء جيهان التركية اول باخرة تحمل النفط العراقي، غادرت الدوار الرابع اول شاحنة اردنية تحمل توجيهات ونصائح حكومية للقيادة العراقية.

وتبدأ القصة من لقاء جلالة الحسين مع وزير الخارجية العراقي في منزل رئيس وزرائنا، ومن المؤكد ان الاشقاء العراقيين الذين سعوا في الماضي ويسعون الآن وغدا الى طلب نصح الحسين يعرفون ان تجربة اربعين عاما من الحكم في منطقة التقلبات والعواصف تجعل من جلالته القادر الوحيد في هذه المنطقة على اعطاء النصح وقراءة المخفي وتقدير كل احتمالات المستقبل. كما ان الاشقاء العراقيين يعرفون مدى انتماء جلالته القومي وولائه لكل وطنه وامته، ولهذا فان كل نصح منه يأتي منطلقا بقوة وصدق من هذا الولاء وذلك الانتماء، وحين اقتضت الظروف موقفا شجاعا مع العراق ضد اعدائه واعداء امته كان الاردن وقائده في خندق العراق والامة، وعندما انتهت عملية الغزو الهمجية ظل الاردن والحسين الصوت المتميز في الدعوة الى رفع الحصار والتعامل باخلاق وانسانية مع ملايين الشعب العراقي العظيم.

وفي لقاء الحسين مع الوزير العراقي لا بد وان قال جلالته للشقيق العراقي ما قاله دائما على رؤوس الاشهاد، ولا بد انه حمل الضيف العراقي النصح الذي يطلبونه من قائد محنك تمتد تجربته اربعة عقود وسط العواصف. والتوجيه الاخوي الذي ينطلق من قراءة الحسين الواعية لدروس الماضي وآفاق المستقبل وما بينهما من خفايا الحاضر واحتمالاته.

لكن الحكومة لم تقف عند هذه الحقيقة الوحيدة بل سربت نبأ اللقاء وتجاوزت الخطوط الحمر عندما زعمت ان جلالة الملك ورئيس الوزراء حملا الوزير العراقي النصح والتوجيه وهو الامر الذي يجعلنا نطرح التساؤل على الصورة التالية :

كيف يوضع جلالته بتجربة اربعين عاما مع دولته بتجربته التي لم تبلغ سنتها الاولى؟! ثم ما يتفرع عنه من اسئلة كبيرة.

ان الجميع يعرف منطلقات الحسين في تعامله مع العراق الشقيق سواء إبان الاعداد لغزوه او اثناء ذلك الغزو او عبر سنوات الحصار المتوحش والمخزي لكل ادعياء الانسانية وحقوق الانسان والتمدن والخلق، لهذا يعرفون ان نصح الحسين نصح وان توجيهات جلالته توجيهات، وهو ما لا ينطبق على دولة الرئيس وهو ما لا يجعله قادرا على اعطاء النصح او حتى راغبا في اعطائه اذا كان قادرا بعد عشرة شهور صعبة من الحكم!

صدام حسين ليس ابن اليوم ولا ابن العام الماضي، وقد بدأ حياته السياسية قبل ان يبلغ السادسة عشرة من عمره، والرجل بالرغم من كل ما يقوله عنه خصومه سياسي ومفكر حقيقي، واذا كان هناك من يعتقد ان قول (لا) لا تكلف شيئا فقد جاء العدوان على العراق وحصاره المستمر ليؤكدا انه ما من شعب يصل الى اهدافه بغير تضحيات كبيرة وغالية، والذين يعيبون على العراق وقيادته كل هذا الذي تعرض له فعليهم ان يدلونا على بلد واحد يملك ارادته دون ان تكون وراءه صفحات من الدم والعرق والشهداء والدمار.

واذا كان يجب ان يدان العراق وقيادته على معاناتهم وتضحياتهم، فيجب ايضا ادانة الشعب الفيتنامي وشعب المليون شهيد والشعب الفلسطيني والشعب الالماني والشعب الياباني والشعب الكوبي، وادانة كل من رفع بندقية في وجه عدو او رفع كلمة (لا) في وجه ذل او تبعية.

لا احد ينكر حجم معاناة العراقيين ولكن ماذا ينتظر ان يصيب شعبا او قيادة او سياسة تقرر من اجل كبريائها ان تخوض معاركها وان تتحمل تبعاتها؟

اعتقد ان الحكومة تحتاج الى بعض تواضع في تعاملها مع الآخرين، وتحتاج الى الكثير من ادمان التفكير قبل ان ترتكب اخطاء مثل هذا المتعلق بجعل نصح رئيس وزرائنا في حجم نصح جلالة قائدنا، فالنصح لا يقدم الا من شقيق لشقيق بينهما ثقة، والنصح لا يقدم الا من اخ لاخ بينهما المحبة . والنصح لا يقدم الا من الذين يحرصون على القطار العراقي الذي اعلن دولته ذات مرة انه على وشك التدهور، والنصح بعد هذا كله وقبل هذا كله انما يقدم من ذي تجربة طويلة ومن سياسي محنك ومن زعيم احتفظ برأسه وصدره فوق كل الامواج العاتية وخرج من كل تلاطم الامواج بثياب بلا غبار، وفي بلدنا ليس سوى الحسين قادرا على تقديم النصح.

******

صحيح ان دولتنا صغرى- او في حجم بعض الورد كما تغني فيروز- لكن يبدو اننا محظوظون بحكومة عظمى، وقد جاء قرار منع صحيفة - المجد- من التوزيع خارج الاردن ليؤكد اننا انطلقنا من احكام الحصار على القارئ الاردني الى احكام الحصار على القارئ العربي، وهو ما لا تفعله سوى الدول العظمى ونحن لسنا دولة عظمى بالرغم من ان لدينا حكومة عظمى!!

وكنت اود التجاوز عن هذا القرار لولا خشيتي من ان يغري الصمت حكومتنا فتقرر منع الصحف المصرية من الذهاب الى سوريا والصحف السورية من دخول بيروت والصحف السعودية من التوجه نحو الامارات والصحف الجزائرية من عبور حدود المغرب، واذا صمتنا على قرار المنع الثاني انطلقت الحكومة لمنع الصحف البريطانية من دخول فرنسا واغلاق ابواب الولايات المتحدة في وجه الصحف الالمانية ثم .. ثم .. ثم.

وقرار منع صحيفة (المجد) لم يعلن مسؤوليته عنه احد، تماما مثل قرار منع طارق مصاروة من الكتابة واقترح في هذا المجال دراسة علم الاشباح لعلنا نتعرف على مسؤولين لا نعرفهم يتخذون قرارات صغيرة واحيانا كبيرة دون ان يشرحوا لنا بل واحيانا نجد مسؤولينا يشاركوننا الاحتجاج على اتخاذها.

ما اخشاه ايضا ان تقرر حكومتنا ان يكون مروان المعشر وزيرا لاعلام الامة كلها، وان يتولى محمد امين منصب مدير مطبوعات ونشر الوطن العربي، وان يكون لنا وحدنا حق ادارة وتوزيع الصحف والمجلات واختيار المناسبة منها للقارئ العربي.

عندما قرأت عن قرار الحكومة الرشيدة منع صحيفة (المجد) من مغادرة السوق الاردنية اغمضت عيني فرأيت امامي مخلوقا طوله مائة وعشرون سنتمترا ولكنه يلبس بدلة بقياس ٥٨ ونمرة قدمه ٣٧ لكنه يلبس حذاء قياسه ٤٥ وكان يلبس قميصا وربطة عنق وبنطلونا ايضا ويقف الى جانب حقيبة يحاول ان يدور من حولها ولكنه يتعب قبل ان يجتاز عرضها.

فتحت عيني فوجدت نفسي داخل فصل مدرسي وطالب في السنة الاولى يقف ملوحا بعود ثقاب للهيئة التدريسية التي تجلس على مقاعد الفصل■

وصفات صحية

التدخين والبيئة

جرت العادة انه عندما نذكر كلمة او مصطلح "تلوث البيئة" يتبادر الى الذهن – بشكل تلقائي– اننا نعني النفايات والمياه العادمة والمستنقعات ودخان المصانع ودخان عادمات الحافلات وتلوث الشواطئ والانهار..

اما التدخين، فنهمل او ننسى ان نذكره لاسباب عديدة اهمها: ان حوالي ٤٨٪ من الفئة العمرية الذكرية التي تزيد اعمارها على ٢٥ سنة هم مدخنون، كما ان التدخين مقبول اجتماعيا.

بالمقابل فان منظمة الصحة العالمية تقول "ان التلوث الناجم عن تدخين السجائر هو اكثر من التلوث الناجم عن دخان المصانع في العديد من البلدان النامية".

كما انها تقول ان ٢٠٪ من الوفيات في العصر الحالي – لها علاقة– او مسؤول عنها التدخين.

ولكي ندرك جيدا الخطورة الحقيقية والشديدة للتدخين كعامل ملوث للبيئة علينا ان نعرف ما هي البيئة، والبيئة بشكل مختصر هي "كل ما يحيط بنا". وبشكل اعمق واوسع فان البيئة تعني "المحيط الذي يستمد منه الكائن الحي، مقومات وجوده وعليها يعتمد في الحصول على قوته وهوائه ومائه، وكل احتياجاته، ليضمن استمرارية البقاء مع النمو والتطور جسميا واجتماعيا وفكريا.."

هذا التعريف يوضح درجة خطورة التدخين كملوث للبيئة.

وهنا علينا ان نتساءل بقصد المقارنة، ما هي الملوثات الاكثر خطورة في المجتمع الاردني؟ هل هي ادخنة المصانع؟ ام مياه المجاري؟ أم النفايات؟ ام المستنقعات؟ ام المبيدات الحشرية او الزراعية؟ ام دخان السجائر؟.

يكفي ان نقول ان القارئ ما ان يصل الى هذه الجملة من هذا المقال حتى يكون (٤٤٦ر٦٧٥) مواطنا قد احرقوا (٤٤٦ر٦٧٥) سيجارة، فقد بينت دراسة مسحية ان نسبة المدخنين الذكور ٤٨٪ والنساء ١٠٪ . والمعدل العام ٢٧٪ للفئة العمرية التي تزيد على "٢٥" عاما.

ومما يزيد من خطورة "الملوث السجائري" انه موجود في كل زمان وفي كل مكان ومع كل انسان ومقبول اجتماعيا ومدفوع الثمن ويكفي ان نعلم ان كمية الاستهلاك المحلي من السجائر ومن شركة واحدة ولعام ١٩٩٥ هي:

١٨٣ مليون علبة سجائر بلغ ثمنها ٤ر٩٥ مليون دينار، وبالمقابل فان الملوثات الاخرى يهرب منها الناس ويحاربونها، بعكس التدخين الذي يلوث كل انواع البيئات، البيئة الاقتصادية، البيئة الاجتماعية والبيئة الزراعية .. انه الاخطر والاغلى.

د. محمد بشير شريم

حسين عبدالرازق رئيس تحرير «اليسار» المصرية لـ «النداء»

التنازلات العربية اغرت الليكود بالمزيد

مقاومة التطبيع جزء من الامن القومي لمصر

● كتب ماجد الامير

في ظل الاوضاع الحالية وما تمر به الامة العربية من هجمة شرسة تستهدف وجودها. وفي ظل هجمة التطبيع وغزو الصناعات الاسرائيلية للاسواق العربية.

ولان للمصريين تجربة غنية في مقاومة التطبيع كان لـ «النداء» هذا الحوار مع الاستاذ حسين عبدالرازق امين التنظيم الشعبي في حزب التجمع العربي المصري ورئيس تحرير مجلة «اليسار» المصرية.

النداء: مسيرة السلم التي بدأت لمصلحة من؟

حسين عبدالرازق: اعتقد ان ما يجري منذ كامب ديفيد ومدريد ليس مباحثات من اجل السلام ولكن هي مباحثات من اجل تسوية سياسية بين العرب والفلسطينيين واسرائيل.

واعتقد ان هذه التسوية التي بدأت في كامب ديفيد وانطلقت في مدريد قد دخلت الى طريق مسدود لان حجم التنازلات التي قدمها العرب في اوسلو ووادي عربة جاوز الحد المقبول حتى من الحكومات العربية، واصبحنا مطالبين اليوم خاصة في ظل حكومة الليكود بتقديم مزيد من التنازلات تتجاوز اي حد ادنى متصور. وباختصار فقد دخلت التسوية الى النفق المسدود الذي توقعه الكثيرون لانها قامت على اسس غير سليمة وتعكس الاختلال في موازين القوى بين العرب واسرائيل.

النداء: اثبتت الاحداث ان امريكا منحازة لاسرائيل وليست راعيا نزيها للمفاوضات؟

حسين عبدالرازق: العلاقة بين اسرائيل وامريكا ليست انحيازا وانما هي علاقة تكامل بين طرفين اساسيين في مشروع امبريالي صهيوني واحد في المنطقة.

واظن ان ما تسعى اسرائيل لتحقيقه يتوافق مع الرؤية الامريكية التي تسعى لفرض نظام اقليمي جديد في المنطقة تطلق عليه النظام الشرق الاوسطي الذي يلغي النظام الاقليمي العربي ويخضع المنطقة لسيطرة اسرائيلية - امريكية مباشرة.

النداء: ما المطلوب من الاحزاب العربية في مواجهة هذه التحديات والاخطار؟

حسين عبدالرازق: المطلوب من الاحزاب العربية اولا هو معرفة حقائق الوضع في المنطقة، فالواقع يقول ان هناك هجمة امريكية لفرض النظام العالمي الجديد ولكن هذه الهجمة تواجهها مقاومة داخل المعسكر الراسمالي نفسه سواء من جانب اليابان او اوروبا الموحدة، فالنظام العالمي الذي تريده الولايات المتحدة ليس قدرا وهناك امكانية لتغييره واعادة صياغته عبر معارك عديدة.

وفي الساحة العربية فرغم هزيمة العرب فما زلنا نملك وسائل للمقاومة وعوامل للقوى لم نحسن استخدامها والمطلوب هو قراءة حقيقية للواقع الاقليمي والدولي ووضع اهداف مرحلية تتوافق مع هذا الواقع دون التخلي عن الاهداف الاستراتيجية البعيدة واستخدام كافة اساليب النضال من الكفاح المسلح الى المقاومة، ونقطة البداية هي ان يناضل كل حزب داخل بلاده من اجل فرض اوضاع ديمقراطية ومقاومة التطبيع وتعبئة الراي العام من اجل نهوض جديد لحركة التحرر الوطني العربية.

والاتفاق على مطالب حد ادنى تكون منطلقا لمواجهة مع اسرائيل وامريكا في حدود الامكانيات العربية الحالية.

النداء: لمصر تجربة غنية في مقاومة التطبيع، فما هي اسباب نجاح هذه التجربة برأيك؟

حسين عبدالرازق: هناك سبب لا يستطيع احد ان يدعي الفضل فيه لا المعارضة ولا الحكومة وهو ان الشعب المصري من خلال تجربته الطويلة معاد لاسرائيل والصهيونية، وخاض اربعة حروب عدا حرب الاستنزاف ودفع فيها عشرات الالوف من الشهداء ولا يمكن ان يمحى هذا التاريخ في يوم وليلة.

العامل الثاني ان احزاب المعارضة والنقابات وهيئات عديدة مثل لجنة الدفاع عن الثقافة والقومية وغيرها تقوم بدور كبير في توجيه الناس لكيفية مواجهة التطبيع بالتركيز على قضايا محددة مثلا منع اسرائيل من الاشتراك في معرض الكتاب وعندما اشتركت في احد الاعوام قامت المظاهرات الكبيرة وتم توزيع بيانات امام الجناح الاسرائيلي ضد هذه المشاركة، وايضا المطالبة بمقاطعة البضائع الاسرائيلية والسلع الاسرائيلية وتعرية التجار الذين يتعاملون بالسلع الاسرائيلية ونشر اسمائهم للناس ومقاطعتهم.

ومن ضمن العوامل التي ساعدت في نجاح مقاومة التطبيع في مصر ان هناك قطاعات رسمية من الدولة معارضة للتطبيع جزء منها استجابة لضغوط الاحزاب والراي العام وجزء آخر لضروريات الامن القومي لمصر فاجهزة الامن المصرية مثلا كانت تمنع اي مصري من السفر الى اسرائيل الا بعد الحصول على اذن رسمي منها وحين عودته كانت تمارس معه اشكال تحقيق تجعله لا يفكر في العودة الى هناك.

النداء: كيف يمكن للصحف المعارضة الصمود في ظل هامش الحرية المتاح؟

عبدالرازق: الصحافة المسماة بالصحافة القومية تملك كل مؤسسات الطباعة الكبرى ومؤسسات التوزيع اي ٩٥٪ من سوق الصحافة.

وهذه الصحف عمليا خاضعة للحزب الحاكم وصحف المعارضة تتحرك في هامش ٥٪ من السوق، رغم ان الصحافة المصرية اكثر الصحف العربية حرية وتأثيرا ولكننا نعتقد انه نتيجة لهذا الوضع لا نستطيع ان نقول ان هناك حرية للصحافة في مصر■

كلمة وبعد

الاقوياء... الامناء

في مقالة لكاتب عربي كبير يتذكر فيها العمالقة والكبار من الادباء والفنانين ورجال القانون والادارة في بلده يصر الكاتب على ان بلاده ولادة، وقادرة على تكرار انجاب مثل هؤلاء الذين اسسوا واشادوا ودخلوا صفحات التاريخ.

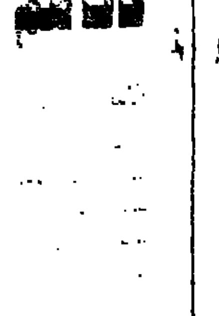
تذكرت هذه المقالة وصديقي يحدثني عن قاض فاضل، واداري مبدع يجلس على كرسي رئاسة ديوان الرقابة والتفتيش الاداري.

يقول صاحبي، ليس اقسى من الظلم شيء في الدنيا، ولا اصعب من الاغتيال في السمعة والتاريخ والسيرة والسلوك، ولا اضيق من الحياة في حالات العسرة، لكن يا صاحبي بلدنا ولادة ومنجبة لاصحاب الضمائر الحية والعقول النيرة ولرجال يمتد تاريخهم الى الجهات الاربع، ويتقون الله في انفسهم وفي الناس وفي قراراتهم.

يقول صاحبي جلست الى د. عبد الشخانبة ونظرت اليه سرت في جسدي نسمات من الطمأنينة وهو يرحب بي، ويهون عليّ ويستمع الي ويعدني بأن الحق والعدالة هما الحكم. وان الديوان الذي يترأسه لا يهدف الى التدمير والاغتيال والاساءة ابدا وان خطة عمل الديوان هي النصيحة والتصويب ورسم خطط العمل الابداعية والحفاظ على المقدرات الوطنية واولها انسان هذا البلد.

ويعود اليه صاحبي مرات ومرات ويخرج اثر كل زيارة اكثر ارتياحا وقناعة بان الضمائر الحية اكبر من النفوس الرخيصة، وان المتصيدين في الظلام لا حياة لهم في النور، وان دولة القانون والعدالة دائمة الوجود والحياة والكبر. وان التاريخ المشرق يكتبه رجال انقياء السر والسريرة طاهرو الفؤاد والجسد، امناء على شعبهم وابنائه والدكتور عبد الشخانبة رئيس ديوان الرقابة والتفتيش لؤلؤة في كوكبة هؤلاء الرجال الرجال.

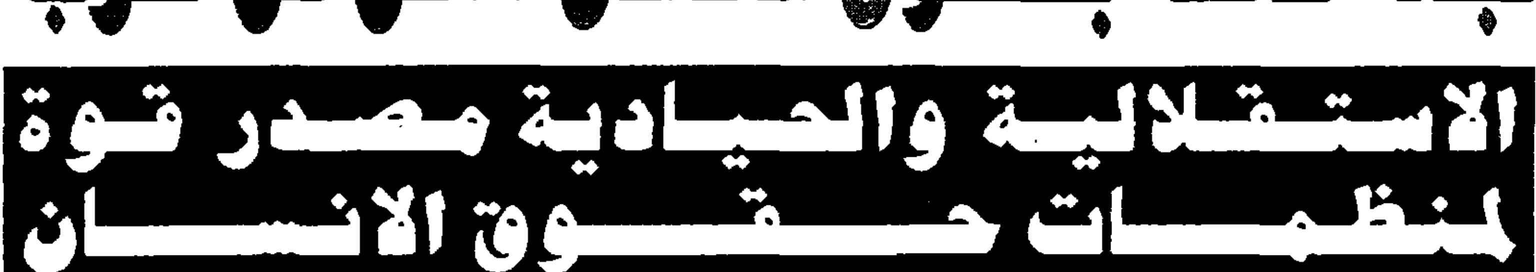
الاثيري

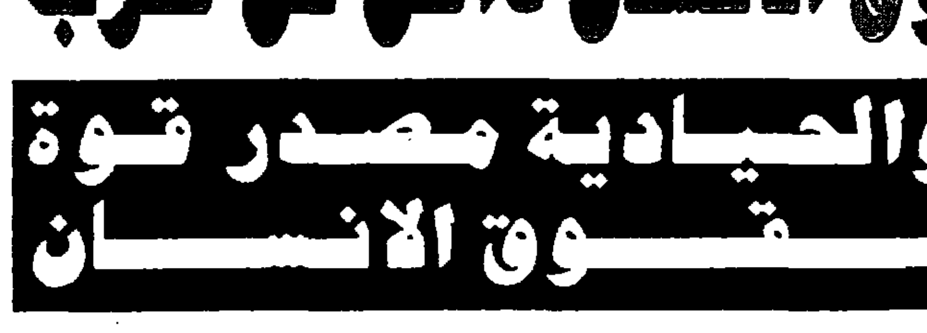


الاحزاب السياسية الاردنية وحقوق الانسان

وسائل الاعلام الرسمية اصبحت بوق دعاية للمسؤولين

الدعوة لاستحداث لجنة خاصة بحقوق الانسان داخل كل حزب





بقلم د سليمان صويص ★

دشنت الاحداث المحلية والعالمية التي استجدت اواخرعام ١٩٨٩ حقبة جديدة كان من بين معالمها تبني الخطاب الرسمي الاردني شعار حقوق الانسان .. وقبل ذلك بسنوات كانت بعض النخب المثقفة والاوساط السياسية والنقابية والشعبية في البلاد قد سبقت ذلك الخطاب ليس فقط في تبني ذلك الشعار، بل وفي السعي لخلق اطر تنظيمية تعمل من اجل الدفاع عن حقوق الانسان.. وليس ادل على شدة الارهاصات التي كانت تمور داخل المجتمع الاردني حول هذا الموضوع في نهاية الثمانينات من اقدام المجلس النيابي الحادي عشر – ومنذ دورته الاولى – على انشاء لجنة هي الاولى من نوعها في الحياة التشريعية الاردنية والعربية، ونعني بها لجنة "الحريات العامة وحقوق المواطنين".

ومنذ بداية التسعينات، اخذت قضايا حقوق الانسان تحتل حيزا متزايد الاهمية في الخطابين الرسمي والشعبي، وقد جاء ابلغ تعبير عن تزايد هذا الاهتمام وتحوله الى التزام معلن بمبادئ حقوق الانسان – وما ورد في الميثاق الوطني الاردني الذي تم اقراره في حزيران ١٩٩١.

ففي اكثر من موقع – وبخاصة في فصليه الاول والثاني– وكذلك في ديباجته يؤكد الميثاق باقصى درجات الوضوح والحسم التزام الاردن باحترام حقوق الانسان وبالديمقراطية. وعلى سبيل المثال، يؤكد الميثاق في فصله الثاني ان "دولة القانون هي الدولة الديمقراطية التي تلتزم بمبدأ سيادة القانون وتستمد شرعيتها وسلطاتها وفاعليتها من ارادة الشعب الحرة، كما تلتزم كل السلطات فيها بتوفير الضمانات القانونية والقضائية والادارية لحماية حقوق الانسان وكرامته وحرياته الاساسية التي ارسى الاسلام قواعدها، واكدها الاعلان العالمي لحقوق الانسان وجميع المواثيق الدولية والاتفاقيات الصادرة عن الامم المتحدة بهذا الخصوص".

والسؤال: كيف ترجمت الاحزاب السياسية الاردنية– التي دخلت حيز الشرعية بعد صدور قانون الاحزاب عام ١٩٩٢– هذا الالتزام في برامجها وممارساتها؟

علينا ان نلاحظ بان قضايا حقوق الانسان تشمل طيفا واسعا من المبادئ والمثل والمفردات التي تستوعب هذه الحقائق كليا او جزئيا، ومن منطلقات مختلفة واحيانا بصورة مباشرة واحيانا اخرى بصورة غير مباشرة، فالحزب الذي يدعو الى "الديمقراطية" او الى "ترسيخ الديمقراطية والتعددية السياسية" يصب برنامجه في خدمة قضايا حقوق الانسان والحزب الذي يؤكد "احترام حق الفرد في التملك والعمل وحرية التعبير" (حزب التجمع الوطني الاردني) هو حزب لا يمكن وصمه بعدم الاهتمام بحقوق الانسان.. وعموما فانه من النادر ما نجد حزبا اردنيا لا يتطرق برنامجه الى احد مفاهيم او روافد حقوق الانسان كالحرية والعدالة والمساواة او تكافؤ الفرص..

ويلاحظ ان العديد من برامج الاحزاب السياسية الاردنية يتناول حقوق الانسان من مداخل مختلفة تعكس الخلفيات الايديولوجية والاجتماعية لكل حزب او لكل مجموعة من الاحزاب فالاحزاب السياسية الاردنية – بمختلف اتجاهاتها– تؤكد في برامجها الديمقراطية والتعددية السياسية والحريات العامة والمساواة وحرية الراي والتعبير.

وعندما تتحدث الاحزاب عن "حقوق الانسان" بصورة عامة نلاحظ ان بعضها يحرص على "تمييز" مفهومه لهذه الحقوق: فحزب التجمع الوطني مثلا يحدد بان مفهومه للحرية الفردية وحقوق الانسان يقوم على عدم الاخذ بالجماعية الصارمة المهيمنة ولا بالفردية المسؤولة وغير المنتمية"، اما حزب جبهة العمل الاسلامي فيعتبر ان احد اهم اهدافه "تحقيق مبدأ الحرية المسؤولة للجميع وضمان التعددية السياسية وحماية حقوق الانسان كما يؤكدها الاسلام".

اما الاحزاب التي تتحدث عن حقوق الانسان بدون ان تقرنها بتعريف او تمييز محدد، فهي لاحزاب الحرية، وعد، والحزب الديمقراطي الوحدوي وهو الامر الذي يفسح المجال للاعتقاد بان هذه الاحزاب هي اقرب ما تكون الى مفاهيم حقوق الانسان كما تبلورت في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وسائر الاتفاقيات الدولية الخاصة بذلك.

ويحرص معظم الاحزاب على تغليب بعض الحقوق على بعضها الآخر: فاحزاب اليسار وبعض احزاب الوسط تشدد مثلا على الحق في العمل وعلى الحق في حرية الراي (وعد، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي، الحزب الديمقراطي الوحدوي ..) كما تحرص العديد من الاحزاب على تمييز حقوق بعض الفئات كحقوق المرأة مثلا وضرورة مساواتها بالرجل (وهذا يتكرر في برامج احزاب اليسار وبعض الاحزاب الليبرالية: حزب المستقبل، حشد، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، حزب وعد، الحزب الديمقراطي الوحدوي وحزب اليقظة) ، اما حزب جبهة العمل الاسلامي فهو يتحدث عن "احترام كيان المراة والتاكيد على اهمية الاسرة" وهو ما يمكن ان يعني ضمنيا رفض مساواة المراة بالرجل انطلاقا من رؤية الحزب الفكرية والعقائدية .. والامر نفسه ينطبق على برنامج حزب التقدم والعدالة وبرنامج حزب التجمع الوطني.

ومن بين الفئات الاخرى التي تحظى حقوقها باهتمام خاص في برنامج الاحزاب: حقوق العمال والشباب واحيانا حقوق الطفل (الحزب الشيوعي، حزب التقدم والعدالة، حزب اليقظة) وهناك حزب واحد هو الحزب الديمقراطي الوحدوي يدعو في برنامجه الى (دعم وتوحيد جميع الاطر والمنظمات العاملة في مجال الحريات وحقوق الانسان).

وهكذا يستحوذ الاهتمام بحقوق الانسان اذن – بدرجات متفاوتة من الوضوح والتشديد– على برامج الاحزاب من مختلف التيارات والعقائد: فالاسلامي والقومي واليساري والليبرالي والوسطي والمحافظ والعشائري .. جميعهم يتحدث عن حقوق الانسان بهذا القدر او ذاك.. وهذا يحمل دلالة كبيرة ربما تكمن في الوعي – او اللاوعي– السياسي الشعبي الاردني وهي: ان عملية التطوير والتغيير في الاردن – لدى اي برنامج سياسي– يجب ان تمر بالضرورة عبر عملية النهوض والارتقاء باوضاع حقوق الانسان الاردني.

واذا ما خلصنا الى القول بان حقوق الانسان حاضرة لدى معظم الاحزاب نظريا وبرنامجيا، فان السؤال التالي الذي نتوقف عنده هو : كيف تعكس الاحزاب ذلك الحضور على صعيد الممارسة والفعل؟

لا نتحامل كثيرا على الاحزاب اذا قلنا بانه – وباستثناء حزبين او ثلاثة– فان بقية الاحزاب تكاد تغيب عن ممارستها اية اشكال من العمل الملموس والمتواصل فيما يتعلق بحقوق الانسان. وعموما تقتصر بعض اشكال هذه الممارسة على الصعيدين الاعلامي والسياسي.

صحيفة "الجماهير" (الحزب الشيوعي– نصف شهرية) وصحيفة "السبيل" (جبهة العمل الاسلامي– اسبوعية) تخصص في كل عدد من اعدادها صفحة لحقوق الانسان والحريات العامة، صحف "الاهالي" (حشد – اسبوعية) والنداء (اسبوعية) والمجد (اتجاه قومي – اسبوعية) دأبت على نشر اخبار وتقارير عن انتهاكات حقوق الانسان التي تقع في البلاد بدون ان تخصص حيزا دوريا لمسائل حقوق الانسان.

الى جانب ذلك هناك المذكرات والبيانات والعرائض التي تقوم بتقديمها احزاب المعارضة الى السلطة التنفيذية بين الحين والآخر والمتعلقة بمطالبة الحكومة بوقف الانتهاكات او الاعتقالات بين صفوف اعضائها وانصارها بين الحين والآخر.

ان هناك دواعي كثيرة تملي على كل القوى التي تناضل من اجل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ان تكثف من جهودها وعملها في هذا المجال: ففي مجتمعنا فساد اداري ومالي محصن بثغرات قانونية وبقوى اجتماعية متنفذة وهذا الفساد ينهش يوميا حقوق المواطنين فرادى وجماعات وعلى صعيد الوطن باكمله، وفي مجتمعنا توجد المحسوبية والواسطة والعشائرية (باستعمالاتها السلبية) وهذه كلها تعني هضم حقوق المواطنين، وهناك محاولات التهميش والتجويف لمؤسسات المجتمع المدني على يد السلطة التنفيذية – وهذا الامر يضعف كثيرا قدرة المواطنين على الدفاع عن حقوقهم، وهناك التضييق على الحريات العامة وفي مقدمتها حرية التعبير والاجتماع، وهناك الحاجة الماسة للقيام باصلاحات جذرية وشاملة في النظام القضائي الاردني وهناك مشكلة ضعف الرقابة على اداء السلطة التنفيذية وهناك ظاهرة العجرفة والتطنيش من قبل المسؤولين للمواطنين، وهناك رفض السلطة التنفيذية المتكرر لرفع احتكارها عن وسائل اعلام الدولة بحيث اصاب هذه الوسائل الجمود ومظاهر التخلف – حتى من الزاوية المهنية – نظرا لاصرار المسؤولين على ان تكون تلك الوسائل مجرد بوق دعاية وترويج لتصريحاتهم واقوالهم (اي الراي الواحد).

اننا نتمنى على الاحزاب السياسية الاردنية – ومن موقع الاحترام والتقدير لها– ان تترجم التزامها بمبادئ حقوق الانسان الوارد في برامجها الى خطوات عملية وتراكمية سوف تحدث على المدى المتوسط والبعيد تغيرا نوعيا مهما في مجتمعنا:

ان بامكان احزابنا الاردنية ان تساهم بقدر كبير في النهوض باوضاع حقوق الانسان في البلاد. وهذا يتطلب بالدرجة الاولى توفر الارادة السياسية الحقيقية لترجمة ما هي ملتزمة به في برامجها السياسية. وهي في نضالها هذا لا تكون منسجمة مع برامجها وحسب بل ومع الميثاق الوطني الاردني. ان المداخل لتفعيل هذه المساهمة متعددة ومتشعبة ومتداخلة، ويمكن للاحزاب ان تنسق فيما بينها لممارسة نوع من تقاسم الادوار، لانه من الصعب ربما على حزب واحد، مهما بلغ من القوة والتنظيم والكفاحية ان يلبي جميع مهمات معركة حقوق الانسان، ومع ذلك، فاننا نورد بعضا من هذه المداخل التي يمكن تطويرها باستمرار في ضوء الممارسة والتجربة:

- الكشف عن انتهاكات حقوق الانسان بصورة منهجية وموضوعية ومحايدة وموثقة، والتاكد منها تمهيدا للاعلان عنها ومعالجتها بالطريق المناسبة مع الجهات المهنية (منظمات حقوق الانسان ، والجهات الرسمية).

- العمل على تاسيس "هيئة وطنية اردنية لرعاية وتعزيز حقوق الانسان" لكي تكون بمثابة الهيئة المرجعية العليا التي تعالج قضايا حقوق الانسان .. ومثل هذه الهيئة وتسمى "المؤسسة الوطنية" اوصت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة جميع الدول والحكومات على انشائها عام ١٩٩٠، ومنذ ذلك الحين استجابت عشرات الدول لتلك التوصية، ومن بينها بعض الدول العربية (تونس، المغرب، الجزائر ...).

- العمل على دراسة القوانين والتشريعات والانظمة وحتى التعليمات لتفحص مدى التزامها وتطابقها مع مبادئ حقوق الانسان ومتطلبات احترامها وتقديم اقتراحات بتعديل البنود التي تحتاج لذلك، وفي هذا الاطار ينبغي ان تنسج الاحزاب علاقات مستمرة ومكثفة مع لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب، وكذلك مع اللجنة القانونية فيه.

- تكريس جزء من الجهود الفكرية والتثقيفية التي يقوم بها كل حزب من اجل تعميم ثقافة حقوق الانسان على اعضائه واصدقائه وتعميق المعرفة باتفاقياتها والياتها وتشجيع روح التسامح والقبول بالراي الآخر وتشجيع العقلانية والروح النقدية ومعالجة الظواهر والممارسات اللاديمقراطية سواء داخل الحزب او في الحياة السياسية والعامة، وغني عن القول بان الحزب الذي لا يمارس احترام حقوق الانسان والديمقراطية داخل صفوفه وفي حياته الداخلية سوف لن يكون قادرا على المساهمة في تطوير اوضاع حقوق الانسان على الصعيد الوطني..

وربما يتطلب هذا على الصعيد العملي استحداث مكتب او لجنة خاصة بحقوق الانسان داخل كل حزب على غرار ما قامت به احد الاحزاب الاردنية، وكذلك تشكيل مكاتب قانونية تستقطب المحامين والقانونيين المستعدين للمساهمة في هذا الجهد.

الاحزاب السياسية ومنظمات حقوق الانسان

منذ بروز منظمات حقوق الانسان حاولت بعض الاحزاب الاردنية التأثير عليها، ومجمل القول هنا ان بعض احزابنا تعاملت مع هذا "النوع الجديد" من المنظمات الشعبية كما لو انها "نقابات عمالية او مهنية" يتوجب "غزوها" واستغلالها للاهداف والاغراض الخاصة بتلك الاحزاب.

ودون ان نطيل في هذا الجانب فان ما نود التاكيد عليه هنا هو ضرورة سيادة علاقات الاحترام المتبادل بين حركة حقوق الانسان والاحزاب والتشديد على ضرورة تمتع منظمات حقوق الانسان بالاستقلالية والحيادية وعدم خضوعها (او اخضاعها) لاية مؤثرات خارجة عن متطلبات الدفاع عن حقوق الانسان. فاستقلاليتها وحياديتها هما مصدر القوة الاكبر لها.

اخيرا، من المفيد ان نذكّر بان العمل في مجال حقوق الانسان لا يعود بثماره سريعا: انه عمل طويل ويحتاج الى وقت وصبر لكي نلمس نتائجه في حياة مجتمعنا .. ولكنه عمل لا غنى عنه، ويجب – بل ومن الافضل– ان تبدأه احزابنا اليوم قبل الغد■

★محاضرة القاها الكاتب بدعوة من الحزب الديمقراطي الوحدوي بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٣.

الكاريكاتيريون العرب
"لا للتطبيع"!

صنعاء – خلدون غرايبة

افتتح الرئيس الجزائري الاسبق "احمد بن بيلا" معرض الكاريكاتير العربي تحت عنوان "لا .. للتطبيع" في الفترة الواقعة بين (١٢/١٠ – ١٢/١٣) في العاصمة اليمنية صنعاء حيث اقيم المعرض في قاعة "نادي الشرطة"!!

وقد اقيم المعرض على هامش "المؤتمر الشعبي القومي الاول لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني" والذي دعا له ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، وضم المعرض اكثر من ١٢٠ لوحة لفنانين من مختلف الاقطار العربية وشارك في المعرض من مصر بهجت عثمان، احمد حجازي، جورج بهجوري، ايهاب شاكر، جمعة فرحات، عجور، سعد الدين شحاته، عمرو سليم. ومن سوريا: يوسف عبدلكي ، ياسين خليل، ومن الاردن خلدون غرايبة، ومن لبنان سهيل ماضي، ومن العراق خضير الحميري، ومن ليبيا العجيلي العبيدي.

وغاب البلد المضيف – اليمن– عن المشاركة!

وقد طغى الحضور المصري كما ونوعا، وبالطبع لم ينف ذلك الاعمال المتميزة للغائب "الحاضر دائما" يوسف عبد لكي بهمسته الصارخة، حيث حمل اصدقاؤه قصاصات الجرائد التي تحمل رسومه لعرضها .. وربما دون علمه!

وفي حين كان بهجت عثمان – رسام كاريكاتير متقاعد كما وقع اعماله– يعلن ان "زياد الرحباني اعظم رسام كاريكاتير في العالم"، يستدرك بحزن: " لقد اصبح وضعنا اكثر سخرية من الكاريكاتير ..!!"

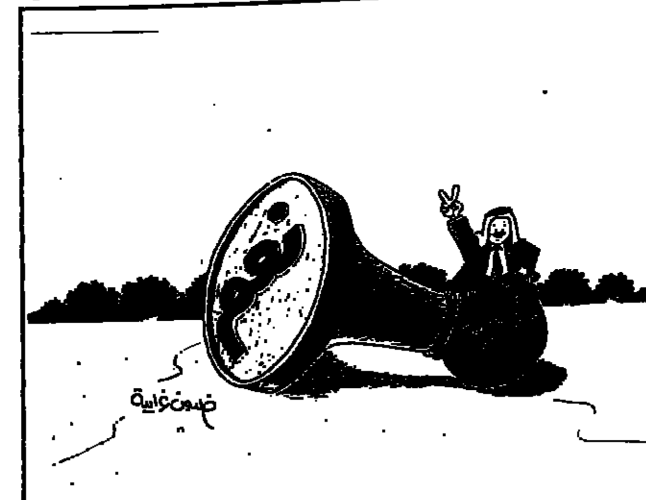
ومن بين الاعمال المشاركة تخرج اعمال الفنان العراقي خضير الحميري خجولة مثل صاحبها لكنها واضحة مثل شمسها لتسألك: "اين الديمقراطية"؟!

ويأتي سهيل ماضي من لبنان ليحدثك عن مرارته / مرارة الحرب ويؤكد للقاومة .. وتتناثر اعمال الفنانين الشباب ومنهم عمرو سليم وسعد الدين شحاتة .. مثل الفراشات في محاولة لملء فراغ المحاربين القدامى احمد حجازي وبهجت عثمان الذين انتقلوا الى جبهة الاطفال رافعين شعار "من اجل بعد .. بعد غد افضل".

ويبتعد جورج البهجوري عن الاضواء حاملا الوانه ليمارس لعبته المفضلة "الرسم"! ويذهب بعيدا .. الى "سوق الملح" حيث الابنية القديمة ، البخور، القات، والجنابي (الخناجر اليمنية) وقبل وصوله "باب اليمن" تستوقفه طفلة من عدن وتسأله : " اين ناجي العلي؟!" ■

من رسومات عمرو سليم

من رسومات احمد حجازي



من رسومات خلدون غرايبة

خبيرا تدريب بالمعهد العربي لحقوق الانسان

التمويل شرط اساسي في استقلال المعهد

المعرفة والتربية جانب وقائي مهم للحد من الانتهاكات

النداء – خاص

تقام في فندق الضواحي في عمان حاليا دورة تدريبية لتعليم حقوق الانسان ينظمها المعهد العربي لحقوق الانسان في تونس والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن.

وتهدف "دورة المرحوم سليمان الحديدي" التدريبية التي تقام في الفترة ١٥–٢٢ كانون الاول الحالي الى تنمية الآليات الوطنية لحماية حقوق الانسان والتعريف بالامكانات المتاحة قضائيا وقانونيا للحد من الانتهاكات.

ولمعرفة المزيد عن الدورة والمعهد التقت "النداء" السيد احمد كرعود، الخبير التونسي في التدريب والتربية على حقوق الانسان والملحق بالمعهد، والآنسة لمياء قرار مسؤولة التدريب في المعهد وحاورتهما:

احمد كرعود

لمياء قرار

النداء : الى من يتبع المعهد العربي لحقوق الانسان؟

كرعود: المعهد منظمة عربية مستقلة غير حكومية، حريص على الاستقلال عن الحكومات والاحزاب، وتأسس عام ١٩٨٩ بمبادرة من ثلاث منظمات عربية هي اتحاد المحامين العرب، وهو اقدم المنظمات العربية، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

ويوجد بمجلس امناء ادارة المعهد، ممثل عن مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان بجنيف. وممثل عن اليونسكو، التي احرز المعهد جائزتها عام ١٩٩٢ للتربية عن حقوق الانسان.

ويهدف المعهد الى نشر الوعي وتعزيزه بمجال حقوق الانسان، ولا يقوم بانشطة لها علاقة بالدفاع والحماية أو تقصي الحقائق اي اننا نهتم بالجانب الوقائي الذي يعد شرطا للحد من الانتهاكات.

النداء: ما هي مصادر تمويل المعهد؟

قرار: المعهد حريص على استقلاليته، ومن اهم شروط الاستقلالية، التمويل، وابرز ممول للمعهد هو مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان.

وهناك تمويل من اللجنة الاوروبية ومنظمات غير حكومية اوروبية، كما ان هناك دعما ولو ضئيلا من حكومتي الاردن وتونس.

وتخضع حسابات المعهد للتدقيق من قبل جهات عديدة.

النداء: ما هو اثر انشطة المعهد على المشاركين في الدورات؟

كرعود: عند تنظيم كل دورة قطرية نجد ان الخريجين السابقين، يساعدوننا في تنظيم الدورات، مما يعني انهم استفادوا، وكذلك نلاحظ مدى الاقبال المتزايد على الدورات التي نعقدها، وبعضهم كان بدأ مشاركا معنا، ثم اصبح محاضرا، ومؤطرا للدورات.

وسنة ١٩٩٧ سنقوم بدراسة علمية شاملة حول مردودية التدريب في المعهد.

كما ان هناك مشروعا يضم دراسات حول موقع مفاهيم حقوق الانسان في الكتب المدرسية في ١٢ دولة عربية، وستتوج هذه الدراسات بندوة تعقد في ربيع العام المقبل.

النداء: كم موظفا في المعهد، وما نسبة النساء؟

قرار: هناك ٢٠ موظفا اكثر من ست نساء بينهم، اي اكثر من معيار الربع الذي توصي به الامم المتحدة. كما انه لا يوجد تمييز في الراتب بين الرجل والمرأة عند القيام بالعمل الواحد.■

سائقو سلطة وادي الاردن

يعملون في ظروف قاسية... ووزير المياه كافأهم بحرمانهم من علاوة صعوبة العمل

الاغوار ـ النداء

اصدر وزير المياه والري المهندس سمير قعوار قرارا اوقف بموجبه العلاوة الاضافية عن ٧٥ موظفا في سلطة وادي الاردن بدءا من ١٩٩٦/١١/١.

وتضمن القرار حرمان سائقي الاليات والمواسرجية والحدادين من علاوة صعوبة العمل التي يستحقونها بناء على طبيعة عملهم الذي يعرضهم للاخطار، ووقوع حوادث اصابة، خاصة وانهم يتعاملون مع الآليات والاتابيب والمعادن.

ويذكر ان مدير ادارة التشغيل والصيانة والميكانيك كان اصدر كتابا بتاريخ ١٩٨٨/٦/٣٠ يفيد بان السلطة بحاجة الى سائقي آليات ثقيلة، وبعد ان قامت اللجنة المختصة باجراء الامتحانات للسائقين، تبين انه وحسب ما جاء بالكتاب «يمكن استغلالهم للعمل في عدة مجالات وعلى اكثر من آلية» كونهم نجحوا في الامتحانات التي اهلتهم لوظيفة سائقي آليات ثقيلة.

وفي كتاب جديد اصدره مدير ادارة التشغيل والصيانة والميكانيك موجه الى مساعد الامين العام للادارة والمالية بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٧، طالب فيه باعادة النظر بالقرار الذي اوقفت بموجبه علاوة صعوبة العمل.

وكان قد صدر قرار الحرمان بتاريخ ١٩٩٦/١١/٥ بناء على كتاب رئيس الوزراء رقم ع٢/٥٠٢٢ بتاريخ ١٩٩٦/٣/٣٠ وكتاب ديوان المراقبة والتفتيش الاداري بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٨.

وكانت علاوة صعوبة العمل تمنح قبل ١٩٩٦/١١/١ بناء على قرار رئاسة الوزراء رقم ٩٣٤١ بتاريخ ١٩٨٩/١/٣٠.

وفي لقاء اجرته «النداء» مع عدد من العمال المحرومين من العلاوة افادوا بان عملهم يتضمن خطورة كبيرة، وان القرار الاخير جائر، خاصة في ظل ارتفاع الاسعار الذي تشهده الاسواق في الاونة الاخيرة، بالاضافة لزيادة متطلبات الحياة، خاصة وان اغلبهم من المتزوجين ولديهم اسر كبيرة وابناؤهم في المدارس وليس لديهم مصادر دخل اخرى غير العمل في سلطة وادي الاردن.

واضافوا انهم كانوا يتوقعون مكافآتهم، ولكنهم فوجئوا بالقرار الذي حرمهم من حقوقهم، خاصة وانهم يعملون تحت ظروف صعبة في الاغوار، فالحر الشديد صيفا، والطين والانزلاقات والبرد شتاء، ففي الشتاء يقومون بشق الطرق وانشاء الحواجز امام الانهيارات وفتح مجاري المياه. فهل من المعقول ان يكافأ المحسن بالعقاب والحرمان؟!■

الحزب الديمقراطي الوحدوي يشكل مكتبا قانونيا متخصصا

تقديم الاستشارات القانونية والدفاع عن حقوق الانسان اهم المهام

في خطوة هي الاولى من نوعها في الحياة الحزبية الاردنية شكل الحزب الديمقراطي الوحدوي، فرع عمان، مكتبا قانونيا متخصصا يضم اعضاء عاملين من المحامين المنتسبين للحزب اضافة لاعضاء مؤازرين من محامين من خارج الحزب وتمت تسمية المحامي صخر الجنيدي عضو لجنة فرع عمان رئيسا للمكتب.

وقال المحامي الجنيدي لـ "النداء" ان اهم المهام الاساسية لهذا المكتب ستكون تقديم الاراء والاستشارات القانونية للحزب، ومواكبة التشريعات المطروحة امام مجلس الامة وطرح آراء الحزب بشكل قانوني متخصص وتقديم الابحاث القانونية المتخصصة لكل ما هو مطروح على الساحة الاردنية، وكذلك المساهمة بفعالية في الدفاع عن حقوق الانسان في الاردن.

وينص النظام الداخلي للمكتب القانوني على تمتع الاعضاء المؤازرين (المحامين من غير اعضاء الحزب) بكامل حقوق العضوية باستثناء الاشتراك في الهيئات القيادية للمكتب وتشكل الهيئة القيادية من ٣ – ٥ اعضاء في فرع عمان للحزب الديمقراطي الوحدوي.

وتحت بند الاهداف العامة للمكتب نص النظام الداخلي على العمل من اجل رفع مستوى مهنة المحاماة وتجذير حرية المحامين واستقلال القضاء وتوفير المزيد من الحصانة للمحامين والسعي لتطوير التشريعات في اطار المفهوم الحديث لاستقلال القضاء وسيادة حكم القانون وضمان حرية المحامي لاداء رسالته على خير وجه.

كما افرد النظام الداخلي للمكتب بندا خاصا للتاكيد على ضرورة الدفاع عن مصالح المحامين غير المزاولين (العاملين في اجهزة الدولة) وتعديل القوانين والانظمة بما يتناسب وحقوقهم العادلة والمشروعة وتعديل الوصف الوظيفي لهم وشمولهم بنظام العلاوة الموحدة، واكد حقهم العادل والمشروع في عضوية نقابة المحامين لغايات التصويت والتقاعد.

ودعا ايضا الى توسيع قاعدة مشاركة الحركة النسائية في النقابات وتعديل القوانين والانظمة بما ينسجم مع حقوقهن العادلة والمشروعة.

وقال المحامي الجنيدي انه سيدعو قريبا الهيئة العامة للمكتب للانعقاد لانتخاب لجنة القيادة وتقديم مسودة النظام الداخلي لمناقشتها واقرارها■

على هامش المؤتمر الاول للاحزاب العربية

لا بديل عن الوحدة العربية في القرن المقبل
دور الاحزاب مهم لكن على الحكومات تحمل العبء الاكبر

● كتبت : سميرة عوض

تحت شعار "نحو تضامن وعمل عربي شعبي مشترك" عقد المؤتمر الاول للاحزاب العربية في الفترة من ١٦–١٨ الجاري بدعوة من حزب المستقبل اذ التقى اكثر من ٦٠ حزبا فهل يمكن ان توحدنا الاحزاب العربية بعد ان اخفقت السياسات الرسمية بتوحيد الامة العربية؟

ويظل السؤال الذي طرحه جلالة الحسين في خطابه في افتتاح مؤتمر الاحزاب العربية قائما والسؤال: هل على الاحزاب ان تظل قائمة على شعاراتها التي فقدت مضامينها بعد نصف قرن من الزمن؟

".. اجتماعكم تعبير حقيقي عن حرصكم على تجاوز معيقات العمل العربي المشترك على المستويات الرسمية من خلال تفعيل هذا العمل على المستويات الشعبية وهي تجسيد حي لاشواق الشعب العربي وطموحاته في سائر ارجاء الوطن الكبير ـ لقد آن الاوان لتقوم الاحزاب العربية فرادى او مجتمعة بمراجعة شاملة لمسيرتها وبرامجها وخططها ووسائلها بما يتناسب مع معطيات هذه المرحلة الجديدة من تاريخ الامة."

"الحسين"

النداء حملت هذه التساؤلات لعدد من المشاركين في الندوة فكانت هذه الحصيلة:

سليمان عراز

السيد سليمان عراز امين عام حزب المستقبل الاردني والداعي للمؤتمر الاول للاحزاب العربية قال: لكل زمان احكامه، لا ينكر تغير الاحكام بتغيير الازمنة، وتجارب الشعوب والاحزاب تدعو الى مراجعة الذات والبرامج وهذا ما يسمى في لغة الاحزاب النقد الذاتي.

واضاف عراز اوافق واؤيد ما دعا اليه جلالة الحسين لتطوير الاحزاب ومسايرتها لكل المستجدات على الساحتين العالمية والمحلية، وانا مؤمن بان للوحدة العربية اشكال متعددة ولعل مؤتمرنا هذا يكون نوعا من الوحدة العربية والسعي لتطبيق الشعارات بدلا من الاكتفاء برفعها فقط.

د. اسحق الفرحان

الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي قال: ان مبدأ النقد الذاتي والتقويم المستمر لاية عملية اجتماعية او سياسية بما في ذلك للمؤسسات الحزبية امر لازم وواجب وضروري بقصد التطوير والتحسين للبرامج التنفيذية واليات العمل لتتناسب مع ابعاد الزمان والمكان والمستجدات العصرية.

واما بالنسبة للاحزاب الاسلامية فانها تقوم على ثوابت لا تتغير لانها مرتبطة بعقيدة الامة وبالتوجه نحو تطبيق شريعة الله في سائر جوانب حياة المجتمع اما البرامج التفصيلية واليات العمل فهي خاضعة لمتطلبات العصر والتغيير والتحسين فيها وارد.

قاسم صالح

السيد قاسم صالح عميد الخارجية في الحزب السوري الاجتماعي – لبنان، قال: اعتقد ان ازمة العمل الحزبي ليست محصورة في قطر عربي دون غيره، فهي ازمة عامة تتناول مجموعة منطلقات اولها مسألة البنية الفكرية والتنظيمية لهذه الاحزاب والمسألة الثانية هي الاستجابة للتحديات والوصول الى حلول للمشكلات التي تعصف بكافة هذه الاقطار وارى ان المعاناة الحزبية معاناة مشتركة وعلى هذه الاحزاب ان تعيد برامجها التنظيمية لتؤسس لحالة ديمقراطية جدية في داخلها لكي تعكس هذا الامر على المجتمع ، هذا كما عليها ان تعيد النظر في الخطاب السياسي الذي يمكن ان يصل الى عقول المواطنين ويؤمن حالة وعي جدية للمخاطر وكيفية مواجهتها.

الوحدة ضرورة لانه بدون وحدة لا يمكن ان يتم التحرير او التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في العالم العربي وازمة الحكومات انها تنظر الى مصالحها الذاتية بعيدا عن مصالح شعبها ومصلحة امتنا في الوحدة وخصوصيات كل نظام هي التي تمنع هذه الوحدة واية وحدة يجب ان تستند الى وعي شعبي بضرورتها وكما ذكرت في السؤال فان للاحزاب دورا اساسيا في تثبيت هذا الوضع، واجد امام تراجع الانظمة او الحكومات عن مشروع الوحدة ان لقاء الاحزاب والقوى الشعبية النقابية والثقافية يمكن ان يشكل حالة نهوض شعبي في كل قطر وحالة ضغط على الحكومات من اجل تحقيق الوحدة وارى ان هذا المؤتمر يشكل نواة يجب ان نسعى جميعا جاهدين –بجدية– لاستقطاب كافة الاحزاب الحية في امتنا لنتمكن من تحقيق مجموعة اهداف على راسها وحدة امتنا وتقدمها.

د. يعقوب زيادين

الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني: نعم هناك تجديد في الاحزاب وليس صحيحا ان الاحزاب كما يقال ليس لديها برامج وليس عندها بدائل، في الواقع لديها برامج وبدائل، لكن هناك من لا يقرأ هذه البرامج والبدائل.

كما ان الاحزاب تتغير هناك ظروف سياسية واقتصادية ما زالت قائمة وهي التي وقعت الاحزاب في الماضي والحاضر لاتخاذ شعارات وسياسات متشابهة على سبيل المثال، وكان هناك الاحتلال البريطاني وجيوش بريطانية وكان هناك نضال ضد هذا الاحتلال وكان هناك معاهدة بريطانية اردنية جائرة وظالمة والآن هناك المعاهدة مع اسرائيل وهناك النفوذ الامريكي المتسع والواسع وهناك ازمة اقتصادية خانقة، وهي مآس تتكرر في عالمنا العربي فمن الطبيعي ان نواجهها بنفس الصلابة والجدية التي قاومنا بها النفوذ البريطاني، صحيح ان بعض الشعارات لم تتغير.

عيسى مدانات

السيد عيسى مدانات رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني قال:

اعتقد ان هذه المقولة التي جاءت على لسان جلالة الملك بخصوص اهمية وضرورة قيام الاحزاب فرادى ومجتمعة بمراجعة شاملة هي مقولة علمية وصحيحة جدا، وفعلا لا يمكن لاحزاب سياسية وضعت برامجها قبل ٥٠ او ٤٠ او ٣٠ عاما ان تظل كما هي في الظرف وقد جرت تطورات دولية كبيرة على النطاق الدولي وعلى النطاقين الاقليمي والعربي والمحلي وفي كل بلد عربي على حده، تستوجب جميعها ان تقوم الاحزاب السياسية بقراءة جديدة للظروف المستجدة من ناحية اقتصادية واجتماعية وحتى فكرية لتنسجم مع متطلبات المرحلة الراهنة، ونحن في الحزب الديمقراطي الوحدوي فكرنا مليا بنفس هذه المقولة ولذلك اعدنا النظر في نهجنا وسياستنا ووضعنا برنامج سياسي جديد، واستطعنا ان نوحد اربع فصائل حزبية ضمن اطار تنظيمي واحد وببرنامج موحد ياخذ بعين الاعتبار كل للتغيرات.

مجحم الخريشا

السيد مجحم الخريشا رئيس الجبهة الوطنية الاردنية والتي تضم احزاب: الوطن ، التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة، اليقظة ، قال: لا جدال بان منطق العصر يفرض على المجتمعات العربية كافة انظمة وحكومات وشعوبا واحزابا ان تنظر الى المستقبل بروح العصر ومتطلباته وادواته وان كانت بعض الاحزاب وهي جزء من المجتمع العربي قد طرحت شعارات فيما مضى تتناسب مع تلك الفترة الزمنية ومتطلباتها وظروفها وادواتها فان من المفيد ان تتغير هذه النظرة لتتوائم مع ما طرأ من تطور على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت وما زالت تتصاعد لبناء مستقبل المنطقة بشكل يتلاءم مع هذه الفترة .

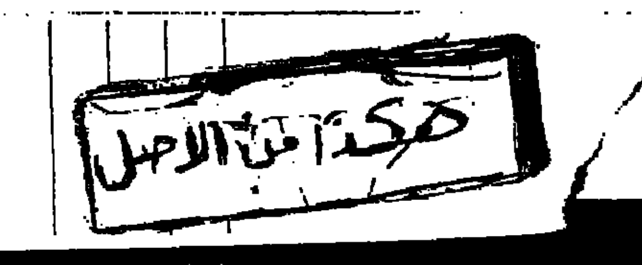
اما الثوابت فاعتقد بان ثوابت الامة لم تتغير بعد ويجب الا تتغير لان اساسها اقامة الحلم العربي في الوحدة والحرية والاستقلال وبناء المجتمع العربي المتجانس او الموحد وخاصة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية اذ لا مجال لهذه الامة دون الوصول الى الحد الادنى من التنسيق والترابط بين ابناء الشعب العربي في ساحة الامة العربية.

من هنا فان للاحزاب دورا اساسيا في ايقاظ الشعب العربي من اجل عمل عربي مشترك بعد ان فقد المواطن العربي امله في الانظمة العربية .

ودور الاحزاب في هذه المرحلة دور اساي لكن على الحكومات العربية يقع العبء الاكبر في انجاح هذا الطرح والعودة بل والتأكيد عل السبيل لذلك هو اعطاء الفرصة لهذه الاحزاب وممارسة الديمقراطية التي بدونها لا يمكن ان نصل الى مانصبو اليه وما يتمناه المواطن العربي في كل مكان، ولا خلاف في اعتقادي بين ابناء الامة العربية في الوصول الى تلك الاهداف السامية والتي هي املهم وامل الامة للوصول الى القرن الواحد والعشرين كامة واحدة تحقق من خلالها ولو الحد الادنى من كرامة المواطن العربي وعدم نهب ثرواته والسيطرة على مقدراته بل وعلى سياساته الراهنة .

تيسير الحمصي

السيد تيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني قال: في الحقيقة على الاحزاب فعلا ان تعيد النظر في اسلوب عملها وتحملها لمسؤولياتها في هذه المرحلة الحاسمة وهذا لا يعني تخلي هذه الاحزاب عن مبادئها الثابته التي طرحتها منذ نشأتها وخاصة تلك الشعارات المرتبطة بهوية الامة ووحدتها ومستقبلها وهي الشعارات التي اثبتت الاحداث صدق توجهها والتصاقها بحس الجماهير العربية من المحيط الى الخليج اي ان الافكار والطروحات صائبة في كل زمان وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد فيها هذه الامة انكفاء فكريا وتشرذما يصل الى حد القطيعة حيث يصعب على القيادات العربية مجرد اللقاء لبحث مصيرها ومستقبل الامة والوطن وهوية الامة المهددة بمشاريع خطيرة كمشروع الشرق اوسطية المطروح بديلا عن وحدة الامة العربية وهويتها القومية■



«النداء» تحاور الناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»

مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بالسلاح حق طبيعي وواجب مقدس

السنوات الثلاث الماضية اثبتت ان اوسلو ليست هي الحل

● حاوره: علي العامري

الدكتور ماهر الطاهر مسؤول دائرة الثقافة والاعلام وعضو المكتب السياسي والناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، شارك ضمن وفد الجبهة في المؤتمر الاول للاحزاب العربية الذي نظمه حزب المستقبل في الفترة ما بين ١٦ - ١٨ من الشهر الجاري في فندق فيلادلفيا.

«النداء» انتهزت الفرصة وحاورته حول القضايا الساخنة في المنطقة:

النداء: ما هو تقييمك لاتفاقيات اوسلو بعد مرور ثلاث سنوات على توقيعها؟

د. الطاهر: على ضوء التجربة الملموسة وخلال السنوات الثلاث الماضية يتضح ان اوسلو لم توفر الحد الادنى من الامن والسلام للشعب الفلسطيني، ومع ان البعض اعتقد بامكانية ان تشكل هذه الاتفاقيات بداية حل وبداية تأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة، الا ان السنوات الثلاث اثبتت بطلان هذه الامكانية، واعتقد ان اغلبية شعبنا الفلسطيني اصبحت على قناعة بان اوسلو فاقمت مشاكل الشعب الفلسطيني الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وشكلت اضرارا كبيرة، وترتبت عليها نتائج خطيرة على المستويين الوطني والقومي. فالزحف الاستيطاني تزايد في ظل حكومة حزب الليكود، لكن الان يطرح الليكود الامور بشكل واضح وفج مستهترا بالراي العام العربي ومتحديا للارادة الدولية.

النداء: الى اين وصلت اتفاقيات اوسلو، وما هو المطلوب فلسطينيا؟

د. الطاهر: اعتقد ان اتفاقيات اوسلو وصلت الى طريق مسدود، ولا بد من اعادة النظر في كل هذا الخط، واعادة ترتيب البيت الفلسطيني على اساس سياسي واضح وعلى اساس تنظيمي واضح ايضا. فعلى الصعيد السياسي لا بد من اعادة الاعتبار للميثاق الوطني الفلسطيني والذي تم الغاؤه مقابل لا شيء، واعادة الاعتبار للبرنامج الوطني الفلسطيني الذي يؤكد على حق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. اما على الصعيد التنظيمي، فينبغي تفعيل مؤسسات المنظمة على اسس ديمقراطية تنهي حالة الدكتاتورية والتفرد والتسلط في اتخاذ القرار.

من الواضح ان السلطة الفلسطينية ما تزال تراهن على الاستمرار بذلك الطريق، ولم تستخلص اية دروس، حيث اصبحت في حالة استجداء ولهاث تطلب من نتنياهو تطبيق الاتفاق.

في حين ان حكومة نتنياهو لديها برنامج واضح ومعلن، ولها استراتيجية محددة تقوم على قاعدة استمرار احتلال الاراضي الفلسطينية وعدم الانسحاب من الجولان والسيطرة على مدينة القدس. لذلك اعتقد ان ما سيواجهنا في المرحلة القادمة خطير للغاية، خاصة ما يتعلق بموضوع الاستيطان الذي يعني اقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه.

ولا اظن ان الحكومة الاسرائيلية ستعدل من سياساتها ان لم ترغم على ذلك. فلا يمكن اجبارها على الانسحاب الكامل الا بتصويب العامل الذاتي الفلسطيني والعربي، وما عدا ذلك يبقى الامر مجرد مناشدات واوهام.

النداء: قبل ايام نفذت عناصر الجبهة الشعبية عملية فدائية في رام الله وقد لاقت ترحيبا جماهيريا كبيرا، ما هو دور المقاومة المسلحة، خاصة وان السلطة الفلسطينية تنظر الى هذه العمليات سلبيا؟

د. الطاهر: اعتقد ان حكومة الليكود لم تبق خيارات امام الشعب الفلسطيني سوى خيار واحد هو المقاومة امام سياستها الرامية لاقتلاع الشعب من ارضه، واعتقد ان ثمة نوعا من التضليل يتم عندما يقال ان تصرفات الحكومة الاسرائيلية تأتي كردة فعل على العمليات. فالحكومة الاسرائيلية تمارس سياستها على اساس استراتيجي، حيث ان حالة الهدوء في الشارع الفلسطيني لم تمنع اسرائيل من الاستيطان واغلاق المناطق، كما لم تمنعها من الاعتداء على جنوب لبنان.

لذلك لم يبق سوى خيار المقاومة بمختلف اشكالها السياسية والاعلامية والعسكرية، فمواجهة الاحتلال بالمقاومة المسلحة قضية صانها القانون الدولي، ولا علاقة لها اطلاقا بموضوع الارهاب، ولكن حملة الدعاية الامبريالية الصهيونية تحاول دائما تشويه الحقائق وقلب المفاهيم.

ان ما يقوم به الشعب الفلسطيني من عمل مسلح هو حق طبيعي اكده ميثاق الامم المتحدة وصانته الشرائع الدولية. فكل الشعوب التي احتلت اراضيها لجأت الى المقاومة، واذا لم تصل حكومة اسرائيل الى قناعة بان احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية مكلف وعليها ان تدفع ثمنه فانها لن تنسحب، خاصة وانها تحقق مكاسب وارباحا هائلة من احتلالها للارض.

واذا استطاع العالم ان يفرض على اسرائيل تطبيق قرارات الشرعية الدولية، فاننا نرحب بذلك، ولكن طالما لم يتم ذلك، فان للمقاومة بكافة اشكالها تبقى واجبا مقدسا وحقا طبيعيا للشعب الفلسطيني.

النداء: هل تتوقع ان تزداد وتيرة العمل المسلح ضد اسرائيل في الفترة القادمة؟

د. الطاهر: نحن سنواصل كفاحنا من اجل تحرير اراضينا، وسنسعى الى تطوير امكانياتنا وقدراتنا، على الرغم من الصعوبات التي تواجه عملنا وهي ليست قليلة.

النداء: هل تتوقع ان تقوم السلطة بتسليم منفذي عملية رام الله لاسرائيل؟

د. الطاهر: ينبغي على السلطة الفلسطينية ان تدرك انها اذا كانت تريد تسليم من يمارس المقاومة ضد الاحتلال، فعليها ان تهيء نفسها لتسليم الشعب الفلسطيني بأسره الى اسرائيل.

النداء: كيف ترى الموقف السوري من المفاوضات؟

د. الطاهر: الموقف السوري يستحق كل التقدير، وهو يحظى بتأييد الجماهير العربية من المحيط الى الخليج، فالموقف السوري جسد نموذجا رائدا للصمود والتمسك بكامل الحقوق. فسوريا اخذت بعين الاعتبار المتغيرات الدولية وتعقيدات الوضع العربي، ومارست مرونة في التكتيك ولكن ضمن رؤية تمسكت بالثوابت الوطنية والقومية، لذلك اعتقد ان الموقف السوري يحظى باحترام وتقدير كافة القوى التقدمية العربية والعالمية المحبة للسلام الحقيقي.

النداء: اثارت الحكومة الاردنية مؤخرا موضوع تمويل الاحزاب الاردنية، واتهم بعضها ومن بينها حزب الوحدة الشعبية بالتمويل الخارجي، ما هو تعليقك على ذلك؟

د. الطاهر: على ضوء الحصار المفروض على قوى المعارضة ماليا وسياسيا، فان الجبهة الشعبية اذا تمكنت من تمويل ذاتها فنحن بألف خير.

النداء: الى اين وصلت الجهود الرامية لتوحيد مواقف الفصائل الفلسطينية المعارضة؟

د. الطاهر: يؤسفني ان اقول وبألم شديد ان الفصائل الوطنية الفلسطينية المعارضة المناهضة لاوسلو لم تنجح بشكل فاعل في بلورة جبهة وطنية، وهذا يعود لاسباب موضوعية وذاتية، لست بصدد استعراضها الآن، ولكن ثمة محاولة جادة بدأت في غزة لبلورة تحالف يضم القوى الاساسية الفاعلة على الارض، ونأمل ان تنجح هذه الخطوة، ونحن من جانبنا كجبهة شعبية سنعمل بكل طاقاتنا لانجاح هذا التحالف.

د. ماهر الطاهر

النداء: ظهرت مؤخرا على ساحة السلطة الفلسطينية تجاوزات على الديمقراطية وحقوق الانسان الفلسطيني، كيف ترى هذا الوضع؟

د. الطاهر: لقد كان عرفات يفتخر بان الساحة الفلسطينية هي ساحة ديمقراطية، لكن الواقع غير ذلك، فالسلطة تجسد اليوم نموذجا لا يحترم الديمقراطية وحقوق الانسان، وهناك الكثير من الامثلة الملموسة على ذلك تمثلت باغلاق الصحف ومصادرة الكتب والاعتقالات السياسية وزج مناضلين في السجون بدون محاكمات واستشهاد عدد منهم تحت التعذيب.

وبالتالي فان ممارسات السلطة على الارض تتناقض بشكل واضح مع التعددية الفكرية والسياسية ومبادىء حقوق الانسان والديمقراطية، واعتقد ان على الشعب الفلسطيني وقواه السياسية ان يناضل لبناء مجتمع مدني فلسطيني ديمقراطي حقيقي.

النداء: هل ثمة نية لدى الجبهة الشعبية المشاركة في السلطة الوطنية الفلسطينية؟

د. الطاهر: نحن سنسعى الى المشاركة في سلطة تمتلك السيادة الكاملة على الاراضي الفلسطينية، سلطة تتمتع بكل عناصر السيادة والاستقلال، سلطة يمارسها الشعب الفلسطيني على ارضه، لكن السلطة القائمة الآن لا تتمتع بأي من هذه المواصفات، وبالتالي من الطبيعي ان نرفض المشاركة فيها.

مفاوضات الخليل نموذج للتفكير الاسرائيلي

النداء: ماذا بشأن الخليل والقدس؟

د. الطاهر: مفاوضات الخليل نموذج لحقيقة التفكير الاسرائيلي. فاذا كان الانسحاب من شارع واعادة الانتشار يحتاج الى كل هذه المفاوضات الماراثونية، فكيف سيكون الوضع بالنسبة للقدس، وكيف سيكون الوضع بالنسبة لما يسمى بمفاوضات الحل النهائي وموضوع اللاجئين وازالة المستوطنات والمياه والحدود، يبدو اننا سنحتاج الى مفاوضات تمتد لاربعين سنة قادمة.

بالنسبة للقدس، فان الاستراتيجية الاسرائيلية واضحة وعنوانها السيطرة الكاملة على المدينة، لذلك اعتقد ان لا معنى لاستمرار المفاوضات التي هي مسرحيات للتضليل والخداع، فاذا اردنا العمل جديا، ولكي نكسب الوقت ونوفر على شعبنا المزيد من العذابات والضياع، فانه ينبغي اعادة ترتيب البيت الفلسطيني وتصعيد الكفاح بمختلف اشكاله لانه السكة الصحيحة والطريق الاصوب للوصول الى اهدافنا.

اما الذين يعتقدون بان الشعب الفلسطيني لن ينتفض بشكل اشد واقوى من اية مرحلة سابقة، فان حساباتهم خاطئة■

السلطة الفلسطينية تدعو لمواجهة الاستيطان وتعتقل الاف المناضلين!

● كتب محرر الشؤون الفلسطينية

في الوقت الذي تنفذ فيه الحكومة الاسرائيلية مخططاتها لدعم الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، [illegible] السلطة الفلسطينية [illegible] لمواجهة الاستيطان [illegible] الشعب الفلسطيني [illegible] المواجهة.

[illegible]

مأساة مزدوجة منذ ٤٨ سنة

ابو الفول لاجىء من «جت».. ووكالة الغوث تحرمه من حقوقه

النداء - خاص

مثل كل اللاجئين الفلسطينيين، بدأت مأساة ومعاناة السيد عبدالرزاق سعيد ابو الفول سنة ١٩٤٨، حيث بدأت موجات الطرد القسري للفلسطينيين من وطنهم وحصلوا على بطاقات تموين من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين. ولكن ابو الفول وقع في حرمان مزدوج، فقد لجأ من قريته «جت» الفلسطينية سنة ١٩٤٨، واقام في الاردن وما يزال. اما الحرمان الثاني الذي وقع عليه فهو حرمانه من بطاقة التموين والتي تثبت انه لاجىء، فمنذ سنة ١٩٥٠ وهو يسعى للحصول على اثبات يفيد بانه لاجىء من «جت» ورغم مرور ٤٦ سنة على طلبه، الا ان النتيجة لم تتغير، وقد رفضت الوكالة منحه بطاقة تموين، وبالتالي حرم من اثبات انه لاجىء.

وتفيد اوراق قدمها لـ «النداء» ان ابو الفول من قرية جت، وما يزال عدد من اهله واخوته يقيمون هناك، وله املاك ورثها من والده.

ويقول ان اخي عبداللطيف حصل على بطاقة من الوكالة سنة ١٩٤٨، وهو ما يزال يقيم في عمان. في حين حرمت انا واسرتي من ذلك. ولم تستجب الوكالة لطلبي المشروع، على الرغم من تقديم اوراق ثبوتية تبين انني لاجىء، ومن بينها شهادة مصدقة من رئيس مجلس جت المحلي، وشهادة اهالي قريتي جت والتي تفيد ان السيد عبدالرزاق ابو الفول كان من سكان القرية، وقد درس في مدرسة جت الابتدائية، بالاضافة الى شهادة ميلاد تبين انه من قرية جت ومولود في الخامس عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٧، وهي موقعة من مختار القرية السيد مسعود عبدالرزاق. كما يثبت دفتر عائلته الصادر من مكتب المحطة بعمان ذلك.

شهادة ميلاد فلسطينية

وناشد السيد عبدالرزاق ابو الفول الجهات المختصة حل مأساته المزدوجة، علّه يستفيد من حق العودة او التعويض.

ويذكر ان وكالة الغوث قلصت في الآونة الاخيرة خدماتها للاجئين الفلسطينيين. ويتردد في اوساط المراقبين انها ستعمل على انهاء اعمالها سنة ٢٠٠٠ حيث تنوي تسليم مهامها للسلطة الوطنية الفلسطينية.

اسبوع حاسم في حركة "حماس"

غوشة : الشهداء لا يبذلون دماءهم لتحسين مواقف المفاوضين

● كتب . ماجد توية

يبدو ان تباين الموقف بين قادة "حماس" في الداخل والخارج بدأ يتجه نحو الحسم وطفت على سطح الاهداف الاسبوع الماضي مجموعة من الحقائق الجديدة والمفاجئة بكل المقاييس. الحدث الابرز كان الاعلان عن تشكيل مكتب سياسي لحماس في قطاع غزة، مع النية لافتتاح مكاتب مشابهة في المدن الفلسطينية الاخرى، ترافق ذلك بالاعلان عن برنامج سياسي جديد للحركة، اعتبره مراقبون انه ينقل المرجعية السياسية للحركة الى قيادة الداخل "الاكثر اعتدالا" تجاه السلطة الفلسطينية.

ولمعرفة خفايا هذا التغيير حيث سيكون الاسبوع المقبل حاسما في حركة "حماس" اتصلت "النداء" بالسيد ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس الذي رفض التعليق على هذا التغيير في الوقت الحالي واكتفى بالقول ان جميع هذه الامور قيد الدراسة والبحث في الاطر القيادية لحركة حماس، وان الحركة ستصدر بيانا وتصريحا رسميا في وقت قريب جدا.

استئناف العمل المسلح

الى ذلك، فقد اشار غوشة الى عدة تساؤلات وشكوك حول البيان الذي صدر باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، والذي اعلنت فيه استئناف الهجمات المسلحة ضد (اسرائيل) مؤكدة في ذكرى اغتيال يحيى عياش على انها بصدد اعادة بناء الخلايا المسلحة لكتائب القسام وانها تستعد لعمليات عسكرية قوية ضد الكيان الصهيوني.

وقال غوشة في حديثه لـ "النداء" ان هذا البيان بحاجة الى فحص للتأكد من انه صادر عن كتائب القسام لان هناك بيانات صدرت في شهر اذار وايار من هذا العام كانت مزورة ودعت - حينها - لوقف العمليات العسكرية في حين يدعو البيان المذكور لاستئنافها.

واوضح انه يجب تفحص هذا التضارب والتأكد من ان لا تكون بيانات صادرة عن مكتب محمد دحلان (قائد الامن الوقائي في غزة)، تتناغم وتنسجم مع سياسات عرفات بالمطالبة بوقف العمليات العسكرية في حكومة العمل واستئنافها في حكومة الليكود؟ على حد قول غوشة.

وحول امكانية اقدام "حماس" على توجيه عمليات عسكرية ضد اهداف مدنية اسرائيلية كما حصل في الموجة السابقة قبل عدة اشهر قال غوشة ان الذي يقوم بالعمليات العسكرية هي كتائب القسام وهي التي تحدد اهدافها والوقت المناسب.

وحول توقعه لرد فعل السلطة الفلسطينية على مثل هذه العمليات قال غوشة ان السلطة الفلسطينية تريد عمليات تحرك مسار التفاوض ولكن لا تستفز سلطات الاحتلال كثيرا اي عمليات بمواصفات خاصة على البيكار!

واضاف قائلا نحن نرفض العمليات المحكومة بمسار وسقف المفاوضات فالشهداء لا يبذلون دماءهم من اجل تحسين مواقف عريقات وشعث ومحمود عباس التفاوضية وانما يبذلونها في سبيل الله ومن اجل مقاومة الاحتلال الصهيوني.

ومن جهة اخرى وفي نفس السياق، فقد المح غوشة الى التباينات في مواقف تحالف القوى العشرة المعارضة لاتفاق اوسلو.

ففي معرض تعليقه على اعلان الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن قرب تشكيل تحالف سياسي في الداخل يضم القوى الفلسطينية الفاعلة على الارض والهادفة لتفعيل النضال واسقاط اتفاق اوسلو قال ابراهيم غوشة الناطق باسم حماس ان "حماس مع الوحدة والتنسيق ولذلك شاركت في تأسيس تحالف القوى الفلسطيني". واوضح "انه اطار بحاجة لتفعيل، وقد قدمت حماس ورقة حول الهيكلية والمضامين السياسية ويجري الآن الحوار حولها".

واستدرك قائلا" لكن المطلوب من الاخوة الآخرين تحديد مواقفهم بدقة، هل هم مع المعارضة في مقاومة اوسلو أم مع السلطة في تطبيق اتفاقية اوسلو؟؟"

وتجدر الاشارة الى ان القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية قد قررت اخيرا الانسحاب رسميا من تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة لاتفاق اوسلو■

محاولة لتدمير مسجد الاستقلال في حيفا

اعترف راديو اسرائيل بقيام مستوطن اسرائيلي متدين بعدوان صارخ على مسجد الاستقلال في مدينة حيفا (فلسطين ٤٨) وتمزيق نسخ القرآن الكريم وتحطيم محتويات المسجد وتوجيه شتائم للمصلين في المسجد ليلة الثلاثاء(الماضي).

وفي محاولة لتبرير العدوان وصف حاخام حيفا هذا العدوان بانه صدر عن معتوه، بما يذكرنا بالمستوطن الاسترالي الذي احرق الاقصى ووصف بالمعتوه بعدما لتبرير جريمته.■

عرس فلسطيني فرنسي في عين الحلوة

قبل ايام شهد مخيم عين الحلوة في لبنان عرسا فلسطينيا فرنسيا، حضره عدد كبير من القيادات الحزبية الفلسطينية والعربية.

احد الذين حضروا العرس قال لـ "النداء" ان العريس شاب فرنسي يبلغ من العمر ٢٥ عاما، والعروس هي بنت المناضل صلاح صلاح عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقد حضر الحفل من فرنسا ام العريس واخته، وكان حفلا فلسطينيا على الطريقة الشعبية، حيث ارتدى العريس الملابس التقليدية الفلسطينية من قمباز وحطة وعباية■

الاستيطان يفجر المنطقة

حرب مدن مقبلة في الضفة والقطاع

عباس زكي: لا جدوى من التفاوض

النداء - خاص

علمت النداء ان القيادة الفلسطينية وضعت كافة اجهزتها العسكرية والامنية في حالة استنفار لمواجهة اسوأ الاحتمالات في ضوء التطورات التي تحدث في الاراضي المحتلة عقب قرار الحكومة الاسرائيلية اعطاء اولوية لدعم الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال مسؤولون عسكريون فلسطينيون لـ «النداء» انه تم رصد تحركات اسرائيلية مكثفة حول المدن الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وانه يتم تدريب الجنود الاسرائيليين على حرب الشوارع.

وقال السيد عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ان الاستيطان يبتلع الارض وينسف المبدأ الاساسي الذي قامت عليه عملية السلام وهو «الارض مقابل السلام» مضيفا ان حكومة نتنياهو بكل ممارساتها وتحرشاتها واصرارها على مواصلة الاستيطان تهدف الى قتل عملية السلام وان الاوضاع تتجه نحو المواجهة اكثر منها نحو التفاوض الذي اصبح بلا جدوى بسبب التعنت والتصلب الاسرائيلي.

ومن جانبهم دعا ممثلو القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني والفعاليات الوطنية في المدينة المقدسة وفي مقدمتهم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الجماهير الفلسطينية الى مواجهة الاستيطان بكافة الوسائل وحذروا العمالة الفلسطينية من العمل في بناء المستوطنات الاسرائيلية في القدس او في اي مدينة فلسطينية اخرى معتبرين كل من يخالف هذا التوجه خائنا وخارجا عن الصف الوطني.

واجمع المسؤولون الفلسطينيون على ان الاستيطان يعتبر من اخطر القضايا التي تواجه الشعب الفلسطيني لانه يهدد وجوده بشكل مباشر.

واضاف السيد عباس زكي ان خطة شارون الاستيطانية تقضي ببناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية تستوعب اكثر من مئة الف مستوطن جديد الهدف منها الاستيلاء على الارض الفلسطينية وقلب التوازن الديمغرافي وخلق واقع جديد وتحويل الشعب الفلسطيني الى اقليات صغيرة تعيش في جزر معزولة وبالتالي الوصول الى حالة من الذوبان في المجتمع الاسرائيلي.

ومن خطط شارون الاستيطانية ايضا اقامة بيوت للمستوطنين على جوانب الطرق الالتفافية المنتشرة في الاراضي وحول المدن الفلسطينية الهدف منها محاصرة المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية ومن ثم تكثيف وتسمين هذه البيوت الاستيطانية المنتظمة حول الطرق الالتفافية وتغذيتها لتصبح مدنا كبيرة في فترة زمنية قصيرة... وهذا ما يسمى بالخنق الاستيطاني الذي يهدف الى تفريغ الارض من السكان حيث يوازيه سياسة التجويع المتمثلة بالخنق الاقتصادي■

من احدى المواجهات

هل انتهى عصر الكلمة المطبوعة ؟

بقلم : ألفين كيرنان ★

طيلة التاريخ البشري كان التبدل في وسائل الانتاج الرئيسية يؤدي الى تحولات كبرى في المجتمع. وينطبق ذلك على التبدل في وسيلة الاتصال الرئيسية، اذ نجمت عنه تحولات في كافة ميادين الحياة الاجتماعية. الاغريق، مثلا، انتقلوا من الادب السمعي الى الكتابة في القرن الخامس قبل الميلاد، اي من هوميروس والكتاب المسرحيين الى سقراط والفلاسفة، وادى ذلك الى استنباط طرق جديدة لفهم الحياة الاجتماعية وتنظيمها، ونجد افضل الامثلة على هذا التحول في حوارات افلاطون، وفي الامبراطوريات المتوسطية الكبرى التي قامت على السجلات المكتوبة.

لاخترع غوتنبرغ المطبعة في اواسط القرن السادس عشر، فاشعل ثورة نقلت المجتمع من المخطوطات الى المطبوعات، لكن التغيرات التي ادخلتها المطبعة تتجلى على افضل وجه في عدد من المؤسسات التي برزت في اوروبا وتطورت استنادا الى الطباعة ومفاهيمها، مثل: الصحف والمجلات والانظمة التعليمية القائمة على القراءة والكتابة ونشر الكتب والمكتبات والادب.

ولم تختف حتى الآن اية وسيلة اتصال استخدمها الانسان، بعد ظهور الطباعة، لم يختف الاتصال الشفهي او بواسطة المخطوطات. لا بل قد تؤدي الوسيلة الجديدة الى ازدهار وسيلة قديمة، كما حدث لادب المراسلة وعندما بدأ الناس يقراون كثيرا وجدوا مادة غزيرة يتحدثون عنها، واصبح الحديث مهارة اجتماعية عالية القيمة، وفي عصر التلفزيون والاتصالات الالكترونية، لن تنتهي القراءة، لكنك تجد في كل عصر أن هناك وسيلة اتصال تطغى على غيرها باعتبارها افضل وسيلة لاكتساب المعرفة ونقلها.

وخلال القرون الخمسة الماضية كانت الوسيلة الطاغية هي الكلمة المطبوعة، حتى قيل ان كل ما هو مطبوع حق وصادق.

بيد ان المؤسسات القديمة وصلت الى ذروة امكانياتها وقدراتها ما بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٦٠ واخذت تواجه مشكلات عويصة نراها احيانا تحتل صدارة الاخبار ورغم ان للكمبيوتر ضلعا في المشكلة قلما نجد ان التكنولوجيا تشكل القضية الرئيسية، ففي مجال الصحافة التي تعتبر ابرز المؤسسات الطباعية ساهمت التكنولوجيا الالكترونية الجديدة في صف الجريدة وسهلت الاستغناء عن اعداد كبيرة من الموظفين، جميعنا ندرك هذه الحقائق التكنولوجية لذلك لا نفاجأ حين نرى أن القضايا التي تثير المشاكل والاضرابات تتعلق بالحق في العمل والاجور وضرورة تحقيق الارباح وحرية الصحافة والعقود، ويبدو أن مشكلات التحول التكنولوجي تنجم عن الفوضى التي يلحقها بحياة الانسان اكثر مما ترتبط بقضايا فنية محضة.

التراجع مستمر رغم انه لا يتجلى بوضوح في بعض الاحيان، اقل من ٤٠٪ من الامريكيين يطالعون الصحف اليومية رغم انهم يجلسون امام التلفزيون حوالي سبع ساعات يوميا. ولا يمر شهر واحد الا ويحمل الينا نعي صحف عريقة مثل : "اركانسو ديمقراط" او "دالاس تايمز هيرالد".

وتبخر اكثر من نصف الاعلانات الصحفية، لان شركات انتاج الصابون ومعجون الاسنان والسيارات وسواها قد تخلت عن الصحف وذهبت الى التلفزيون.

لا شك ان تحولات بهذا الحجم تسفر عن نزاعات اجتماعية وتعتبر حروب الصحافة في مدينة نيويورك مثالا لما يمكن ان يحدث، عندما تتبدل وسيلة الاتصال الرئيسية.

ولكن الوضع يبدو اكثر هدوءا على جبهة المكتبات التي تعتبر معابد الثقافة المطبوعة، هنا يبدو الكمبيوتر صديق الكتاب، اذ يساعد في فهرسة طوفان المطبوعات والعثور على ما يريده منها الباحث لاحقا، ورغم مساعدة الاجهزة والانظمة الالكترونية، ترتفع تكاليف ادارة المكتبات وتتراجع فعاليتها في ادارة مجموعاتها المتضخمة، ومن الامثلة الرمزية على ما يحدث ان صفحات الكتب المطبوعة بعد حوالي عام ١٨٧٠ اخذت تميل الى اللون البني وتتحلل بمعدل سيؤدي الى جعل ٤٠٪ من الكتب التابعة للمجموعات الكبرى غير صالحة للاستخدام في غضون بضع سنوات فقط رغم الجهود الباهظة الثمن التي تبذل للمحافظة عليها.

وفي عام ١٩٩٢، اغلقت جامعة كولومبيا كليتها الخاصة بعلم المكتبات، باستثناء القسم الخاص بالكتب النادرة، وكانت حجتها ان علم المكتبات لم يعد له مكان في جامعة تهتم بالابحاث، وخلال السنوات الاخيرة تم اغلاق ١٤ كلية مختصة بعلم المكتبات من اصل ٤٣ كلية في الجامعات الامريكية الكبرى.





تعاني المكتبات من ازمة مالية خانقة وتعرضت المكتبات العمومية بشكل خاص الى تخفيض في موازناتها خلال السنوات الاخيرة اما مكتبات الجامعات الخاصة فلم تعد تحصل الا على نسب متناقصة باستمرار من مجموع الموازنة. اسعار المجلات العلمية الدورية المتخصصة ارتفعت بنسبة ٤٠٪ خلال ٢٠ سنة بينما ارتفع سعر الكتب بنسبة ٤٠٪ خلال خمس سنوات فقط يرتفع عدد المطبوعات خاصة المجلات العلمية الغالية الثمن التي تود المكتبات شراءها ارتفاعا صاروخيا لكن معدل شرائها فعليا تراجع بنسبة ٣٠٪ وكلما ارتفع عدد المطبوعات تراجعت نسبة شرائها ويرتفع باستمرار معدل التأخير في فهرسة المطبوعات الجديدة، كما تتضخم تكاليف بناء الامكنة اللازمة لايوائها.

عندما تنظر الى اسعار الكتب المرتفعة باستمرار يتبادر الى ذهنك ان صناعة النشر لا بد ان تكون بالف خير خاصة وان عدد المؤلفات المنشورة في الولايات المتحدة قد ارتفع من ١١,٠٠٠ عام ١٩٥٠ عند ظهور التلفزيون الى اكثر من ٥٣,٠٠٠ عام ١٩٨٩ لكن ارتفاع الاسعار وزيادة عدد المؤلفات ليسا سوى محاولتين مستميتتين لمعالجة مشكلتي تناقص عدد القراء وتراجع المبيعات. المؤلفات العامة لا تبيع الآن اكثر من ٢,٥٠٠ نسخة لكل عنوان. اما المطبوعات العلمية فلا تبيع اكثر من ٧٠٠ نسخة، تشتري معظمها المكتبات التي تقف على شفير الافلاس نظرا لتكاثر المؤلفات وارتفاع اسعارها.

في حضارتنا العصرية التي تتميز بالفائض لا بالندرة، تموت المواد المطبوعة من كثرتها لا من قلتها؛ وفي عالم النشر اخذت دور اشتهرت بنوعيتها مثل سكريبنرز وبانتيون وتوف تنهي اعمالها او تذوب في شركات اتصالات عملاقة مثل شركة تايم وارنر، التي يتقاضى مديرها العام اعلى راتب بين مدراء الشركات في امريكا.

وفي هذا الاطار لم تعد الكتب تجتذب الكثير من انتباه المحررين والنقاد وتدفع الشركات الكبرى ملايين الدولارات للحصول على كتب تبيعها في محلاتها او تحولها الى افلام وكاسيتات فيديو تبيعها في نفس المحلات ثم توعز الى وسائل الاعلام التي تملكها كي تنقدها ايجابا. وبعد مدة قصيرة تسحب تلك الكتب وترسل الى الات الفرم والتمزيق فتوفر الشركات تكاليف التخزين والضرائب على المخزون.

الثقافة المطبوعة تتراجع بصورة مقلقة في النظام التعليمي ايضا ففي العصور القديمة سيطرت عليه المشافهة، وفي العصور الوسطى التي سيطرت عليها المخطوطات، كانت الانظمة التعليمية تدرب الخطباء على الفصاحة والبلاغة، على فن الكلام. اما النظام التعليمي الانساني الجديد الذي ظهر ابان عصر النهضة، فقد تمركز في المكتبة واعتمد على تفسير النصوص المطبوعة، ازدهر هذا النظام التربوي لاكثر من اربعة قرون، وتوفر تدريجيا لكافة الفئات الاجتماعية فكان مفخرة الحكومات الغربية الديمقراطية وحقل تدريب للقدرات الفكرية العالية التي لا بد منها لادارة الدولة العصرية المعقدة وكان التعليم بواسطة الكتاب طريق الخروج من البؤس والجهل لكل فقير يهتم بدراسته واصبحت القدرة على القراءة بابا لولوج ميادين جديدة متقدمة.

حلت الكارثة بالمدارس الآن كما حلت بالصحف، علما بان جذور المشكلة في التعليم تعود الى التغيرات التكنولوجية، مشكلة الامية تتفشى بين السكان حيث تعجز اعداد متزايدة من الناس عن القراءة او لا يجيدونها لدرجة تفيدهم، من الصعب اعطاء ارقام دقيقة عن الامية لكن الاحصاءات تفيدنا ان حوالي ١٠ الى ١٣ بالمئة من سكان الولايات المتحدة لا يستطيعون القراءة تجد ان حوالي ٦٠ ٪ لا يقراون الكتب والمجلات والصحف عمدا.

فسر المراقبون بطرق شتى تدهور الاوضاع في المدارس الامريكية لكنك تجد ان اهم الاسباب تدهور القدرة على القراءة والفهم، وتزايد المدة التي يمضيها الطلاب امام التلفزيون، مشاهدة التلفزيون لا تسرق وقت المطالعة وحسب بل توفر طريقة مختلفة وفعالة للحصول على المعلومات خاصة تلك المعلومات الخفيفة المتفرقة التي تعتبر العصب الرئيسي لبرامج التلفزيون، ويعتبر ذلك مفهوما مختلفا تماما عن الاعلام ذاته. القراءة ملكة صعبة الاكتساب، اما مشاهدة التلفزيون فلا تقتضي مجهودا، ومن يقتصرون على مشاهدة التلفزيون تنخفض قدرتهم على متابعة المواضيع على هذا القدر من التشابك والتعقيد في المطبوعات بحيث يصعب فهمها. وهكذا نرى ان التغيرات الجذرية في تكنولوجيا الاتصالات لا تبدل طرق عيش الناس وممارساتهم الاقتصادية، بل تبدل ايضا ادراكهم.

وتشبه هذه الفترة ما سبقها من فترات تحول من الشفهي الى المخطوط ثم الى المطبوع وانتشر الآن في كل مكان الكمبيوتر الذي يستعمل للكتابة، والتلفزيون، والفاكس، وديسك الليزر الملتز، والكاسيتات الصوتية، والهاتف، وغير ذلك من الاجهزة الالكترونية. فازاحت عالم الطباعة القديم وما احاط به من مؤسسات وغيرت الادراك البشري كما غيرت الممارسات الاقتصادية والتجارية لذلك لم يعد هناك من يتساءل اذا كانت هناك حقا تحولات ثورية في المؤسسات التي تعتمد الكلمة المطبوعة بل اصبح السؤال يتركز حول افضل الطرق للتعامل مع التحولات التي قطعت شوطا بعيدا.

هنا تبرز أ. امنا مكتبة المستقبل، انها قاعدة معلومات ضخمة تعج بالنصوص الكاملة وتتصل بها بواسطة خط هاتفي، وفي مثل هذه القاعدة لا تحتل المعلومات حيزا ينكر كلها مفهرسة، ويستطيع ان يطلبها اي كان في وقت من الاوقات وفي هذه القاعدة يتلاشى الكتاب وللمقال ليذوب في ما يشبه نصا عالميا شاملا يصاغ ويفكك وتعاد صياغته باستمرار.

★ يعمل ألفين كيرنان مستشارا اول للدراسات الانسانية في مؤسسة اندرو ميلون الخيرية، واستاذا فخريا في جامعة برنستون في ولاية نيوجرسي.

نُشر المقال في مجلة "ني وورلد اند اي" التي تصدرها شركة واشنطن تايمز■

تصادم النظام الجديد
كتاب صموئيل هانتنغتون رائع فيه شوائب

● كتب بيل باول

كتب دبلوماسي امريكي شاب كان يرمز اليه بـ «اكس» ويدعى جورج كينان عام ١٩٤٧ مقالا لمجلة الشؤون الخارجية ناقش فيه فكرة ان الاتحاد السوفياتي سيصبح في المحصلة النهائية قوة توسعية.

وذكر «اكس» بانه ينبغي احتواء السوفيات باستخدام قوة مضادة ذكية متيقظة، ومنذ ذلك الحين ولدت عقيدة «الاحتواء».

وتؤكد منهج الدبلوماسية الغربية حتى سقوط الكتلة السوفياتية في عام ١٩٨٩.

غلاف الكتاب

ومنذ ذلك الحين، انتظرنا قدوم شخص آخر من نوع «اكس» يمكنه ان يتساءل في الفوضى التي تتمثل في عالم ما بعد الحرب الباردة ويضفي عليه النظام. في عام ١٩٩٣ ظهرت اكبر طعنة موجهة اليه حتى الآن.

والمرة الثانية تاتي على صفحات مجلة الشؤون الخارجية نفسها. فتحت عنوان «صراع الحضارات» كتب خريج هارفارد (والمدرس فيها الآن) صموئيل هانتنغتون قائلا: «بانه في اعقاب الحرب الباردة فان العالم سيمتاز ليس بالصراعات بين الشعوب - الدول بل بالخطوط الثقافية الخاطئة الفاصلة بين الحضارات».

صموئيل هانتنغتون

جماعات من الناس تشترك بقيم متماثلة يعيشون حالة صراع مع قيم الجماعات الاخرى، وباختصار، قال هانتنغتون «ان الصراع سيتمثل بين الغرب المسيحي في مواجهة البقية اي الاسلام، وشرق اسيا الكونفوشية والارثوذكسية القومية السلافية، الخ».

وسواء اتفقت معه ام لا فقد كان كتابا رائعا مثيرا للجدل. صدر هذا الشهر الكتاب الذي يتوسع في تلك القضايا.

وجاء تحت عنوان «صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي» ويقع في ٣٦٧ صفحة، ونشرته «سيمون وشوستر» انه يشبه الاصل سوى انه موسع اكثر، مثير للخوف ورائع الا انه غير مقنع كما يرغب هانتنغتون ان يكون.

اقول وكما ان البعض يتعاطف مع الفكرة القائلة ان القبائل تعتبر قوة منظمة في العالم ولها قدرات حاسمة، انظر - وكما يفعل هانتنغتون - الى شرق اسيا المكان الذي بعثت فيه تقاريري لمدة خمس سنوات ونصف من مقري في طوكيو. فان نوعية التحالف الامريكي الياباني سابقا والى الابد تعتبر بكل بساطة انعكاسا لمدى اختلاف اليابان عن الولايات المتحدة، وعن كيفية احتفاظ كل طرف بشكوكه العميقة فيما يتعلق بالآخر.

ان تلك الشكوك ليس لها جذور في السياسة بل في الثقافة ايضا، ومدى اختلاف الامريكان عن اليابانيين.

هناك كثير من الامور الاستثنائية عن قانون هانتنغتون، خذ امرا واحدا: يسمي هانتنغتون يوغسلافيا السابقة بانها من اعقد خطوط الحروب الخاطئة واكثرها تشويشا في اوائل التسعينات، فقد حصل الصرب والكروات والمسلمون على مساعدات كبيرة من اقربائهم المتحضرين خارج يوغسلافيا السابقة، وحتى مع حلول ١٩٩٤ فانه حتى الولايات المتحدة قد بدأت بتقديم الدعم لبناء القوة العسكرية الكرواتية «المسيحية».

الانطباع هو ان الولايات المتحدة قد شعرت بنوع ما من القرابة الثقافية مع كرواتيا، وتوطدت في النهاية في عملية انهاء الحرب البوسنية.

هناك اسباب كثيرة وراء بقاء الولايات المتحدة خارج نطاق المأساة البوسنية لفترة طويلة. الا انه من المؤكد ان التدخل المباشر قد يساعد «المسلمين» ليس من بين اسباب التدخل. فكثير من الاخطاء المرتكبة تكمن في واشنطن حيث ان اكبر واقوى امة على وجه الارض لا ترغب في فرض ارادتها على ذلك الجزء من العالم الذي لم ينتج كميات كبيرة من البترول.

وقد يكون من اغرب ما في الكتاب هو ان هانتنغتون يبدو مقتنعا بان «الغرب» يمر بحالة انحسار وهو يعني بعبارته «الغرب» الولايات المتحدة واوروبا. الا انه ايضاً يقول انه وبسبب من القيم المشتركة مثل الحرية الفردية فان امريكا سوف تربط نفسها اكثر مع اوروبا وسوف تتوقف عن التحدث في اشياء مثل «القرن الهادي».الا ان «الغرب» ليس في حالة انحسار واوروبا ايضا وامريكا ليس حالهاً كذلك ففي كل مجال سواء كان المجال العسكري او الاقتصادي والثقافي نرى ان الفجوة بين الولايات المتحدة وكل دولة اخرى تزداد اتساعا وليست منكمشة.

والسؤال: لماذا اذن على الولايات المتحدة ان تؤكد علاقاتها مع اوروبا بشكل اكثر من مصالحها المتنامية في آسيا؟.

نعم ان الاسواق الاسيوية صعبة الاختراق وتختلف ايضا عنا، الا ان المصالح الامريكية ما تزال تحتم علينا ان ننخرط في آسيا - على الاقل بنفس الزخم الذي ننخرط به في اوروبا.

وفي الحقيقة فان الطريقة الوحيدة المؤكدة التي تؤذن بالانحسار والتي تقلق هانتنغتون تكمن في ان تدع مستوى الهدوء الثقافي الامريكي يملي سياستها الخارجية ويحددها.■

* نشر في مجلة النيوزويك في عددها الصادر في ١٩٩٦/١٢/٩.

المدافعون عن الناس
هناك دعوات بأن يكون لمنظمة العفو الدولية "اسنان"

ترجمة:
حسين راتب ابو نبعة

سوزان والتز هي اول امريكية تترأس منظمة العفو الدولية "امنستي" التي تتخذ من لندن مقرا لها وتراقب انتهاكات حقوق الانسان، ومعاملة السجناء السياسيين في انحاء العالم.

وهي استاذة في الشؤون الدولية من جامعة فلوريدا، وقد عملت في مشاريع منظمة العفو وحملاتها لمدة تزيد على خمسة عشر عاما.

وقبل ان تتوجه الى لندن لحضور اول اجتماع للهيئة كرئيسة لها، التقت في ميامي مع بيتر كاتل مراسل النيوزويك. وفيما يلي نص المقابلة :

كاتل : مع استمرار انتهاكات حقوق الانسان يوميا ويشتى الطرق، اين تريدين ان ينصب اهتمام العالم الآن؟

والتز: يوجد لدينا فريق يعمل في منطقة البحيرات العظمى في افريقيا- بوروندي ورواندا، نحن نراقب الوضع في بوروندي. فالعائلات التي تعود اصولها لقبائل الهوتو رجالا ونساء واطفالا والذين يجبرون على العودة الى بوروندي من مخيمات تابعة للامم المتحدة في زائير ينفذ فيهم الاعدام، وعندما كانوا في مخيمات اللاجئين كان على الامم المتحدة ان تحول دون ما يسمى الظهور المزدوج (اي الظهور مرتين لجمع معونات الاغاثة) والحؤول دون قطع زوايا بطاقات الهوية، ففي بوروندي ينظر رجال الحكومة الى تلك البطاقات مقطوعة الزوايا ويقولون انها تميزك بانك جزء من مجموعة مسلحة، لقد كان ذلك هو المبرر للاعدامات المتسرعة.

كاتل: من المقرر ان ينعقد المجلس الدولي لصانعي سياسات منظمة العفو في ١٩٩٧ في امريكا الجنوبية. ما هي المواضيع التي تتوقعين ان تهيمن على الاجتماع؟

والتز: من المحتمل ان يكون الموضوع الاهم هو هل ينبغي لنا اتخاذ موقف حيال ما يسمى بالاسلحة التي لا تميز والتي تؤذي المدنيين والجنود على حد سواء، اننا لسنا منظمة سلام الا انه عندما تمتلك اسلحة كالالغام الارضية التي يقصد منها الحاق الاذى بالمدنيين فان الخطوط تصبح ضبابية، والمشكلة هي ان السلاح النهائي الذي لا يميز هو الاسلحة الذرية ولا اعرف اذا ما كنا نريد الدخول في ذلك ام لا.

اما الموضوع الاخر الذي نتصدى له فهو فتور همة الحكومة عندما ترتكب الانتهاكات جماعات غير حكومية، وعدم وجود حماية حكومية. فالعبودية تاتي من خلال ذلك، بالاضافة لاستخدام الاطفال في الاعمال غير المشروعة علينا ان نسأل انفسنا هل نبتعد بابصارنا عن اذربيجان او تشاد او البيرو ونركز على العبودية؟ او هل نقول ان هناك جماعات اخرى في هذا العالم تتعامل مع هذه القضية؟ ان اي شيء آخر نقوم به لا يثنينا عن الاستمرار في العمل لصالح المسجونين بسبب معتقداتهم، وسنعارض الانتهاكات العظيمة لحقوق الانسان.

كاتل: هل انت قلقة من انه ينظر لمنظمة العفو في الغالب على انها صوت الدول المتقدمة؟

والتز: وافقت جميع الحكومات عام ١٩٤٨ على الاعلان العالمي لحقوق الانسان واعادت التاكيد على موافقتها عام ١٩٩٣. لذلك عندما تقول الحكومة الاندونيسية "عندنا قيم اسيوية، والمعايير الدولية لا تنطبق علينا" فان ذلك على المستوى الفني كلام ليس له معنى، الا ان هناك كلاما كثيرا حول الاطراف بخصوص ايجاد "استثناء لحضارتنا".

كثير من الناس ذوي الحساسية الثقافية واصحاب النوايا الطيبة في الغرب يقولون انهم يتفهمون ذلك لاننا نحن في الغرب قد فرضنا افكارنا على بقية دول العالم لفترة طويلة.

كاتل : هلم قمنا بذلك حقا؟

والتز: لم تكن الولايات المتحدة بشكل خاص الى جانب الاعلان العالمي لحقوق الانسان بالرغم من حقيقة ان اليانور روزفلت (١٨٨٤-٩٦٢) قد ترأست هيئة الامم المتحدة لحقوق الانسان.

سوزان والتز

لقد حاولنا منع تحويلها لقانون دولي حتى عام ١٩٩٢ اذ ان دول امريكا اللاتينية هي التي قالت انها تريد ان يكون لها (للمنظمة) اسنان وان تكون مودعة ضمن قانون.

كاتل: ليس لدى منظمة العفو القوة بالمعنى والمفهوم الذي تملكه الحكومة؟

والتز: لسنا حكومة ان واجبنا هو ان نقول "ان هذا الامر يحدث؛ ثمة شيء ينبغي فعله ويجب تسليط بعض الضوء عليه".

كاتل: هل تعتقدين ان ما حصل في يوغسلافيا السابقة قد مثل فشلا للفكرة القائلة انه اذا كان الناس في انحاء العالم قد اثيروا فان منتهكي حقوق الانسان سوف يتوقفون عن انتهاكاتهم؟

والتز: معظمنا من الذين يعملون في منظمة العفو يمتلكون رؤية اكثر واقعية، اذ ليس من الواقعية الاعتقاد باننا سنعيش في عالم تقول فيه كل حكومة انها من الافضل لها ان تفرض على نفسها قيودا. ففي يوغسلافيا السابقة، اعتقد ان المجتمع الدولي قد اظهر بانه لم يكن يرغب في الدخول وارسال جنود لوقف الابادة، غير ان العالم كان متنبها لما يجري. فقد كانت الحكومات تسأل " هل ينبغي ان نتدخل ؟".

ان مفهومي لتاريخ الحرب العالمية الثانية هو انه ما من احد قد دخل الحرب لان اليهود قد تمت ابادتهم. لقد كانت اهتمامات الدولة، ولم تكن تحركها اغراض انسانية.

كاتل: كيف كانت بدايتك مع اعمال منظمة العفو الدولية؟

والتز: ذهبت الى شمال افريقيا في الفترة بين ٧٦-١٩٧٧ لعمل بحث يتعلق بالاطروحة، وفهمت هناك ما معنى ان يعيش الانسان في حالة خوف، مع انه ليس بالضرورة الخوف الفعلي. عندما اسأل الناس "ما رأيك بالرئيس ؟" عندئذ راقبهم كيف يتجمدون بلا حراك" لقد قابلت حوالي اربعمائة فلاح فتحوا لي بيوتهم وجلست على الكرسي الوحيد في كثير من منازل لا تصلح للسكن، واكلت قطعة اللحم الوحيدة، ومع ذلك كانوا يملكون امالا كبيرة ازاء ما كنت انوي فعله لتغيير نمط حياتهم، وعندما عدت شعرت انني اكتسبت معرفة جديدة وانني مدين لهم.

* نشرت المقابلة في مجلة النيوزويك في التاسع من كانون الاول ١٩٩٦■

احمد عبيدات في الكرك

الحكومة وحدها مسؤولة عن احداث الجنوب .. وستدفع الثمن

الاردن يفتح ابوابه لاسرائيل وجواسيسها تحت شعار الالتزام باتفاقية السلام

هواة الحكم وتجار الشعارات ارهقوا شعبنا

اعلام الحكومة يضلل ويزيف الحقائق الديمقراطية «فسحلت» في الاردن

لا نستطيع مواجهة اسرائيل بمجلس نواب يتم انتخابه بالتزوير

احمد عبيدات

الكرك - من خالد محادين

قال دولة الاستاذ احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق ان الحكومة وحدها مسؤولة عما حدث في احداث الجنوب ويجب ان تدفع الثمن، وهي لم تدفعه بعد ولكنها ستدفعه.

واضاف ان الاهانة التي وجهها رئيس الوزراء الى النائب نزيه عمارين كانت اهانة وجهت الى كل بيت اردني والى كل مواطن اردني مسلما كان ام مسيحيا.

وجاء كلام عبيدات هذا في محاضرة القاها [مساء الثلاثاء ١٠/١٢/١٩٩٦] في مدينة الكرك بدعوة من نادي الكرك الثقافي واقيمت في قاعة هزاع المجالي وحضرها مئات المواطنين وكان الواقفون فيها اكثر من الجالسين.

وقال عبيدات ان هواة الحكم وتجار الشعارات ارهقوا شعبنا وزيفوا ولاءه، وتساءل الى متى تستمر سياسات الاستبداد والانفراد بالقرار وحكومات المصالح والمواسم.

وقال ان رموز الفساد وسماسرته كادوا يفقدوا الشعب اي امل في الاصلاح.

واكد عبيدات ان الانحراف الاساسي عن مسار السلام بدا منذ اللحظة الاولى، واتمنى ان لا نكون خدعنا وخدعنا انفسنا في استعادة حقوقنا المسلوبة في الارض والمياه، واتمنى ان يكون قد تثبت الحق الفلسطيني وتكفن الوطن البديل وليس العكس.

واضاف ان اسرائيل تريد حل القضية الفلسطينية عبر تحقيق الوطن البديل ومن يظن غير ذلك فهو واهم وساذج.

وقال ان ما حققته اتفاقيات السلام هو حل للمسالة اليهودية على الارض العربية، وان الخطر المحدق بفلسطين وشعبها هو نفس الخطر الذي يتهدد الاردن، فالسلام الذي ننشده لم يولد اصلا.

وقال عبيدات ان اي حل لا يضمن اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس سيكون لمصلحة اسرائيل، مشيرا الى ان اتفاق اوسلو كان اكبر خرق لحقوق الشعب الفلسطيني منذ مطلع هذا القرن.

واضاف ان قضية اللاجئين والنازحين اصبحت للتلهي ومدخلا للتطبيع مع اسرائيل.

وقال ان اعلام الحكومة يضلل ويزيف الحقائق ويشغل الناس بقضايا لا تمت بصلة للوطن.

واضاف اننا نفتح ابواب الاردن لاسرائيل وجواسيسها وامراضها وصناعاتها وندعي ان الحكومة ملزمة بالسماح باقامة معرض للصناعات الاسرائيلية تحت شعار الالتزام باتفاقية السلام، وكان اسرائيل لم تخرق اتفاقيات السلام.

وعن العراق قال عبيدات: علينا قبل ان نقيم الديمقراطية في العراق ان نحاول اصلاح الديمقراطية التي «فسحلت» في بلدنا.

وتساءل عبيدات: كيف نبني جسورا من الثقة بين الشعب والقائد ونحن نزور الانتخابات ونشتري الذمم ونفسد النواب والاحزاب والصحافة؟

واضاف: اية ماساة ان نكون على ابواب القرن الحادي والعشرين ونقرأ في الصحف شكرا للمسؤولين على تعيين شيخ لمشايخ كذا وكذا.

وقال اننا لا نستطيع ان نواجه اسرائيل، دولة المؤسسات، بمجلس نواب يتم انتخابه بالتزوير.

وقال ان القضية ليست قضية اولوية لدور اردني تعطيه لنا اسرائيل في الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس. ونحن لا نريد ولا نقبل ان نصبح في مواجهة الشعب الفلسطيني وحقوقه او يصبح الشعب الفلسطيني في مواجهتنا، واسرائيل تحتل كل شبر من فلسطين بما فيها القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية.

وفيما يلي نص محاضرة احمد عبيدات التي القاها في قاعة هزاع المجالي في مدينة الكرك:

> ● الخطر المحدق بفلسطين وشعبها هو نفس الخطر الذي يتهدد الاردن
>
> ● الى متى تستمر سياسات الإستبداد والانفراد بالقرار وحكومات المصالح والمواسم
>
> ● الحكومة مستمرة في تدمير جهاز القضاء والعدوان على استقلاله
>
> ● ليس امامنا الا العمل الصادق لقطع الطريق على طلاب المناصب واشباه الرجال
>
> ● الحكومة مصرة على جباية اثمان الخبز بالاسعار التي فرضتها بقوة السلاح

اشعر ان الحوار الجاد حول قضايا الساعة في مثل هذه الاجواء ضرب من ضروب المعاناة لاصحاب العقول السليمة وعبء ثقيل على اصحاب الضمائر الحية. ولذلك ارجو المعذرة سلفا لانني ادرك حجم الهموم التي يعيشها المواطن العربي والاردني وهو يتابع ما يجري حولنا وعلى ساحتنا من احداث، دون ان تكون لديه الفرصة للمشاركة الحقيقية في صنع الحدث او تغيير مساره، وحيث يبدو الانسان السوي للوهلة الاولى كمن يحاول ان يغرق البحر بنكتة.

وقلما نجد قضية هامة واساسية من قضايا الوطن والامة نتحاور حولها، دون ان نصل في كل مرة الى طريق مسدود او نصطدم بالواقع المؤلم الذي شكلته الظروف او صنعناه بايدينا. ولئلا نغرق في التفاصيل ونبتعد كثيرا عن حقائق الواقع المعاش، وكمدخل للحوار دعونا ننطلق من واقع الصراع العربي - الصهيوني واثره علينا في هذه المرحلة.

فقد خاضت جيوش الدول العربية المحيطة بفلسطين منذ عام ١٩٤٨، ثلاث حروب رئيسية دفاعا عن فلسطين اولا، ومن اجل تحرير الارض العربية والفلسطينية التي احتلتها اسرائيل او استكملت احتلالها عام ١٩٦٧ ثانيا، وكانت محصلة تلك الحروب بما فيها حرب رمضان عام ١٩٧٣، اقامة الدولة العبرية على كل ارض فلسطين بما فيها القدس، وعودة الاراضي المصرية في شبه جزيرة سيناء الى السيادة المصرية بعد تحررها، وفق الشروط والقيود التي تضمنتها اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨. بينما بقيت الجولان السورية وجنوب لبنان وبعض الاراضي الاردنية تحت الاحتلال الاسرائيلي حتى هذه اللحظة.

كما كان من نتائج معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل بالمقابل، خروج مصر بثقلها البشري والاقتصادي والمعنوي من حالة الفعل في الصراع العربي الصهيوني، وتهميش دورها العربي والافريقي بصورة ملحوظة.

في المحطة الثانية وفق السياق التاريخي لتطور الاحداث في منطقتنا، انشغل العراق بحربه مع ايران الخميني لمدة ثماني سنوات، وقد التهمت هذه الحرب مئات الالوف من القتلى وخلفت اضعافهم من الجرحى والمشوهين من الجانبين.

ومما لا شك فيه ان تلك الحرب استنزفت الجانب الاكبر من احتياطي العراق ومن طاقاته وموارده البشرية والاقتصادية، بالاضافة الى جانب لا يستهان به من الموارد النفطية لدول الخليج العربي.

حرب الخليج

وما كادت الحرب تضع اوزارها حتى تورط العراق في اوائل عام ١٩٩٠ باحتلال الكويت، الا انه عندما قررت القيادة العراقية الانسحاب منها، كانت الولايات المتحدة الامريكية قد احكمت خطتها للعدوان على العراق، فشنت عليه حربا جديدة تحت مظلة ما سمي بقوات التحالف الدولي، وفي تلك الاثناء كانت انظمة الحكم العربية قد توزعت بين عدد من المحاور والتحالفات الاقليمية، فجاء العدوان الامريكي ليعمق الانقسام العربي ويوسع رقعته. الا ان النتائج هذه المرة كانت مأساوية وخطيرة على العراق شعبا ومقدرات، كما قلبت معادلة القوة في المنطقة باسرها، وفي مرحلة دقيقة ومفصلية من اهم مراحل تطور الصراع العربي - الصهيوني، وبصرف النظر عن اختلاف وجهات النظر حول الاسباب والمسببات، فقد حققت الحرب اهدافها المرسومة في تحجيم القدرة العسكرية للعراق، واسفرت عن تدمير قاعدته الاقتصادية، كما فرضت حصارا قاسيا على الشعب العراقي لكسر شوكته وضرب ارادته الوطنية والقومية، ونجحت الى حد كبير في وقف خططه التنموية وتفريغ مؤسساته العلمية وتعطيل الحياة الطبيعية للانسان العربي وتدمير انجازاته الحضارية تحت شعارات زائفة.

وبذلك تكشفت حقائق المؤامرة الصهيونية الاستعمارية على العراق والامة العربية وعلى قضية فلسطين بصورة واضحة، وجاءت التحركات اللاحقة تحمل خططا لتقسيم العراق تحت دعاوى خبيثة زائفة، كما استمرت السياسات الامريكية في ابتزاز دول الخليج الاخرى، وانتهت الولايات المتحدة الامريكية اعادة انتشار قواتها في منطقة الخليج واحكام سيطرتها على منابع النفط وتأكيد هيمنتها على المنطقة باسرها، وبذلك اصبحت الطريق ممهدة لطرح تسوية سياسية لنزاع الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية باعتبارها اساس الصراع في هذه المنطقة.

مدريد

فكانت المحطة الثالثة في مدريد، حيث عقد مؤتمر السلام في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٩١، بحضور اسرائيل والاطراف العربية المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية التي شاركت في المؤتمر تحت مظلة الوفد الاردني.

وبالرغم من انقسام الرأي العام العربي والفلسطيني حول اهداف المؤتمر وجدواه وتحفظات بعض الاطراف على اليته، الا انني اعتقد بان الانحراف الاساسي عن مسار السلام الحقيقي بدأ عمليا منذ اللحظة الاولى، حينما قبلت الاطراف العربية المشاركة في المؤتمر على اساس كتب التطمينات او كتب الضمانات الامريكية، واخفقت في الوقت نفسه في تشكيل وفد عربي موحد يطرح موقفا واضحا متكاملا حول الحل المطلوب بآلياته وضماناته. وبعد ان انتقلت الوفود المفاوضة الى واشنطن اصبحت الشعوب العربية في عزلة شبه تامة عن حقيقة ما كان يدور خلف الابواب المغلقة. ويحزنني بهذه المناسبة ان اعود بكم الى الوراء قليلا لاذكركم باحد التصريحات التي ادلى بها رئيس الوفد الاردني المفاوض اثر انتهاء مرحلة من مراحل التفاوض في واشنطن عندما قال معلقا حول ما سمي بمفاوضات (الكوريدور) اننا تمكنا من تثبيت الحق الفلسطيني، وتكفين الوطن البديل.

فقد كنت وما زلت اتمنى من كل قلبي ان يكون ذلك هو الذي تحقق وليس العكس...

وبينما كانت المفاوضات تجري في واشنطن كانت هناك قناة سرية اخرى يجري التفاوض من خلالها في (اوسلو) بين وفد اسرائيلي محترف ووفد فلسطيني هزيل.

وقد فرخت مفاوضات اوسلو في الثالث عشر من ايلول عام ١٩٩٣ اتفاقا لاعلان المبادىء فريدا من نوعه في تاريخ التفاوض، ويمكن لاي مراقب محايد ان يجزم دون ادنى تحفظ او تردد ان هذا الاتفاق كان اخطر تطور وقع على صعيد القضية الفلسطينية واكبر خرق لحقوق الشعب الفلسطيني منذ بدأت محنة هذا الشعب في اوائل هذا القرن. كما شكل الاتفاق من جهة اخرى نقطة تحول اساسية وخطيرة في مسار التسوية السياسية لما سمي بنزاع الشرق الاوسط، وتمخض مع ما تلاه من اتفاقيات فرعية وبروتوكولات امنية واقتصادية هنا وهناك عن هدم الاساس الذي قامت عليه شرعية قضية فلسطين ومشروعية الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني. فقد الغى مفهوم (الشعب الفلسطيني) كشعب واحد موحد تحت الاحتلال وفي الشتات.

القضية الفلسطينية

ولم يتضمن النص اي تأكيد او موقف واضح حول اهم ثوابت القضية الفلسطينية وفي مقدمتها القدس والمستوطنات وقضية اللاجئين والنازحين وحق تقرير المصير وما يعنيه من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بسيادتها على الارض الفلسطينية، وبتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بعد ذلك كاحد استحقاقات اوسلو، تم الغاء النصوص التي تتعارض مع اتفاق اوسلو، واصبحت (السلطة الفلسطينية) بقرار منفرد من رئيسها هي وحدها اساس الشرعية، وبذلك حسم الصراع العقائدي كما حسم الصراع السياسي في اوسلو لصالح اسرائيل، واصبح الحديث عن (الحل النهائي) حديثا خارج التاريخ وشعارا بلا مضمون، وبانتظار مفاوضات الحل النهائي، فان حكومة الدولة العبرية الحالية وهي تكمل دور الحكومة التي سبقتها، ماضية في تصفية وضع القدس لتصبح مدينة اليهود في العالم وليس فقط عاصمة لاسرائيل.

اما المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة فيجري توسيعها بالمزيد من مصادرة الاراضي، بينما تم تأجيل قضية اللاجئين والنازحين في وقت مبكر ليجري بحثها في مسار المفاوضات المتعددة، واصبح بالامكان لمن يريد ان يبحث في هذه المسألة ان يتلهى بهذا الموضوع كما يشاء، حيث قصد بالاصل من مسار المتعددة ان يكون مجرد الية لتنفيذ مخطط التطبيع بين الاطراف العربية واسرائيل في قضايا نزع السلاح والبيئة والتعاون الاقتصادي وليس اي شيء اخر.

أسلو

لقد كان اتفاق اوسلو ايذانا بانكشاف الموقف العربي كله امام اسرائيل، كما شكل سابقة خطيرة للتنازلات امامها ومدخلا لاتفاقيات عربية - اسرائيلية اخرى مماثلة، بينما حققت اسرائيل انتصارها التاريخي الاهم منذ اقامة دولتها على ارض فلسطين.

ومن هنا جاءت المحطة الرابعة تحمل فصلا جديدا ومهما من فصول العلاقة العربية - الاسرائيلية، حيث استؤنفت المفاوضات بين المملكة الاردنية الهاشمية واسرائيل في واشنطن في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٩٤، وقد تضمن اعلان واشنطن «انتهاء حالة العداء بين الجانبين»، واشتمل على خمسة مبادىء تحدد وتحكم النهج المشترك لجدول الاعمال المتفق عليه، كما تضمن النص «اقامة سلام عادل ودائم وشامل بين الدول العربية والفلسطينيين واسرائيل»، واحترام اسرائيل للدور الخاص للمملكة الاردنية الهاشمية في الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس، واعطاء اولوية عالية لدور الاردن التاريخي في هذه المقدسات حينما تأخذ المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي لمدينة القدس مجراها. وبعد ثلاثة اشهر على توقيع اعلان المبادىء في واشنطن، كانت الحكومة الاردنية قد وقعت اتفاقية سلام منفردة اخرى مع اسرائيل جرى الاحتفال بالتوقيع عليها في معبر وادي عربة بتاريخ (١٧) تشرين الاول عام ١٩٩٤، واظن انكم سمعتم مرارا وتكرارا تصريحات المسؤولين في الحكومات الاردنية التي تعاقبت منذ توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل، ان الاردن قد استعاد كامل حقوقه المسلوبة في الارض والمياه، وهنا اتمنى مرة اخرى ان يكون ذلك صحيحا وان لا تكون قد خدعنا وتخدع انفسنا.

وهنا اتساءل معكم ما الذي يعنينا بعد ان اختار الفلسطينيون طريقهم في اوسلو، وما هي مصلحة الاردن والاردنيين في ما يدور على الساحة الفلسطينية، ما دمنا قد حددنا العلاقة مع الضفة الغربية التي كانت جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية حتى عام ١٩٦٧ وصدر قرار فك الارتباط القانوني والاداري معها عام ١٩٨٨؟ ولماذا نقحم انفسنا اليوم بالقضية الفلسطينية وما هو شأننا سواء قامت الدولة الفلسطينية المستقلة ام لم تقم؟ فقد اصبح للفلسطينيين سلطة وحكومة وكفى الله المؤمنين القتال.

الامة العربية

ايها الاخوة والاخوات الافاضل

نحن جزء لا يتجزأ من امتنا العربية وقضاياها وتطلعاتها وهمومها، والشعب الاردني لم يخلق ليحارب الى الابد، الا انه لا يمكن ان يرحب او يقبل بسلام صنعته اسرائيل على هواها، وعلاقتنا بفلسطين والشعب الفلسطيني علاقة تاريخ ونضال مشترك وصلة قربى ومصالح مشتركة وعلاقة مصير ومستقبل والخطر المحدق بفلسطين وشعبها هو نفس الخطر الذي يتهدد وجودنا وهويتنا وامننا الوطني والقومي - وقد قدم الشعب الاردني تضحيات لا تنسى على ارض فلسطين ومن اجل عروبتها. ونحن معنيون بالدفاع عن هويتنا القومية ونشعر بالخطر عندما تغتصب ارض فلسطين وتسلب حقوق شعبها من قبل عدو عنصري لا يعترف لاي شعب غيره بالحق الطبيعي في الحياة والعيش على ارض وطنه. ومن هنا كانت (اوسلو) بما حملته من تنازلات واختراق وذل خطرا علينا وعلى امننا الوطني والقومي وعلى مستقبل شعبنا ومصيرنا على هذه الارض، مثلما انها تفريط بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني لم يسبق له مثيل.

ومن جهة اخرى فقد كنا وما زلنا معنيين بالسلام الحقيقي الذي يحمل في طياته بذور بقائه ويمكن للاجيال ان تدافع عنه وتحميه، ولسنا معنيين ابدا بأوهام السلام التي غرقتنا فيها المبادرات المشبوهة والقرارات العمياء، فالسلام الذي ننشده ما زال بعيدا بل انه يولد اصلا، لان ما حققته اتفاقيات السلام التي ابرمت في اطار التسوية السياسية المطروحة للصراع العربي الصهيوني وحل القضية الفلسطينية لا يعدو كونه حلا للمسألة اليهودية على الارض العربية في فلسطين ومد نفوذها الى كل الاقطار العربية.

ومن هنا ايضا تتكشف خطورة مثل هذا الحل لان من شأنه الابقاء على وبذر الصراع في هذه المنطقة ونحن جزء لا يتجزأ منها، وكل حل للقضية الفلسطينية لا يضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على ارض فلسطين وفي مقدمتها القدس، سيكون اولا واخيرا لمصلحة اسرائيل لانه يحقق لها وحدها الامن المطلق على حساب الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وعلى حساب الامن الوطني والقومي لنا وللدول والشعوب العربية المحيطة بفلسطين بالدرجة الاولى، ويضمن لاسرائيل دون سواها استمرار التفوق العسكري والتكنولوجي، ويوفر لها فرصة التثبت في الارض الفلسطينية وتهجير المزيد من يهود العالم اليها وطرد اهل فلسطين الشرعيين خارج حدودها، وفي هذه الحالة تصبح الاردن هي المكان الذي يمكن ان تحل على ارضه مشكلة «السكان الفلسطينيين» كما تزعم اسرائيل، وفي اطار علاقة اتحادية مفتعلة لن يكون للشعب الفلسطيني او للشعب الاردني اي رأي فيها، وبذلك يتحقق الوطن البديل» وفي مواجهة هذا الاحتمال الذي تبدو ملامحه في الافق، فان على الاردن والاردنيين ان يتحملوا مسؤوليتهم الوطنية والقومية لاسقاط هذه المؤامرة وليس تسهيل مهمة تنفيذها، ومن يظن ان اسرائيل تريد غير ذلك فهوواهم وساذج كمن يخزن الماء في الغربال.

التطبيع

ان ما تريده اسرائيل من تطبيع علاقاتها مع الاردن والدول العربية الاخرى لا يمت باي صلة للسلام المتوازن القائم على العدل، وعلينا ان لا ننخدع بمظاهر اللعبة السياسية داخل اسرائيل فان قيادة الدولة العبرية ان كانت من العمل او الليكود، تهدف الى فتح ابواب الوطن العربي من المحيط الى الخليج لليهود وانسياب مخزونها الصناعي والتجاري الى اسواق الدول العربية وما جاورها. هم يريدون ان يقبلوا هنا وفي كل مكان من الوطن العربي، دون ان يعترفوا للشعب الفلسطيني بحقه في العيش الآمن واقامة دولته المستقلة ومؤسساتها على ارض فلسطين، ودون ان ليعترفوا بالقدس مدينة عربية او يعترفوا بحقوق الشعب الفلسطيني الطبيعية، او يتنازلوا عن سيادتهم على اي شبر احتلته اسرائيل من الارض العربية.

هم لا يريدون سلاما لان مفهوم السلام والامن مفهوم متناقض، ومتصادم مع حقيقة السلام وحقائقه، هم يريدون دولتهم على كل فلسطين، وعلى الفلسطينيين ان يجدوا لهم مكانا اخر خارجها ولا يعنيهم بالنتيجة من سيدفع الثمن.

ايها الاخوة والاخوات

ان علينا ان نعي هذه الحقائق وندرك خطورة ابعادها، فالقضية ليست قضية اولوية لدور اردني تعطيه لنا اسرائيل في الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس، ونحن لا نريد ولا نقبل ان نصبح في مواجهة الشعب الفلسطيني وحقوقه او يصبح الشعب الفلسطيني في مواجهتنا واسرائيل تحتل كل شبر من فلسطين بما فيها القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية احتلالا فعليا، ونحن نفتح ابواب الاردن لاسرائيل وجواسيسها وامراضها وصناعتها، وندعي ان الحكومة الاردنية ملتزمة بموجب اتفاقية السلام وملاحقها المختلفة بالسماح لمعرض الصناعات الاسرائيلي ان يقام في عمان، وكأن اسرائيل قد نفذت جميع التزاماتها تجاه الاردن، وبصرف النظر عن المواقف المعلنة للدولة العبرية وقياداتها السياسية المعادية للامة العربية والمنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني الرافضة لتطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والمستمرة بالتآمر على امننا الوطني والقومي والمصممة على استمرار احتلالها للارض والموارد العربية في كل من سوريا ولبنان، والتدخل السافر في التآمر على السودان ومصر واليمن والعراق.

ايها الاخوة والاخوات الافاضل

هل يمكن لبلد كالاردن ان يصمد امام التحديات والضغوط السياسية والاقتصادية والامنية التي يتعرض لها اذا لم يتعامل مع حقائق الماضي والحاضر والمستقبل بما يتناسب مع حجمها وطبيعتها واساليبها، ومن خلال المؤسسات الدستورية الديمقراطية القادرة على مواجهة التحديات وحمل المسؤولية الوطنية والقومية؟ وهل يمكن ان نواجه المشروع الصهيوني الاستعماري المسلط على امتنا، ونحن نقابل الخطة الاسرائيلية لغزو اسواقنا وتدمير صناعاتنا الوطنية بالحديث الباهت عن الانتماء وتغييب مؤسساتنا الصناعية عن صناعة القرار والامعان في محاربتها من خلال العبث بعلاقتنا العربية واغلاق الابواب امام تنقل البضائع والاشخاص مع العراق والدول العربية المجاورة؟.

كيف يمكن بناء جسور قوية من الثقة المتبادلة بين الشعب والقيادة من خلال تزوير الانتخابات النيابية وشراء الذمم وافساد المسؤولين والنواب والاحزاب والصحافة والعشائر؟.

وهل يمكن بناء وعي وطني وقومي يواجه فيه الشعب العربي الاردني الهجمة الاعلامية الصهيونية - الغربية على قيمنا وتاريخنا وهويتنا القومية من خلال اجهزة اعلامية تسوق الفحش والتفاهات والجريمة، وصحافة تباع وتشترى بالمال العام لتلميع الاشخاص وتحسين صورهم ونسبة البطالة عندنا تزيد على ٢٠٪ وهي في طريقها الى التصاعد.

كيف يمكن لشعبنا ان يطمئن الى مستقبله ويثق بتحقيق العدالة في هذا الوطن ويأمن شر غوائل الزمان والحكومة مستمرة في تدمير جهاز القضاء والعدوان على استقلاله ومستمرة في استغلال المواطنين الفقراء وذوي الدخل المحدود والمتدني من المواطنين والمزارعين في الريف والبادية والمدينة، ومحاربتهم في ارزاقهم في حين هبطت اسعار الدقيق في العالم الى ما يقارب النصف وهي مصرة على جباية اثمان الخبز بالاسعار التي فرضتها على المواطنين بقوة السلاح؟.

وفي ختام هذه الكلمة اظن انني لا اجازف كثيرا اذا قلت ان القيادات السياسية وحدها تتحمل مسؤولية ما آلت اليه اوضاعنا من التردي وفقدان الامل ومن حقنا ان نسأل الى متى تستمر سياسات الاستبداد والانفراد بالقرار وحكومات المصالح والمواسم وبأي حق يحرم الاردنيون من حقوقهم الطبيعية في المشاركة بصنع مستقبلهم - ولمصلحة من يستمر اعلام الحكومة بالتضليل وتزييف الحقائق واشغال المواطنين بالكد وراء لقمة العيش والانشغال بقضايا هامشية لا تمت لمصلحة هذا الوطن بصلة.

لقد ارهق هواة الحكم وتجار الشعارات شعبنا وزيفوا ولاءه واستنزفوا طاقاته، ويكاد رموز الفساد وسماسرته يفقدوا هذا الشعب اي امل في الاصلاح. وليس امامنا الا العمل الصادق لقطع الطريق على طلاب المناصب واشباه الرجال، ولا بديل امامنا سوى توحيد الصفوف، واختيار الشعب لمن يحمل همومه ويتحمل مسؤوليته الوطنية والقومية دون الخضوع للمساومات.■

أدب وفن

● انجزت مؤخرا الترجمة الاسبانية لرواية "مجنون الحكم" للكاتب المغربي بن سالم حميش التي سبق ان فازت على جائزة الناقد للرواية عام ١٩٩٠ ووضعت الترجمة مع مقدمة للكاتب الاسباني ذائع الصيت خوان غويتسولو الذي اعتبر الرواية في مقدمته مثالا بارزا على المعاصرة اللازمانية للكتابة العربية كما تجلت في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني، ويذكر ان الرواية تسرد حياة الحاكم بامر الله الفاطمي وفترة حكمه المضطربة في مصر.

● رفضت الفنانة آثار الحكيم عرضا تقدمت به احدى القنوات الفضائية العربية لتقديم برنامج مسابقات يذاع في شهر رمضان للقبل على شاشاتها، واكدت آثار الحكيم انها ممثلة وليست مذيعة، وكانت آثار قد انسحبت من المسلسل التلفزيوني "سعد اليتيم" لضيق مساحة دورها فيه ولرفض قطاع الانتاج في التلفزيون المصري زيادة اجرها عن مشاركتها في المسلسل.

● صدر عدد جديد من مجلة (دفاتر ثقافية) الشهرية التي تصدر عن وزارة الثقافة الفلسطينية وتضمن العدد حوارا مع الفنان التشكيلي كامل المغني وعرضا لفيلم ناصر ٥٦ وحوارا مع البروفيسور ابراهيم ابو لغد المشرف على اعداد المناهج الدراسية في مناطق السلطة الفلسطينية، كما تضمن العدد حوارا اجرته ليانا بدر مع الاديبة المصرية الراحلة لطيفة الزيات.

● للممثلة المعروفة سعاد حسني التي اختارتها لجنة الاعداد لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي باعتبارها افضل ممثلة في تاريخ السينما المصرية الى جوار فاتن حمامة، وبعد انقطاع عن التمثيل بسبب المرض، ستعود قريبا الى الشاشة الفضية في فيلم من اخراج محمد خان، ومن بطولة وانتاج الممثل محمود حميدة■

القاص سعود قبيلات لـ النداء

النقد يحتكم كثيرا للشللية اما بالمديح او الهجاء

الانضواء تحت الهيئات الجماهيرية يتطلب الثقة بالمستقبل

● حاوره: طارق يوسف

في بداية الثمانينات برز اسم القاص الاردني سعود قبيلات في سماء الابداع القصصي بقوة، لا سيما في اوساط اليسار الوطني والحركة الطلابية النشطة، وكانت مجموعته القصصية الاولى «في البدء... ثم في البدء ايضا» تذكرته لدخول قائمة الاسماء الكبيرة في الابداع القصصي، آنذاك في تلك المجموعة، كما في مجموعته الثانية «مشي» التي يفصلها عن الاولى حوالي خمسة عشر عاما، نلمس تلك الحس المرهف بالفجيعة، وذلك التوق الكبير للتحرر من منظومة متكاملة من القيم السائدة وآليات السلطة المدمرة..

سعود قبيلات، امس واليوم هو نفسه، تلك الروح المرهفة الرافضة للعسف والتي تضم في جنباتها شعرية مكثفة لا تتوسل الا التعبير عن نفسها وعن عذاباتها، ورغم انه غاب عن ساحة الابداع والنشر فترة طويلة الا ان عودته المفاجئة في «مشي» الصادرة العام الماضي، اعادت الى الاضواء تلك الانكسارات التي عانى منها صاحبها، كما اعادت الى الاضواء موهبته المتميزة، الميالة الى الظل والابتعاد عن الضوء الاعلامي، في هذا الحوار مع النداء يتحدث القاص سعود قبيلات عن تجربته في الكتابة والصمت:

النداء: بعد انقطاع طويل نسبيا، عن الكتابة القصصية عدت بمجموعة قصصية جديدة بعنوان «مشي» تخلصت فيها من الاثقال الايديولوجية الى حد كبير والتفت الى القصة كفن بشكل اكبر.. كيف كان التخلص من الايديولوجيا لديك؟ وكيف تصف تجربتك في «البدء.. ثم البدء ايضا» وفي «مشي»؟

قبيلات: في الواقع، لم يكن انقطاعي تاما بين المجموعتين، حيث كتبت عددا من القصص ونشرتها في بعض الصحف والمجلات الثقافية المحلية والعربية، لكنني لم اصدرها في مجموعة، وربما كان ذلك لانني بعد خروجي من السجن نحوت منحى جديدا في الكتابة ولم اجد ضرورة لتقديم هذه القصص التي تعبر عن مرحلة انتقالية.

اما الهاجس الفني فقد كان موجودا دائما لدي، لذا فانك تستطيع ان تلحظ التجريب واضحا حتى في المجموعة الاولى، بغض النظر عن تقييمي الحالي لها، ولكن في تلك الفترة كانت الكتابة تختلط كثيرا بالسياسة بمعناها الضيق والمباشر، وربما كان لهذا مسوغاته ومبرراته آنذاك، في ظل هيمنة اجواء الاحكام العرفية وما ترتب عليها في كثير من الاحيان من اضطهاد للكتاب والمفكرين والسياسيين، وانعكاسا لهذا الواقع الحاد: واقع اللونين الابيض والاسود، كان الكاتب يجد نفسه في كثير من الاحيان مضطرا للتعبير السياسي المباشر عن الهموم التي يعيشها هو ومجتمعه، اضافة الى ان هاجس المشروع البديل والتغيير الجذري الشامل كان في اوجه.

اما الآن، والى حين، فقد انغلقت الآفاق على لون واحد قاتم، وبانتظار ان تنفتح ابواب جديدة للطموح الانساني والأمل بحياة ذات شروط افضل ربما سيطرت نزعة الانطواء على الذات والتأمل فيها، لفهمها وفهم محيطها وتحصينها في مواجهة طغيان قوى القبح والقهر، الامر الذي يتطلب شروطا فنية جديدة ملائمة لهذه المضامين الجديدة.

اما فيما يتعلق بتجربتي «في البدء... ثم في البدء ايضا» و«مشي» فلا شك ان هناك فارقا كبيرا بين التجربتين شكلا ومضمونا، فقد طغت على المجموعة الاولى رومانسية ساذجة ومباشرة سياسية فجة، كما ان بناءها ولغتها قد عانيا من كثير من الثغرات، وهي باختصار تعبير عن هموم طالب يعمل في السياسة ويدفع الثمن بالمواصفات السائدة آنذاك. في حين تعبر «مشي» عن حالة التأمل في تجربة السجن والطفولة ومعنى الوجود الانساني والمصير المأساوي الذي يتربص على نحو محتوم، وينطبق الامر نفسه على اللغة والبناء القصصي، حيث يتضح في هذه المجموعة الاقتصاد الشديد في اللغة والخروج ما امكن من اسر البلاغة والالاعيب اللغوية المبتذلة.

في «مشي» تخلصت، ايضا، من الرومانسية السطحية الساذجة ومن الثرثرة الوجدانية التي كانت تثقل قصصي وقصص الآخرين.

النداء: دعنا نتحدث عن انطلاقتك في الثمانينات التي ترافقت مع صعود العمل الحزبي، فثمة جيل كامل ارتبطت الكتابة لديه بنشاط لغير.. سياسي او حزبي.. كيف توصف جيلك، قصصيا واحلام موهبته؟

قبيلات: لقد كان جيلي مشحونا بالاحلام الكبيرة التي داعبت الجيل السابق، وكنا نعتقد ان يوم الخلاص والحرية قريب، ثم فوجئنا بالانهيارات التي تلت حرب عام ١٩٧٣ واتضحت ملامحها في كامب ديفيد، ثم ما جرى بعد ذلك في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وحرب الخليج الثانية واوسلو ووادي عربة... الخ.

واذا كنا لم نفقد الامل في افقه التاريخي، فانه من السذاجة والتزييف ان نقفز عن لحظة الاحباط والتردي الحالية دون ان نعبر عنها ببؤسها وقسوتها وما تتركه في النفس من مرارة وألم.

النداء: لابتعادك عن الضوء الاعلامي وانقطاعك عن الكتابة المتواصلة يبدو ان النقد لم يعط عملك القصصي ما يستحق من اهتمام.. كيف تنظر الى علاقة النقد مع نصوصك من ناحية ونصوص ابناء جيلك من ناحية اخرى؟

قبيلات: مع الاسف، فان البدايات النقدية المبشرة في السبعينات انطفأت في الثمانينات، حيث انعكس الواقع الحالي بأمراضه في هذا المجال كما في المجالات الاخرى، وظهرت الشللية كتعبير عن ارتفاع شأن المصالح الانانية الصغيرة والتي يجري التعبير عنها، عادة، بطرق غير نزيهة، ومن هنا غاب الجانب المعرفي عن النقد وتحول الى مجرد انشاء وتهويمات ومدائح او هجائيات هدفها الانتصار لصالح الشلة او احد افرادها، وغاب النقد كجهد ابداعي دؤوب يهدف الى تطوير الابداع، بشكل عام، وتعميق التواصل بينه وبين المتلقي من خلال تطوير ذائقته وتوسيع مداركه، واصبح هذا «الجهد»!! مقرونا فقط بمناسبة صدور كتاب لاحد اعضاء الشلة وكيل المديح له.

مع ذلك، تناول كتابي الاخير «مشي» عدد من الزملاء الاردنيين والعرب في مقالات لهم في بعض الصحف والمجلات المحلية والعربية، واعتبر هذا جيدا في ضوء الواقع الذي تحدثنا عنه، وهو يؤكد انه لا يزال هناك من الكتاب من لا يحتكم الى معايير الشلة فقط.

النداء: لننتقل الى موضوع آخر، وهو الحركة القصصية النشطة التي يشهدها الاردن في السنوات الاخيرة، مقارنة مع الشعر والرواية، برأيك ما هي اسباب هذه الانتفاعة القصصية؟ وما هو رأيك بمستوى القصة الاردنية في ضوء النتاج القصصي العربي؟

قبيلات: برأيي ان هناك اقترابا متزايدا بين القصة والشعر، فكثير من القصائد، الآن، تتوفر فيها شروط القصة، وكثير من القصص تعبر عن حالة شعرية او انها كتبت بلغة شعرية، وفي وقت سابق كان الشعر يواكب القصة بل يعكس طموحا جيدا، غير ان مأساته هي في ان صلته الاساسية مع الجمهور كانت عن طريق الالقاء في المهرجانات، وعندما تراجعت الاحزاب السياسية اليسارية خصوصا وسادت حالة الاحباط والقيم الاستهلاكية والفردية كان الشعر احد ضحايا الوضع الجديد.

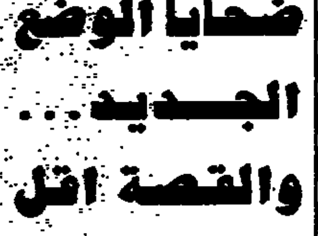
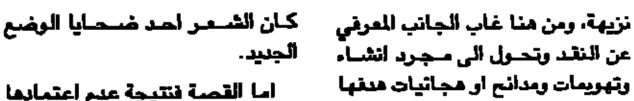
اما القصة فنتيجة عدم اعتمادها على هذه الوسيلة فقد استطاعت ان تتوصل الى مضامين واساليب جديدة لمخاطبة المتلقي عبر وسيلتها التي لم تتغير وهي الصحف والكتب، وعلى اي حال، ربما كان هذا التفسير لا يفي بالغرض، تماما ولكنه يبقى مجرد اجتهاد متواضع، والامر يبقى متروكا للدارسين المتخصصين ليتعمقوا فيه ويقدموا اجابات اوفى واشمل.

وفيما يتعلق بمستوى القصة الاردنية فانني اعتقد انها بدات تتبوأ مكانة لا بأس بها على الصعيد العربي واصبحت تجد اهتماما وتقييما ايجابيا اكبر.

النداء: اخيرا: كيف تنظر الى فاعلية التجمعات الثقافية (الرابطة مثلا) والام تعزو خفوت صوتها وتأثيرها في السنوات الاخيرة؟ وهل يمكن ان نشهد حركة ما تعيد هذه التجمعات الى قلب الابداع والحدث معا، كما كان الامر في السابق؟

قبيلات: ان ما اصاب التجمعات الثقافية، ومنها الرابطة، هو نفس ما اصاب الهيئات الجماهيرية الاخرى في ظل حالة الاحباط والنكوص السائدين، فالانضواء في مثل هذه التجمعات والحماس لها يتطلب، قبل كل شيء، ثقة بالمستقبل وبامكانية تحقيق الاهداف والطموحات الوطنية الكبيرة، ولا شك ان اختلال البنية الاجتماعية وسيطرة قيم هابطة على الحياة العامة ادى الى تراجع العمل العام بمجمله، غير ان هذا، بلا شك، لا يمكن ان يكون امرا دائما، اذ ان معنى ذلك الموت والاندثار، والانسان (فردا او مجتمعا) لا يمكن ان يستسلم الى ما لا نهاية لحالة الموت والاندثار■

الشعر احد ضحايا الوضع الجديد... والقصة اقل



سعود قبيلات

نوافذ

قرن السينما بامتياز

ذات مرة، حاول مهووس قتل الرئيس الامريكي رونالد ريغان لجذب انتباه الممثلة «الاسطورة» جودي فوستر، وبينما كان الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران في زيارة الى اليابان، فوجيء ان الممثلة صوفي مارسو «وهي من اجمل وجوه السينما الفرنسية بعد كاترين دينوف» اكثر شهرة منه في اقصى شرق العالم، وهذا يشير الى طبيعة هذا القرن، الذي هو قرن السينما بامتياز، لا بالمعنى المحدود للعبارة بل بالمعنى المجازي لها، فالعالم بفضل سيادة «الصورة» كوسيلة اعلامية كونية اصبح معروضا على شاشة، وتحول كل خبر متلفز الى ما يشبه اللقطة السينمائية التي يجب ان تحدث اكبر الاثر في المشاهدين، داخل سياق اعلامي يتحكم في كل شيء وليس بريئا في اي شيء..

وبتوسيع دائرة المعنى الرمزي قليلا، فاننا نستطيع القول باطمئنان ان الساسة انفسهم تحولوا الى «ممثلين» وممثلين سيئين احيانا، وباستعادة تجربة الرئيس الأمريكي رونالد ريان فان تداخل السينما مع السياسة امر ما من سبيل الى انكاره، فقد ساد مفهوم «السيناريو» وجرى تكرار «المشهد» اكثر من مرة قبل عرضه على الجمهور، ويستطيع القارىء تذكر اخطاء الرئيس التلفزيونية، لانه كان ينسى بعض اجزاء الحوار في اثناء التصوير، رغم وجود مساعدين لتلقينه بعض النكات واجراء البروفات اللازمة.

حتى الخطط السياسية للدول الكبرى اصبحت سيناريوهات بل ان «السيناريو» كمفردة اصبح التعبير الاكثر تداولا في التحليلات السياسية ولا تكاد تخلو منه دراسة مستقبلية حول نظام سياسي ما او ظاهرة سياسية، ومراكز الدراسات الكبرى تقدم، في حقيقة الامر، سيناريوهات مفترضة حول حدث ما او مصير نظام من الانظمة او حتى دولة من الدول.

وليس للامر علاقة، فقط بالماكياج الذي اصبح لا بد منه لترميم صورة السياسي امام جمهوره بل بالتفكير نفسه، فالسياسة الخاطئة يجري تعديلها باعتماد سيناريوهات بديلة، وهكذا.. مما يحتاج الامر معه الى اعادة نظر جذرية في ما يحدث، فتسييد الصورة اصبح امرا خطرا وهذا من سلبيات الديمقراطية غير المتطورة وغير المتطرق اليها، فالشعوب قد تبحث عن «صورة» قائدها مضحية في سبيل ذلك بالمبادىء والبرامج السياسية، والانتخابات التي فاز فيها بنيامين نتنياهو في اسرائيل مثال كبير على ذلك، فالرجل اقل خبرة وثقافة وكارزمية من منافسه شمعون بيريز، الثعلب السياسي والمثقف العالمي، غير انه فاز على الطريقة الامريكية.

فالناخب قد ينتخب ممثله السياسي لانه اكثر وسامة من منافسه، والانتخابات البرلمانية الاخيرة دليل آخر على ذلك، فقطاع كبير من النساء اندفع لانتخاب احد المرشحين لوسامته اللافتة، واحداهن قالت لوكالات الانباء انه سيكون ممتعا بالنسبة لها ان تتابع جلسات البرلمان اذا كان هذا الشاب الوسيم احد النواب فيه.

من هنا خطورة هذا التداخل بين السينما والسياسة، وقد تجلت هذه الخطورة عندما شاهد مواطن امريكي فيلم مارتن سكورسيزي الشهير «سائق التاكسي» وشاهد جودي فوستر تطلب من البطل روبرت دي نيرو تخليصها من رجل يضطهدها اذا كان يحبها فعلا، فذهب هذا المواطن الذي استهوته براءة جودي فوستر وصفاء عينيها على عواطفه، خارج السينما وحاول قتل الرئيس الامريكي نفسه للفت انتباه الممثلة اليه كعاشق متيم.

والخطورة الاكبر تتجلى في الاقتحام المعاكس الذي يقوم به الساسة لعالم السينما، عندئذ علينا ان نعيش عصرا يخاطب رغبات الجمهور لا مصالحه الوطنية ومتطلباته الروحية، وفي ذلك تسطيح كبير للعبة السياسية، واحتكام للجموع ورغباتها الآنية، وتضحية بالمبادىء وربما بالمستقبل على مذبح الرغبات الآنية التي تبرع في تقديمها الصورة المتلفزة التي يتحكم فيها نفر قليل في العالم وفق هواجس الربح والانتشار السريع، في اغلب الاحيان.

المحرر الثقافي



آثار الحصار على الثقافة في العراق

اصدار الصحف انخفض من ٨٥٠ الفا الى ٨٠ الف

الدوريات انخفضت من ٦٥ الى ٨ فقط

ضرب قطاع التعليم اخطر آثار الحصار

● كتب ماجد توية

"لو تمعنتم في قرار مجلس الامن (٦٨٧) الذي فرض الحصار على العراق، لوجدتم ان من صاغه قد قصد اغلاق ابواب المستقبل في وجه العراق" بهذه الكلمات المختصرة خاطب وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي الصحفيين الذين شاركوا في مهرجان المربد الشعري الثاني عشر.

كان حمادي يستعرض اثر الحصار الجائر والسنوات السبع العجاف على الثقافة بفروعها المختلفة في العراق.

لم يؤثر الحصار على الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى فحسب، بل شمل ايضا جميع الانشطة الثقافية والعلمية في العراق.

وكان العراق في السنوات الخمس وعشرين الاخيرة نقطة اشعاع حضاري وثقافي رئيسية في العالم العربي، وقد توسع النتاج الثقافي والفني والعلمي توسعا كبيرا، اقيمت المؤسسات الكبيرة في صناعة السينما والمسرح والطباعة والفنون، وحتى في ثقافة الطفل فقد كان للعراق تجربة فريدة ومتقدمة اقليميا وعالميا، كان يستفيد منها ٤٫٥ مليون طفل عراقي، وملايين الاطفال العرب.

اما الآن فقد ادى الحصار الى تحجيم العطاء الفني والفكري والثقافي.

يقول وزير الثقافة والاعلام العراقي انه في ظل الحصار فقد توقف استيراد الكتب العربية والاجنبية العامة والخاصة في الآداب والعلوم والمجلات والدوريات العامة والمتخصصة، كما توقف استيراد الافلام السينمائية العربية والاجنبية والوثائقية والافلام الخام لصناعة السينما وتوقف نشاط الترجمة والنشر وانخفضت اعداد الكتب التي تصدرها الوزارة ١٢٠٠ كتاب سنويا الى ٦٥ كتابا وانخفضت اصدارات الصحف من ٨٥٠ الف نسخة يوميا الى ٨٠ الف نسخة وبحجم صغير "تابلويد" في حين كانت تصدر بحجم ١٦ – ٢٤ صفحة من الحجم الكبير.

وانخفض عدد وكمية الدوريات الثقافية العامة والمختصة من ٦٥ دورية الى ثماني فقط واحتجبت معظم الاصدارات المالية وذات الطبيعة الفنية والعلمية التي تصدرها الجامعات والمراكز التعليمية والتربوية، كما تقلصت الى حد كبير المشاركة العراقية في المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية الدولية والعربية.

وفي مجال التربية والتعليم وهو الاخطر بكل المقاييس فتجدر الاشارة بداية الى أن العراق حصل في سنة ١٩٧٨ على الجائزة الدولية الاولى في مكافحة الامية.

اما الآن وفي ظل الحصار وتردي الظروف المعيشية والاقتصادية الى درجات خطرة فقد ازداد التسرب من المدارس وانطحن الاطفال وطلاب المدارس في البحث عن لقمة الخبز.

واذا علمنا ان وزارة التربية والتعليم العراقية التي توفر الزامية ومجانية التعليم تصدر اكثر من ٤٠ مليون كتاب مدرسي كل ثلاث سنوات لتوزيعها على الطلبة حتى في المناطق الشمالية التي لا تخضع للسلطة المركزية في بغداد، وفي ظل منع استيراد الورق وادوات الطباعة لتبين لنا حجم الاعباء والتكاليف الباهظة التي تتحملها الدولة ولو ضحت شراسة الحرب الثقافية والعلمية التي يتعرض لها العراق ويمكن القول بكل ثقة ان الثقافة العراقية ليست ثقافة قطرية صرفة، بل هي احد الينابيع الاساسية للثقافة العربية بشكل عام. وقد ادى الحصار على العراق لتعريضها – اي الثقافة العربية – الى خسارة الكثير من فرص التقدم وعمل على تحجيم مجالات الابداع الفكري والفني والحضاري لهذه الامة■

القاها امام الرئيس القوتلي بعد استقلال سوريا

قصيدة انقذت أدونيس من الفقر

كشف الشاعر العربي الكبير ادونيس، المرشح شبه الدائم لجائزة نوبل منذ عشر سنوات النقاب عن قصيدة القاها وهو في الثالثة عشرة من عمره القاها امام الرئيس السوري شكري القوتلي بعد استقلال سوريا وكانت السبب في انقاذه من ربقة الفقر الذي كان يعيشه في كنف عائلته في احدى القرى السورية الفقيرة.

وقال ادونيس في حديث اجراه معه الشاعر اللبناني عباس بيضون ونشرته مجلة «الوسط» اللندنية، انه لولا تلك القصيدة التي القاها امام الرئيس السوري لكان الآن فلاحا كآلاف الفلاحين في العالم العربي.

وقال ادونيس ان الرئيس ما ان سمع القصيدة حتى قال له بعد ان احتضنه: والآن، ماذا تفعل لك، فقال له ادونيس: اريد ان اتعلم.. وهكذا كان، حيث التحق بعد ذلك بمدرسة «لاييك» والتي كانت من اهم مدارس سوريا في الاربعينات وكانت تضم في صفوفها ابناء البورجوازية السورية، ومن المفارقة ان الشاعر الصغير.. الفلاح كان يذهب الى المدرسة وهو يرتدي القنباز وسط دهشة اقرانه الاغنياء..

وقال ادونيس في الحوار انني منحاز للهامشيين والرافضين والثوريين، فهؤلاء كتبوا التاريخ العربي، وخلقوا الهوية العربية، وكرر ادونيس في الحوار افكاره المعروفة عن «الآخر» والتي كانت فجرت خلافا كبيرا حولها، وعلى الاخص بعد مشاركة الشاعر في منتدى غرناطة قبل سنوات والذي شارك فيه مثقفون يهود وعقد آنذاك برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحضور وزير الخارجية الاسرائيلي■

هكذا من الأصل

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٧ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١٨ كانون الاول ١٩٩٦م / العدد (١٢)

٢٠٠٠ دينار عشاء مسؤول واربعة ضيوف

بلغت قيمة فاتورة عشاء لمدير عام الضمان الاجتماعي صفوان طوقان مع اربعة من ضيوف المؤسسة مبلغ ٢٠٠٠ دينار اردني فقط.

احد العمال يتساءل : هل هذا المبلغ دفع من اقتطاعاتنا، ولا ندري ما هو نوع الاكل والشراب الذي يقدمه فندق عمرة، حيث اقيم العشاء، لتصل الفاتورة الى هذا المبلغ.■

تزوير اوراق نقد اردنية

يجري التحقيق الآن في عملية تزييف ورقة من فئة العشرين دينارا، وورقة من فئة العشرة دنانير تم قص نصفها بمشرط والصاقه بنصف آخر مزيف، فاكتشف موظفو البنك الورقتين اللتين قدمتا الى احد فروعه في وسط البلد.

وجرى تحويل الورقتين الى البنك المركزي لفتح تحقيق في الموضوع.■

إزميل

اجهزة ام مؤسسات؟

في جميع دول العالم يجد العسكري الذي يتقاعد صعوبة بالغة في الانخراط في الحياة المدنية باعتبار حياته العسكرية تختلف نمطا وممارسة عن الحياة المدنية، ومشهورة جدا القصة التي تروي بان احد الضباط الاتراك المتقاعدين قد ضاق ذرعا بالحياة المدنية فاشترى عددا من اباريق الوضوء، ووقفها على احد المساجد وكانت تملأ بالماء ويتولى هو اصدار الامر لمن يأخذ ابريقا للوضوء خذ هذا الابريق، لا تأخذ ذلك الابريق وهكذا.

- اخواننا في السلطة الوطنية الفلسطينية لا يستطيعون ان يديروا الحياة المدنية الجديدة الا بنفس الاسلوب الذي كانوا يمارسونه قبل دخول مناطق الحكم الذاتي خاصة وان الغالبية العظمى منهم قد تجاوزت السن التي يمكن معها تغيير الممارسات.

- على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ان يعتبر حكم الاجهزة لا حكم المؤسسات قدرا لا مناص منه خلال العقدين القادمين على الاقل وتظل الخشية قائمة ان تتربى الاجيال القادمة على حب السلطة والتسلط وليس على حب الوطن والشعب وسيادة القانون.

المحامي موسى الاعرج

دبابيس - دبابيس - دبابيس

استقال وعيّن في نفس اليوم براتب ٥٠٠ دينار

استقال موظف في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي كان راتبه ١٨٠ دينارا، والخطير انه تم تعيينه بنفس يوم استقالته بعقد وراتب شهري ٥٠٠ دينار.

آخر موضة في رفع الراتب! والتفاصيل عندكم.■

عقوبات جماعية في الزرقاء

قبل افتتاح نفق "العودة" في الزرقاء بيوم واحد، تمت مخالفة اغلبية المحلات الواقعة في المنطقة بالقرب من النفق بقيمة خمسة دنانير لكل محل، بحجة مخالفة النظافة.

اصحاب بعض المحلات اشتكوا من المخالفات الجماعية، واتهموا البلدية بانها فعلت ذلك لجمع ثمن غداء رئيس الوزراء الذي افتتح النفق.■

القبض على موظفين مرتشين

بجهود من الامن الوقائي ودائرة مكافحة الفساد تم القاء القبض على شبكة مصغرة في احدى مديريات ترخيص عمان مكونة من مجموعة من الموظفين تتلقى رشاوى من بعض المراجعين مقابل تسهيل عمليات الحصول على رخص القيادة.

وما زال التحقيق جاريا.■

امين عمان يتراجع

يبدو ان امين عمان الدكتور ممدوح العبادي رضخ للضغوطات، وتراجع عن دفع مبلغ خمسة الاف دينار وعد بها رابطة الكتاب الاردنيين.

وتم توقيف الدفع بعد مطالبة اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين «ضرة الرابطة» بمبلغ مماثل، محتجا على الدفع.■

نواب وخطوط باصات

وجه النائب الدكتور بسام العموش في تاريخ ١٩٩٤/٤/١٧ سؤالا الى الحكومة يطالبها فيه بمعرفة اسماء اعضاء مجلس النواب الحادي عشر والثاني عشر الذين حصلوا على خطوط باصات.

الغريب والمخالف للقانون انه لحد الآن لم يتلق اجابة عن السؤال بالرغم من ان عمل ذلك لا يحتاج الى سنتين ونصف السنة.■

حوار ساخن مع النائب د.عبد المجيد الاقطش

الفساد اكبر من القاء القبض على مهرب دخان

المعاهدات حرمت اللاجئين من العودة

الحكومات المتعاقبة تفرق بين ابناء الشعب الواحد

● اجرى الحوار: ماجد الامير

ليس من السهل على شخص ان يخالف قرار حزب بوزن جبهة العمل الاسلامي وينجح في الانتخابات النيابية.

لكن مؤهله الوحيد، لم يكن حزبيته فقط وانما جماهيريته التي اوصلته لمجلس النواب.

انه النائب عن محافظة مادبا الدكتور عبد المجيد الاقطش.

النداء التقته في مجلس النواب، فتحدث بروح كبرى من الحرية:

● ● ●

النداء : ما رأيك بجدية الحكومة في مكافحة الفساد؟

الاقطش: الفساد اصبح مؤسسة قائمة بذاتها وتحمي نفسها بادوات عديدة، ورغم انتشار رائحة الفساد في عدة مؤسسات الا ان احدا لم يقدم للمحاكمة، مما يعني عدم جدية الحكومة في تطبيق شعاراتها بهذا الخصوص. والحديث عن القاء القبض على مهربي الدخان، ليس هو المطلوب فقط والفساد اكبر من هذا بكثير.

النداء: ما هو رأيك بما تحقق في مسيرة السلام؟

الاقطش: من الواضح ان مؤتمرات السلام لم تحقق شيئا، للامة العربية التي اعترفت ببقاء اسرائيل فكانت اسرائيل الاكثر استفادة من كل ما حدث، وقد تم تذويب وتجاهل قضية اللاجئين، حيث حرمتهم النصوص غير الملزمة من العودة، وحتى المياه التي طلبنا وزعمنا اننا استعدناها، لم تضخها اسرائيل، وهذه بعض الامثلة على التزام اسرائيل بالمعاهدات والمواثيق.

النداء: وضع قانون الانتخابات النيابية كقانون مؤقت، وبصفة الاستعجال، ومرت سنوات ولم يقر كقانون دائم؟

د.الاقطش: وضع القانون بصفة مؤقتة تبين انه لم يكن بحاجة الى اقراره بصفة الاستعجال، والدليل على ذلك ما ذكرت. ومع ذلك يبدو ان الحكومة اعجبها الوضع، ولم تبد جدية في وضع قانون انتخاب دائم حضاري ومنصف. وحتى مجلس النواب الحالي يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية في عدم اقرار قانون عصري. وخوفي ان يتم تمرير قانون اكثر تخلفا، ومجيء مجلس نواب لا يمثل المواطنين التمثيل الصحيح والعادل.

النداء: ليس من الصعب ملاحظة تراجع الحريات العامة في الاردن. فما هو السبب برأيك؟

د.الاقطش: انا مع من يقول ان الحريات العامة تراجعت بعد السلام، مع انه يجب ان ترتفع الحريات ومساحة الديمقراطية لا العكس.

النداء: يؤخذ عليك ترددك في المواقف، فقد كنت عضوا في جبهة العمل الاسلامي، وانضممت لكتلة ثم خرجت منها لانك لم تصبح وزيرا؟

د.الاقطش: كنت اتوقع ترشيحي من قبل الجبهة، لخوض الانتخابات النيابية، وعندما لم يرشحوني، رشحت نفسي لمعرفتي اني سانجح، وتم ذلك فعلا.

نحن نعمل في ظروف سياسية ولسنا في قوالب معدة سلفا، لا يجوز الخروج عليها او مخالفتها، وانا امثل شريحة شعبية عريضة في محافظة مادبا، اوصلتني للبرلمان.

اما القول بانني خالفت لاني لم اصبح وزيرا، فاقول ان الاستيزار ليس عيبا، وقد اجد في نفسي الكفاءة، لا اقل من غيري، ممن اصبحوا وزراء، فلماذا تعطى الوزارة لنائب وتحرم على نائب آخر.

ورغبتي في ان اشارك في صناعة القرار، لم تأت من فراغ، بل بسبب ان الحكومات السابقة كانت، وما زالت، تستثني شريحة معينة وصفها جلالة الملك في احد خطاباته بقوله " ان شريحة عريضة من مجتمعنا الاردني قد حرمت في العقدين الماضيين .. يجب انصافها".

ومن هذا المبدأ طالبت بان تأخذ هذه الشريحة حقها في المشاركة في صناعة القرار ابتداء من الوزارة والسفارة والامانة العامة ومختلف مؤسسات الدولة، خاصة وان هناك مؤسسات اصبحت حكرا على شرائح معينة، لكن الحكومات المتعاقبة اصرت عبر السنوات الماضية على التفرقة بين ابناء الشعب الواحد، وهذا امر مرفوض في دولة المؤسسات والقانون، وقد رأيت التفرقة بام عيني خلال السنوات الثلاث الماضية، فمثلا دخل ٤٨ نائبا الوزارة من خلال ثلاث حكومات متعاقبة، ومن هؤلاء وزير واحد فقط اردني من اصل فلسطيني، دخل الوزارة مرتين كوزير دولة.■

مجنونة المسرح مجد القصص لـ النداء

لن اشارك في مهرجان تشارك به اسرائيل .. لكن لن احمل الرشاش لمنع يهودي من مشاهدة مسرحياتي

الاعمال المسرحية خاسرة .. واقترض من البنوك لتمويلها

● حاورها : هيثم الصادق

درست العلوم السياسية في الجامعة الاردنية، لكنها اتجهت للمسرح، واصبحت اما لـ ٣٧ عملا مسرحيا، وغالبا ما تمول مسرحياتها بقروض بنكية لذلك يطلق عليها لقب "مجنونة المسرح".

انها الفنانة المسرحية "مجد القصص"، والتي زارت "النداء" فكان هذا الحوار معها:

النداء: متى بدأت التمثيل في المسرح؟

القصص: باكورة اعمالي المسرحية هي مسرحية "ويعدين" عن نص للكاتب السوري وليد مدفعي، لخراج زهير النوباني- الذي كان مشرفا فنيا في الجامعة - قدمتها بعد شهر من التحاقي بكلية العلوم السياسية في الجامعة الاردنية مع زميلتي هيفاء الصناع التي اصبحت الآن أماً لأربع بنات، في حين اصبحت انا اما لـ "٣٧" عملا مسرحيا.

النداء: هل تحقق الاعمال المسرحية دخلا مشجعا للفنان على الاستمرار؟

القصص: كل الاعمال المسرحية خاسرة، واقوم بتمويل اعمالي المسرحية من خلال قروض بنكية اسددها من راتبي كمسؤولة مبيعات في شركة للاجهزة الكهربائية، لذا فهم يطلقون عليّ لقب "مجنونة المسرح"، لكني رغم ذلك ساستمر لانني اشعر بحريتي على خشبة المسرح.

النداء: انت جريئة في "مسرحة" افكارك، فهل يرضي ذلك الرقيب؟

القصص: قبل الديمقراطية منعت من تقديم مسرحيتين بعد اشهر طويلة من التدريب عليهما، الاولى "حفار القبور" عن نص لبدر شاكر السياب عام ١٩٨٨، و "حذاء السيد طافش" عام ١٩٧٦، الآن هامش الحرية اصبح اوسع.

النداء: ما رأيك بالتطبيع الفني؟

القصص: لن اشارك في مهرجان تشارك فيه اسرائيل، ولكني لن احمل رشاشا لمنع يهودي من الدخول الى عرض مسرحي او مهرجان، ولكني افصل بين فلسطينيي ٤٨ وهم اول من حمل راية الكفاح، راية النضال ضد الاحتلال وبين اليهود الاسرائيليين، فانا لن اتردد في تقديم مسرحية لسميح القاسم او اميل حبيبي او المشاركة مع فرق فنية عربية تأتي من هناك في اعمال فنية، ولكن في مؤتمر صحفي في قرطاج وقع رئيس رابطتنا في هفوة حين شمل الطرفين في مسألة مقاطعة التطبيع.

النداء: شاركت بمسرحية "الخادمات" في مهرجان قرطاج، دون ان تستكمل المسرحية شروط المشاركة؟

القصص: ارادت وزارة الثقافة ان تشارك في مهرجان "قرطاج" بعمل فني متكامل العناصر، فلم تجد سوى مسرحيتي "الخادمات".

النداء: ما الذي تغير في ادائك المسرحي في السنوات الاخيرة؟

القصص: اسقطت حرب الخليج الشعارات حتى في المسرح وادخلتنا في الحالة الحقيقية الاعمق والتحليل الاعمق بديلا عن الشعار، والآن افكر بعمل صدمة صراع بيني وبين المشاهد ليخرج من عندي وهو يفكر بحالة افضل، افكر بان اهز ثوابت المتفرج العربي واستكانته المريعة وبذلك نحصل على حالة التغيير المنشود.

النداء: شاركت في مهرجان جرش .. كيف تقيمين المشاركة الاردنية في المهرجان؟

القصص: قيم عملي في مهرجان جرش بانه افضل حتى من العرض الانجليزي المستورد من الخارج. وكرموني بكرتونة شكر، وباقة ورد فبكيت، واعطوني "٥٠٠" دينار وهي المكافأة الاعلى لاعمال الاردنيين اما الاجانب فانهم يتقاضون اكثر، رغم ان العروض الاجنبية متدنية المستوى هي التي تأتي للمشاركة.

النداء: الانتقال من التلفزيون الى المسرح الذي نلمسه في الاعوام الاخيرة، هل هو ظاهرة صحية؟

القصص: المسرح اليومي هو البديل للارتزاق التلفزيوني والتلفزيون خلق قاعدة شعبية للعديد من الفنانين، فارادوا ان يستثمروا حب الجمهور لنجوميتهم من خلال المسرح لان الناس تحب رؤية النجم شخصيا وارى ان هذا التوجه المسرحي سيميز الغث من السمين، ويطفئ نجومية بعض من تم تلميعهم تلفزيونيا. والمسرح الكوميدي الاردني مثل "مسرح نبيل وهشام" اعتبره ترفيهيا وليس ناقدا، يثير ضحكك دون ان يلامس عمق الظواهر.

النداء: تطرحين فكرة تحويل رابطة الفنانين الى نقابة .. ما الدافع لذلك؟

القصص: الرابطة تحل بدقائق، اما النقابة فتستطيع ان تكون مصدرا ماليا من خلال اجتزاء ١٠٪ من العروض الوافدة بما في ذلك مسفنيات "الكباريهات" وكل فنان مستورد يضطر للعمل من خلال تصريح، وبذلك تنقذ الفنان الاردني المكسور من ظاهرة استغلال المنتج والغبن الذي يواجهه باطالة حلقات المسلسل دون ان يمنح مقابلا على جهده.

النداء: ما سبب تجاهل انشاء سينما اردنية؟ وما رأيك بالتمثيل السينمائي؟

القصص: انا اعشق السينما، لكن الحكومات الاردنية لا ترغب بالانتاج السينمائي لخطورته وقدرته العالية على التأثير، وهذا ما يفسر الهيمنة الامريكية على السينما لفرض افكارها بالعالم الجديد والاساطير الامريكية.■

مجد القصص في مسرحية "الخادمات"

> المسرح يطفئ نجومية من تم تلميعهم تلفزيونيا

> الحكومات الاردنية لا ترغب بالانتاج السينمائي لخطورته

قصة مواطن في الاغوار

«ابو راكز» غاضب على النواب.. وصندوق المعونة يطارده بالاقساط

الاغوار - النداء - المواطن تيسير نيب (٤٣ عاما) يقيم في قرية قليعات التي تبعد حوالي ثلاثة كيلو مترات عن المعبر الشمالي، يسكن في بيت متواضع يتكون من غرفتين صغيرتين يضمان عائلته المكونة من عشرة ابناء بالاضافة الى زوجته.

ليس لهذا المواطن مصدر دخل سوى بقالته الصغيرة الواقعة على الشارع الرئيسي امام بيته، بقالته متواضعة جدا وهي من «الزينكو» حيث لم يستطع لغاية الآن ان يبني بقالة من الطوب، على الرغم من اننا نقف الآن على اعتاب القرن الحادي والعشرين.

في فصل الصيف تغدو «براكية الزينكو» جحيما حقيقيا، اما في الشتاء، فان للمواطن تيسير نيب (ابو راكز) يغطيها بالبلاستيك للافاة «الدلف» حيث تتساقط المياه من السقف، تبلل ثيابه وتتلف بعض الحاجيات المركونة على الرفوف وفي الصناديق.

«ابو راكز» حاول ان يجد عملا مناسبا له لكنه اصيب باليأس، خاصة وانه يعاني من قصر النظر ويعاني من شلل بالطرف السفلي. وهو غاضب على ممثلي منطقته في مجلس النواب وهما النائب حاتم القزاوي والنائب نادر ظهيرات. وقد قال لـ «النداء» ان النواب لم ينفعوني في محنتي، وكذلك الحكومة لم تكترث لحالتي. لذلك لجأت الى صندوق المعونة الوطنية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، وقد حصلت على قرض قدره الف دينار سنة ١٩٨٨، وانشأت هذه البقالة الصغيرة وهذا القرض اقوم بتسديده على اقساط.

ويضيف: ونتيجة لتراكم المسؤوليات علي، وارتفاع الاسعار وعدم وجود دخل ثابت لي، فالعائلة مصاريفها كثيرة، لذلك لم اتمكن من تسديد ما تبقى وقدره (٣٠٠) دينار، مما دعا صندوق المعونة الوطنية الى تحصيل قيمة الاقساط من الكفيل وهو موظف عادي ولديه عائلة كبيرة، وذلك منذ تشرين الاول الماضي مما سببت لي هذه الخطوة لحراجا كبيرا.

وطالب المواطن ابو راكز بانصافه ومساعدته في حل المشاكل التي تراكمت عليه. فالايراد المالي من البقالة قليل جدا امام متطلبات الحياة في ظل وجود عائلة كبيرة.

ويذكر ان ابو راكز شخصية محبوبة في القرية، وهو متحدث جيد، مما يجعل عريشة بقالته ملتقى لاصدقائه. كما انه يعتبر مركزا اعلاميا عفويا، فمن يريد ان يعرف اخبار القرية يجدها عنده.■

عبق التاريخ

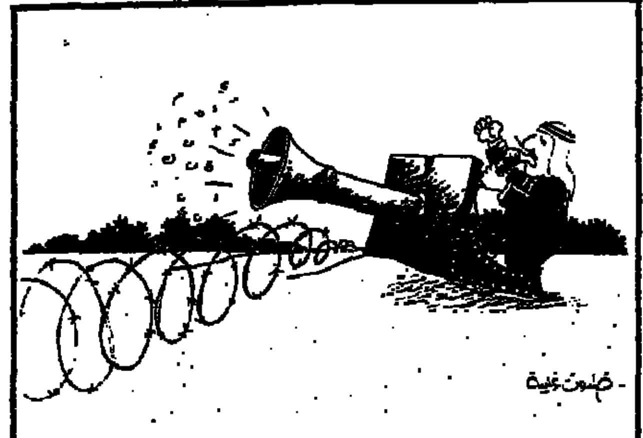
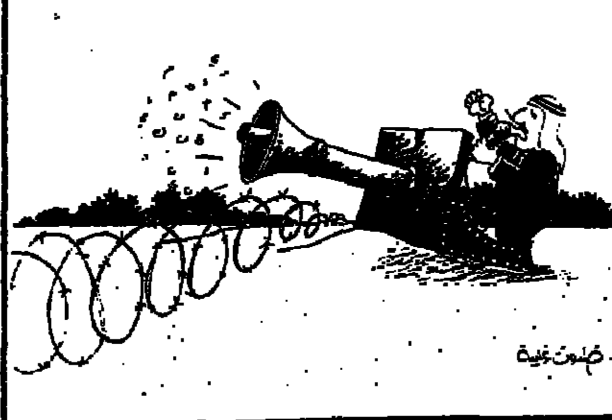
تنويه واعتذار

بمناسبة سفر السيد غالب ابو جابر عضو هيئة المديرين لشركة الثقة للصحافة والتي تصدر صحيفة النداء، فاننا نتوقف عن نشر عبق التاريخ بانتظار عودة السيد ابو زيد من رحلته. نتمنى له رحلة سعيدة ■

خصخصة عدادات المياه مطلع الصيف المقبل

يبدو ان اجراءات خصخصة سلطة المياه قائمة على قدم وساق حيث سيتم تخصيص القسم الفني وعدادات المياه مع مطلع الصيف القادم.

ومن المتوقع الانتهاء من موضوع خصخصة السلطة خلال عام واحد من الآن.

Happy Birthday Kareem

نشرت الزميلة (الدستور) ١٢/١٦ على صفحتها الاخيرة من عدد الاثنين الماضي الخبر التالي:

كعكة عيد ميلاد رئيس الوزراء

عمان - الدستور - صادفت يوم امس الذكرى السابعة والاربعين لميلاد السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء.

واحضرت عقيلة الرئيس ونجله عون كعكة الى دار رئاسة الوزراء حيث جرى احتفال بسيط بحضور السادة الوزراء.

مبروك

وزراء (اكالين نكارين) اعترفوا امام اصدقاء لهم انهم اكلوا (الجاتوه) ولكنهم لم يكونوا يعرفون ان المناسبة هي عيد ميلاد دولة الرئيس.■

مهامير

شمال وجنوب

في اعتذاره للنائب المحترم الدكتور نزيه العمارين قال رئيس الوزراء (انه من الجنوب ومن اقصى نقطة فيه).

وفي محاضرته بمدينة الكرك لم يقل دولة الاستاذ احمد عبيدات انه من الشمال ومن اقصى نقطة فيه لكن الجميع شعروا ودولته يتحدث امامهم انه هو الذي من الجنوب ومن اعلى قمة فيه. فالجنوب ليس جغرافيا ولكنه الالم والمعاناة، والجنوب ليس اتجاها ولكنه بوصلة كل الاتجاهات، والجنوب ليس مطافا ولكنه زمان الصدق والكبرياء والقدرة على الهتاف لرغيف خبز كريم.

اشعر - كجنوبي- ان مسافة هائلة تفصلني عن رئيس الوزراء، مسافة من الثقافة والاقتصاد والامل والدموع والجوع والانتماء والاستعداد لقول (لا) في غابة من هراوات (نعم) وعصي (نعم) ورصاص (نعم) وقضبان (نعم) والات حلاقة (نعم) !!

احمد عبيدات بالنسبة لي هو ابن الجنوب وابن الشمال وابن الشرق وابن الغرب، ابن الاردن والاردنيين الذين لا يدخلهم خوف ولا يرهبهم قهر ولا يضحك على لحاهم اكبر محترف ضحك على اللحى، وهو الذي احاطه الجنوبيون بالاحترام عندما وقف امامهم يتحدث دون ان ينسى ان احترام عقول الناس هو مفتاح قلوبهم والا اوصدوا عقولهم وقلوبهم في وجهك المرة بعد الاخرى.

«الجنوبي»

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة	المدير العام	رئيس التحرير المسؤول	مديرة التحرير	المستشار القانوني	المكاتب	الاشتراك السنوي	
الثقة للصحافة	حكم خير	يحيى شقير	سميرة عوض	"محمد طايف" المجالي	عمان - شارع الصحافة، مجمع عبدالله اسليم، تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢، ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن	للافراد ٣٠ دينارا، للمؤسسات ٤٠ دينارا	■ طبعت بمطابع الدستور. تطلب من: وكالة التوزيع الاردنية تلفون: ٦٣٠١٩١